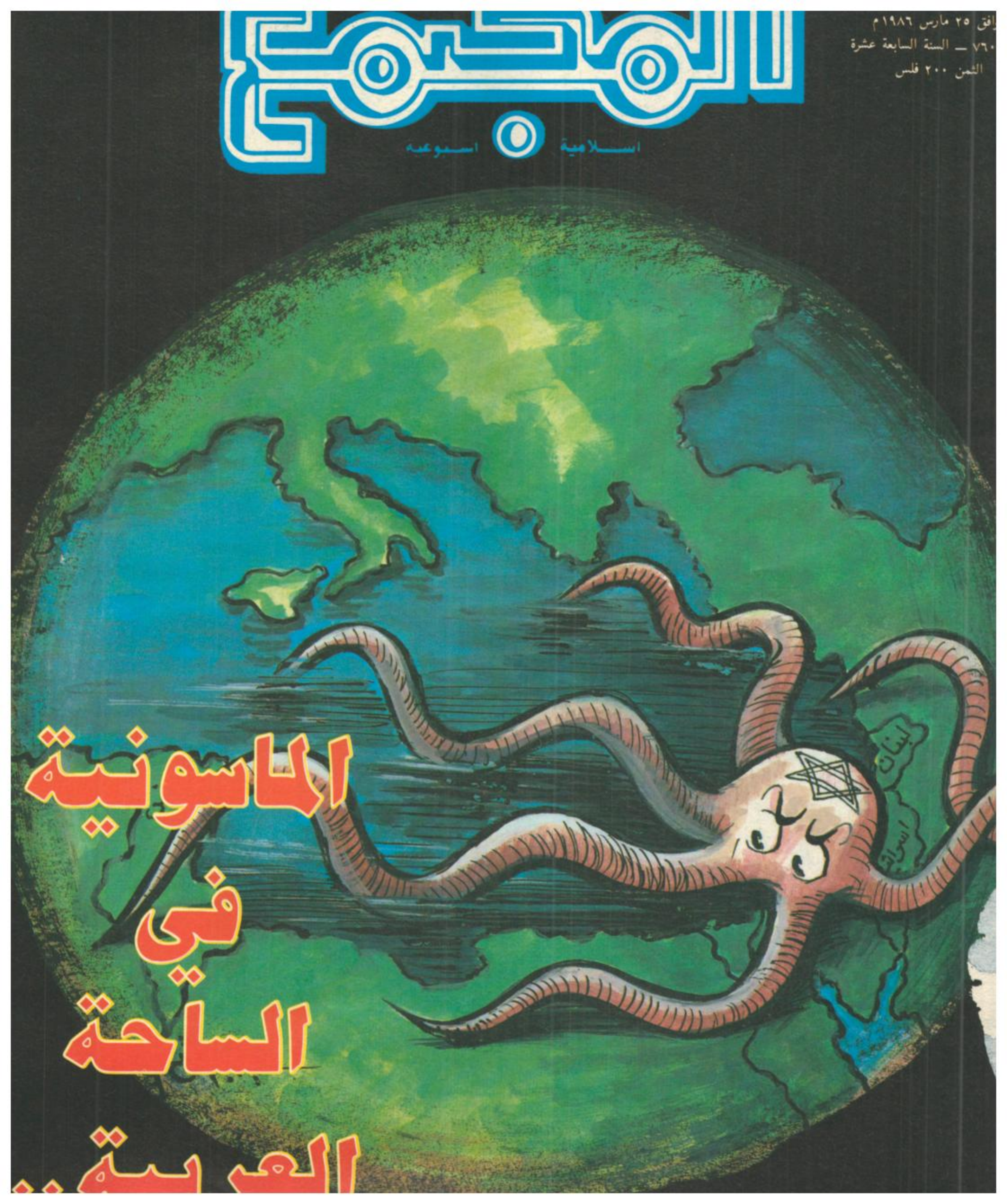


المجتمع
اسلامية اسبوعيه
افق ٢٥ مارس ١٩٨٦م
٧٦٠ ــ السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس
الماسونية
في
الساحة

التاريخ

الثلاثاء ١٥ رجب ١٤٠٦هـ ـ الموافق ٢٥ مارس ١٩٨٦م ـ العدد ٧٦٠ ـ السنة السابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

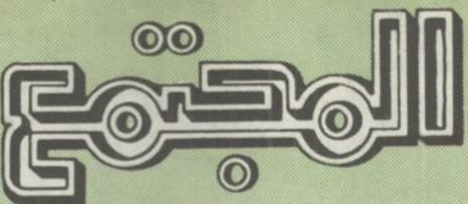
الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**







في هذا العدد

باختصار

أم على قلوب اقفالها ؟

على الرغم من ان حسني مبارك قد اكد في خطابه الذي القاه في اعقاب ثورة جنود الأمن المركزي من ان الجماعات الاسلامية لا علاقة لها البتة بما حصل الا أن السلطات المصرية لا تزال مصرة على السير في نفس الطريق الذي سارت عليه الحكومات المصرية السابقة في التصدي للعناصر الاسلامية الخيرة، التي لا تريد للأمة والوطن الا الخير والحياة الرغيدة في ظلال الشريعة الاسلامية.

ان ما حصل في جامعة اسيوط يوم الاربعاء الماضي من اعتقال العشرات من العناصر الاسلامية ومن ثم تقديمهم للنيابة العامة يؤكد هذه الحقيقة حيث القت قوات الامن المصرية القبض على ٧٩ طالباً من العناصر الاسلامية بتهمة التظاهر داخل الحرم الجامعي والمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية والغاء تطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني ورفض الوصاية الامريكية على مصر.

ترى هل أصبحت مثل هذه المطالب العادلة في نظر النظام المصري جرائم يستحق اصحابها السجن والاعتقال؟ وهل الذين يعملون في مصر اليوم تدميراً وتخريباً في كل اسس الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية هم الوطنيون المخلصون لمصر وشعب مصر؟

حقاً انها مأساة، لكن النظام المصري لن يجني من ورائها الا المزيد من الازمات على كافة الاصعدة وسيكون مصير النظام في النهاية كمصير من سبقه فهل يعي هذه الحقيقة ام على قلوب اقفالها ؟



الافتتاحية



الماسونية في الساحة العربية

يوم ان كانت المنطقة العربية خاضعة للنفوذين البريطاني والفرنسي كان للنشاط الماسوني في المنطقة مجال السبق والصدارة.. ربما لأن منشأ هذه المنظمة كان في بريطانيا ثم فرنسا.. وربما لأن الاستعمار القديم في حاجة الى مؤسسات ذات نشاط اجتماعي تصنع للانظمة التي اوجدتها طبقات الوجهاء والاعيان.. وربما لأن النفوذين الامريكي والروسي لم يدخلا المنطقة بعد..

وفي تلك الفترة استطاعت الماسونية ان تقتحم كثيراً من البيوتات الشريفة وان ترفع كثيراً من البيوتات مهملة الذكر.. واستطاعت ان تؤدي دوراً ناجحاً في تكريس «النظرية الانسانية» واحلال العلمانية محل الاسلام حتى اصبح التباهي بالالحاد امراً غير مستنكر.. ولقد شارك المنتمون اليها في عملية التغيير الشاملة الذي تعرضت له المجتمعات الاسلامية في كثير من الانظمة والمفاهيم.. ابتداء من النظام التربوي ومروراً بالنظام الاقتصادي وانتهاء بالنظام الاعلامي..

● ولقد واجهت الماسونية في المنطقة العربية مجموعة عقبات أهمها: الفتوى التي اصدرتها المؤسسات الاسلامية بتحريم الانتماء الى الماسونية واعتبار الانتماء اليها موالاة لليهود واسرائيل ومناصرتها على المسلمين.. كما اصطدمت بسوء سمعتها التي دفعت كل الدول العربية الى تجريم من ينتمي اليها ومنع محافلها من ممارسة الانشطة في البلاد العربية وذلك بعد عام ١٩٦٤.

● ولقد شهدت الانشطة الماسونية ركوداً بين منتصف الستينيات حتى منتصف السبعينيات، واذا كانت الماسونية قد اشتهرت بسرية قياداتها العلوية وباطنية اهدافها واغراضها فان مرحلة الستينيات فرضت عليها السرية في انشطتها المعتادة.. فأخذت تعمل كمنظمة تحت الارض تنتقي من تراه مناسباً لها وتشتري من يبيع نفسه



ودينه .. وصارت تستخدم واجهات مختلفة لنشاطاتها كاندية الروتاري والليونز وغيرها .. ولما افتضح أمر هذه الاندية وانكشف ارتباطها باهداف الماسونية طبقت كثير من الدول قرار الحظر على تلك الاندية .. فلجأت الماسونية الى تجميع افرادها تحت اندية ذات مسميات فكرية او رياضية او تربوية .. كيف لا وافرادها ينتشرون في مواقع صناعة القرار ..

وفي الآونة الاخيرة .. استجد امران .. الاول هو الصحوة الاسلامية التي صارت تهدد الفكر العلماني ونظرياته وتواجه مجهود خمسين سنة بذلت لابعاد الاسلام عن المسلمين .. والثاني هو بداية عصر تطبيع العلاقات مع اليهود انطلاقا من معاهدة «كمب ديفيد» التي وقعها الماسوني المصري انور السادات والتي كانت في حاجة لمزيد من الفكر العلماني ومزيد من البعد عن الاسلام .

وكان لهذين الأمرين حجم كبير في عودة النشاط الماسوني بشكل مكثف في المنطقة العربية .. فنشطت الماسونية مع كثير من الاجهزة ـ التي كان يتكىء عليها الاستعمار القديم ـ لمعاونة الاستعمار الحديث .. واصبح الاستعمار الحديث في حاجة الى كل جهد وطاقة من اجل الحفاظ على المكاسب العلمانية ومواجهة الصحوة الاسلامية .. والى كل نشاط من شأنه يدفع عملية التطبيع الى الامام .

● لقد شهدت المنطقة العربية في الآونة الاخيرة افتتاح اندية متعددة للروتاري والليونز في مصر والاردن وبعض دول الخليج والمغرب العربي .. ودخلت سوق النخاسة لشراء ما يناسبها من المعروضات .. اي شراء الشخصيات والانفس .. وكانت معظم هذه الصفقات تتم بعد مرور الفرد بمجموعة اختبارات تكشف استعداداته للفساد والانحلال .. وتنتهي بعرض الاهداف المزورة للماسونية والتي تعكس طابعاً انسانيا في مضامينها .. وتعرض ثمن الانتماء للماسونية وهو الثراء والوجاهة والارتقاء الى طبقة الاعيان او المناصب الرسمية .. مقابل ان يتعهد الماسوني بالاخلاص لكل ماسوني آخر وان كان شامير أو بيريز او ريغان او حتى ابليس !! ولقد وجدت الماسونية بعضاً من المتطلعين للوجاهة والثراء في المنطقة ومن الذين جعلوا انفسهم عبيداً للماسونية .. وحرصت الماسونية بكل ثقلها ان تفي بوعودها للمنتمين الجدد حتى تصبح كلمتها مقدسة ..

● وفي الآونة الاخيرة .. وبعد لقاءات متعددة للماسونيين في المنطقة ، قرروا التركيز على الآتي :

١ ـ محاربة الاسلاميين وعدم اتاحة الفرص لهم للتأثير على الرأي العام وذلك تحت دعوى محاربة التطرف الديني .

٢ ـ العمل على نشر الانحلال ومظاهر التغريب في المجتمعات الاسلامية .

٣ ـ السيطرة على المؤسسات الفكرية والثقافية والتربوية والاكاديمية .

ولقد كشفت كثير من الاحداث والقرارات التي برزت في المنطقة العربية نشاط الماسونية في تلك الاتجاهات ..

● وأخيراً .. لسنا من الذين يبالغون في قدرة هذه المنظمة .. ولكننا لسنا من الاطراف التي تقلل من خطورتها .. والماسونية اليوم تمارس نشاطاً عدائياً وموجهاً بالدرجة الاولى ضد الاسلام ، ولذلك فاننا نناشد كافة المسلمين الذين لديهم اية معلومة او اية معرفة بانشطتهم أن يفضحوهم .. ونناشد من خدع بهم وانضوى معهم للتبرؤ منهم قبل فوات الاوان .. وندعو كافة القوى الشعبية لاعلان الحرب على المنظمة وعلى كل من ينتمي اليها ..

«ان الله يدافع عن الذين آمنوا .. ان الله لا يحب كل خوان كفور» (الحج / ٣٨) .

هوامش

• حذرت وزارة الدفاع المواطنين والمقيمين من لمس أية اجسام غريبة مشتبه بها أو الاقتراب منها وبخاصة تلك التي تصل الى الشواطيء سواء بالجزر أو غيرها.

* * *

• نظمت لجان الطالبات بالاتحاد الوطني لطلبة الكويت خلال الفترة من ٢٣ – ٢٦ من هذا الاسبوع، اسبوع المرأة الخامس تحت شعار نحو اعلام نسائي هادف وقالت خولة البدر نائبة رئيس الاتحاد بأن هذه الاسابيع تجسد الحاجة الماسة لايجاد تصور سليم لقضية المرأة في المجتمع.

* * *

• تلقت مصر مؤخراً الشحنة الاولى من منحة كويتية من المنتجات الغذائية قيمتها ٣٠ مليون دولار خصصتها الكويت لمصر بعد أحداث الشغب الاخيرة ومن المتوقع أن تصل شحنات أخرى خلال الأيام القادمة.

* * *

• قال مدير عام الادارة العامة للادلة الجنائية العميد منصور أحمد الابراهيم ان اجمالي ما تم تسجيله في مشروع تسجيل البصمات بلغ ٣١١ ألفاً و ٩٨٠ شخصا.

* * *

• أصدر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بياناً تحت عنوان تجاوز خطير وتآمر على الحريات هاجم فيه تغييرات وزير التربية في مواد لائحة النظام الجامعي وعلى رأسها الغاء الزامية المذكرة التفسيرية وأهاب البيان الطلبة بالوقوف صفاً واحداً في وجه ما يراد لهم ودعم موقف الاتحاد.

* * *

• نحو رعاية اكثر للتطبيقيين



لأول مرة في تاريخ التعليم التطبيقي في الكويت يحظى الخريجون بتكريم من امير البلاد مباشرة.. فقد شمل سموه برعايته حفل تكريم خريجي الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ووزع الشهادات على الخريجين المتفوقين من الحاصلين على امتياز وجيد جداً..

وتأتي هذه الخطوة نحو رعاية اشمل للتعليم التطبيقي والتدريب، وهذه الخطوة التي سنها امير البلاد من شأنها رفع قيمة الفنيين والتكنولوجيين اجتماعيا واعلاميا.. ومن شأنها كذلك جذب الطلبة الى معاهد التعليم التطبيقي ومراكز التدريب.

* * * *

• انتخاب المختارين لا تعيينهم

رفضت لجنة الشؤون الداخلية والدفاع بمجلس الامة مشروع قانون مقدم من النائب عبدالرحمن الغنيم لمنح المرأة الكويتية حق الانتخاب.. كما رفضت اللجنة مشروع قانون آخر مقدم من النائب د. عبدالله النفيسي بأن يكون شغل مناصب المختارين بالانتخاب.. وذكرت اللجنة ان التعيين هو الافضل من الانتخابات.

ونحن نستغرب من اللجنة البرلمانية موقفها المؤيد للحكومة من انتخاب المختارين، ووجه الاستغراب أن أعضاء مجلس الأمة «المنتخب» يجب أن يطالبوا بزيادة المشاركة الشعبية وهي ما يعبر عنه بالانتخابات لا بتقليصها.. وانتخاب المختارين مسألة ضرورية لايجاد المختار الملتزم بالقوانين ومهام عمله.. خاصة عند تقييد الناخبين الجدد، حيث ظهرت ممارسات خاطئة كثيرة من بعض المختارين في الانتخابات النيابية الاخيرة لعرقلة تقييد بعض الناخبين.. ومن المؤسف ألا يقف النواب أعضاء اللجنة الداخلية الى جانب انتخاب المختارين وتأكيد اللجنة على أن التعيين هو أفضل من الانتخاب.. على الرغم من أنهم جاؤوا بالانتخاب وليس بالتعيين.

* * * *

• خطوة نحو زيادة الديمقراطية

رغم ان لجنة الشؤون الداخلية والدفاع بمجلس الامة رفضت مشروعاً لانتخاب المختارين بدلا من تعيينهم مما اعتبر موقفا لا يليق بنواب منتخبين.. الا أنها في نفس الوقت وافقت على مشروع بتخفيض سن الناخب الى ١٨ عاما بدلا من ٢١ عاما، والمعروف ان القاعدة الانتخابية في الكويت ضئيلة ومحدودة اذا ما قورنت بنسبة السكان او حتى نسبة الكويتيين الحاصلين على الجنسية الكويتية «الاولى».. وكان لا بد للمجلس ان يقوم بمعالجة تشريعية من شأنها زيادة الناخبين.. وكان امام اللجنة مشروعان لزيادة الناخبين، وذلك اما بضم المرأة للناخبين أو ضم الشباب الذين تبدأ اعمارهم من ١٨ عاما.. وموافقة اللجنة على تخفيض سن الناخب قوبل باستحسان كبير في اوساط الكويتيين مما اعتبر خطوة نحو زيادة الديمقراطية.

* * * *

• حبس محمد جاسم أمين سر اتحاد الكرة

أصدرت المحكمة العليا للاستئناف يوم الخميس الماضي حكما يقضي بحبس محمد جاسم امين سر اتحاد كرة القدم السابق ثلاث سنوات مع الشغل والنفاذ وألغت بذلك حكم محكمة أول درجة الذي امتنع عن النطق بالعقاب ورد المبلغ المستولى عليه.. ويذكر أن محكمة الاستئناف تنظر أيضاً الطعن المقدم من النيابة العامة ضد حكم محكمة اول درجة في القضية المرفوعة ضد عيسى دشتي رئيس اتحاد العاب القوى وعضو اللجنة الاولمبية الكويتية والذي قضت به تلك المحكمة بالامتناع عن النطق بالعقاب ولاتزال محكمة الاستئناف تنظر بهذه القضية

• ولي العهد يحدد مسؤوليات مجلس الوزراء



في أول جلسة يعقدها مجلس الوزراء برئاسة سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح بعد عودته معافى، استهل سموه الاجتماع بكلمة حدد فيها المسؤوليات والاولويات الملقاة على عاتق مجلس الوزراء للمرحلة الراهنة.. ومن أهم هذه المسؤوليات التي ذكرها رئيس مجلس الوزراء استمرار وتصاعد الحرب بين العراق وايران ويأتي بعد ذلك من المسؤوليات الكبيرة الازمة الاقتصادية وهناك أيضاً موضوع الاسكان والجنسية.

وقد رد الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية بكلمة ترحيبية لعودة سمو ولي العهد.. وأبدى سعادته بوجوده على رئاسة مجلس الوزراء.. وذكر أن الوزراء جميعاً عون له وتحت امرته واشارته لخدمة هذا الوطن.

* * *

• انزال العلم

تحت رعاية سمو أمير البلاد وبحضور وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح ممثلا عن سموه احتفل مساء الاثنين الموافق ١٧ مارس ١٩٨٦ بمراسم انزال علم البلاد ايذاناً بانتهاء احتفالات الكويت بمرور ٢٥ سنة على استقلالها، وهي الاحتفالات التي بدأت في الاول من فبراير الماضي واستمرت زهاء الستة أسابيع.

وقد حضر الحفل السيد احمد السعدون رئيس مجلس الامة وعدد من الوزراء واعضاء مجلس الأمة وكبار ضباط الجيش وكبار المسؤولين وجمهور غفير من المواطنين والمقيمين.

واشتمل الحفل على عروض كشفية وعسكرية شارك فيها الجيش وسلاح الطيران قام بعدها عدد من طلبة الكلية العسكرية بانزال العلم وتسليمه لوزير الدفاع بصفته ممثلا للأمير في الحفل، ومن ثم قام بتسليمه للشيخ ناصر الصباح الذي سيضعه في متحف الكويت الوطني حسبما اوصى بذلك سمو أمير البلاد.

موعظة للمؤمنين

حديث الجنود!!

بيَّن الله في كتابه ان النصر والهزيمة بيده وحده وليس للكثرة أو القلة علاقة في نهاية المعركة (وما النصر الا من عند الله) فاذا كانت القيادة مؤمنة وقد أحكمت الخطة وأعدت العدة (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة) ثم توجهت تستغيث الله (اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم) وهنا يدخل المعركة جنود من قاعدة الرعب (سألقى في قلوب الذين كفروا الرعب). وجنود من قاعدة النعاس والأمن في ساعة القلق والارق (اذ يغشيكم النعاس أمنة منه) وجنود من قاعدة السحاب (وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام). وجنود من قواعد الوهن (وأن الله موهن كيد الكافرين) وجنود من قواعد السموات السبع، (اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا). فمن كان الله معه فهو بالله كثير، أيها الجنود المرابطون قولوا لأعدائنا (ولن تغني عنكم فئتكم شيئاً ولو كثرت وأن الله مع المؤمنين).

فالهزيمة هي مصيركم (جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب) من الفرعون الاول الى الفرعون الآخر.

(هل أتاك حديث الجنود، فرعون وثمود بل الذين كفروا في تكذيب والله من ورائهم محيط). انه الحصار الالهي الاخير.

الشيخ / احمد القطان

صدق أولا تصدق

• احدى ادارات وزارة الداخلية ضبطت احد المواطنين وبحوزته «تربة» من المخدرات ولأنه ابن اسرة كبيرة وعلى قرابة بكبار المسؤولين بالوزارة ارسل الى النيابة العامة بدون المضبوطات.. فأفرجت عنه النيابة لانها لم يصلها دليل الاتهام.

* * *

• وآخر من عائلة كبيرة جداً ضبط وبحوزته مخدرات فأرسل الى مستشفى الطب النفسي لكيلا تصله الاجراءات القانونية.

* * *

• موظفة أرضية في شركة طيران عربية غير خليجية القي القبض عليها السبت الماضي بتهمة حيازة شريط خلاعي غير أخلاقي.. واكتفى المسؤولون بابعادها عن عملها في المطار فقط!! بدلا من تحويلها للنيابة العامة.

* * *

• كشف مصدر عسكري في احدى الدول العربية الخليجية عن تورط مواطنتين من دولة عربية افريقية في تنظيمات سياسية دينية متطرفة تثير بعض النعرات، وهذه هي المرة الاولى التي يظهر فيها أسم الدولة العربية الافريقية في حوادث سياسية تتعلق بأمن تلك الدولة الخليجية.

* * *

• تنظر محكمة الاستئناف العليا في قضية اختلاسات جديدة في وزارة الدفاع والمتهم فيها ٦ أشخاص وجهت لهم تهم الاستيلاء على أموال الدولة وتزوير محررات رسمية سهلت لصاحب احدى الشركات الاستيلاء على أموال الدولة دون وجه حق.

قال بعضهم

هؤلاء يسيئون للكويت

قال بعضهم «احيل شخصان الى المحكمة بتهمة خطف خمسة (صعايدة) بالتهديد من شاطىء البحر، وكان هذان الشخصان قد شربا الخمر وخرجا الى البحر واقتادا هؤلاء الصعايدة «بدعوى ان تجمهرهم مشبوه» الى المخفر وقالا للضابط: بأنهما يطبقان شعار :كل مواطن خفير.. فاعتذر الضابط للصعايدة وأدخل الشخصان الى النظارة بتهمة الخطف والسكر البين». انتهى.

هذا الصنف من المواطنين يعطي صورة سيئة عن الكويت وأهلها، بسبب عقدة «المواطنة» ـ بفتح الطاء ـ، فتجد منهم من يتخطى الطابور بحجة انه «كويتي»، ويبيح لنفسه سب الآخرين واهانتهم، بنفس هذه الحجة، نحن لا نتكلم هنا عن سكارى أساؤوا الى الكويت بهذه النفسية التي يعيشونها في حياتهم غير المخمورة، والتي دعتهم لأن يتصرفوا هذا التصرف حتى وهم غائبون عن الوعي، ولكن نتكلم عن ظاهرة اخذت تتفشى في «بعض» من يشعر بأنه قد خلق من طين غير الطين، الذي خلق منه الآخرين، وواجب كل مواطن ان يقف لهؤلاء المسيئين لسمعة الكويت، والذين يعطون صورة مشوهة عن سلوك المسلم.

عبدالحميد البلالي

• وفد الشعبة البرلمانية في مؤتمر الحوار العربي ـ الافريقي



غادر البلاد في الاسبوع الماضي الى الرباط وفد الشعبة البرلمانية الكويتية للمشاركة في أعمال مؤتمر الحوار البرلماني العربي الافريقي، ويمثل الشعبة عضوا مجلس الأمة النائب الدكتور عبدالله النفيسي والنائب حمد الجوعان.

ومن المقرر أن يناقش المؤتمر مواضيع تهم الحوار البرلماني الافريقي العربي مثل دعم النضال العربي ضد الصهيونية من أجل انتزاع الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، كما يناقش موضوع التعاون العربي الافريقي في مواجهة مشاكل الديون الخارجية والتعاون بين البرلمانيين العرب والأفارقة في المؤتمرات البرلمانية الدولية.

* * * *

• دورة رياضية لجمعية الاصلاح فرع الجهراء

أقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ فرع محافظة الجهراء الدورة الرياضية الثالثة في كرة القدم، وقد اشترك بها ١٤٤ فريقاً من مختلف مناطق المحافظة وجرت مباريات الدورة على ملعب نادي الصليبخات الرياضي لمدة اسبوع.

وحضر الحفل الختامي جمهور كبير على رأسهم عضو مجلس الامة صياح بو شيبه ومختار الدوحة ورؤساء الجمعيات التعاونية في كل من الصليبخات والجهراء ومندوبين عن جمعية المعلمين / فرع محافظة الجهراء، وكثير من أهالي المحافظة.

من وحي الخاطر

الجامعة

يبدو أن جامعة الكويت تسير في الاتجاه المعاكس لتوجهات البلاد ومؤسساتها وقياداتها السياسية.. فالممارسات والقرارات الاخيرة الصادرة عن ادارة الجامعة تنم عن توجه غير ديمقراطي يهدف الى تحجيم النشاط الطلابي من جهة، والى كبت الكلمة الناقدة الحرة من جهة أخرى، والا فاننا لا نستطيع ان نفهم معنى القرار القاضي بمنع «نواب الشعب» من القاء محاضرات داخل الحرم الجامعي، أو قرارات عميد شئون الطلبة القاضية بمنع بعض الانشطة الطلابية دون ابداء الاسباب والمبررات الداعية الى تلك القرارات ؟!!

لقد عرفنا جامعة الكويت منذ انشائها ساحة للتنافس الحر الديمقراطي.. ومنبراً للكلمة الحرة، سواء من خلال تنظيماتها الطلابية وما يصدر عنها من فعاليات فكرية، أو من خلال رموزها الاكاديميين من ذوي الخبرة في المجال النقابي والسياسي.. ولكن يبدو ان هناك من لا يريد الخير لهذه المؤسسة الحرة، ويحاول تقييد مسيرتها، وشل حركتها الفكرية بقرارات ارتجالية غير مسببة.

ومن هنا ندعو جميع التنظيمات الطلابية وعلى رأسها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت الى التحرك السريع لاصلاح الوضع، كما ندعو جمعية اعضاء هيئة التدريس لتحمل مسئولياتها تجاه ما يحدث على اعتبار انهم أقرب من الطلبة الى مواقع صنع القرار داخل الجامعة.

أما نواب الشعب فنرجو منهم ان يذكروا السيد وزير التربية ـ خلال نقاشهم لهذه القضية ـ بأنه كان يوما ما من ضمن الثائرين على ادارة الجامعة عندما اهملت «مرافقها الصحية».. أفلا يثور اليوم على ادارة الجامعة حين تهمل «مرافقها الفكرية والديمقراطية» ؟!

عدنان محمد

• اللجنة التشريعية تدرس مشروع فرض الزكاة على الشركات



درست اللجنة التشريعية بمجلس الأمة مشروع قانون مقدم من النواب احمد باقر وجاسم العون وناصر البناي ومحمد المرشد ودعيج الجري والخاص بتقرير فريضة الزكاة على الشركات العاملة في الكويت والتي تزيد رأسمالها على ربع مليون دينار.

وكانت الحكومة قد حضرت ممثلة بوزير الاوقاف خالد الجسار جلسات اللجنة وأبدت موافقتها من حيث المبدأ على المشروع وطلبت تأجيل المشروع لمدة ثلاثة أشهر لدراسته من الناحية الشرعية والفنية، وأعلن الوزير بأن موقف الحكومة في المسألة مستمد من أن فريضة الزكاة فرض على كل مسلم.

ويذكر أن اللجنة قد استضافت في اجتماعاتها السابقة لجنة شرعية مكونة من الدكتور محمد الاشقر والدكتور خالد المذكور والمستشار راشد الحماد والدكتور عبدالستار أبو غده وأبدت هذه اللجنة الرأي الشرعي في بنود المشروع الذي يتلخص بوجوبه.

• عيد الاسرة.. أم عيد البهائيين ؟

أصدرت الهيئة العامة للفتوى بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية فتوى للمسلمين عامة بتحريم الاحتفال بما يسمى بعيد الاسرة اذا ثبت حقاً ان يوم ٢١ مارس من كل عام يوافق عيداً للطائفة البهائية المعروفة باجماع المسلمين على تكفيرها.. وقد حظيت الطائفة البهائية برعاية المحافل الماسونية في الغرب والشرق.. كما انها وجدت ترحيباً من الحكومات الغربية.. وليس مستبعداً ان ينجح البهائيون بجعل الدول العربية تعطل في يوم عيدهم تحت غطاء عيد الاسرة أو الام وبخاصة هم يلاقون دعماً سياسياً وماسونيا..

ومما هو جدير بالذكر أن عيد الاسرة كان يسمى عيد الام.. واول من اقترح الاحتفال به وتعطيل العمل به هو الصحافي المصري المعروف علي أمين صاحب زاوية «فكرة».

* * * *

• الخرافي : ١٠ مليارات دينار استثماراتنا الخارجية

ابلغ وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي مجلس الامة، وذلك في جوابه على سؤال النائب احمد باقر حول قيمة الاستثمارات الكويتية في الخارج.. وقال الخرافي ان الاستثمارات الكويتية تتوزع في بعض الدول الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية واليابان، تبلغ حوالي ٩ مليارات و ٥١ مليونا و ٤٣٩ ألف دينار وذلك حتى نهاية عام ١٩٨٤.. وتتوزع الاستثمارات في ١٥ دولة وهي:

فرنسا ٢٠٥٫٩٣٣ مليونا، انجلترا ١٫٣٥٦٫٥٤٤ مليونا، بلجيكا ٩٫٥٥٠ مليونا، هولندا ٢٥٥٫٦٥٩ مليونا، الدانمرك ٣٩ مليونا، ايطاليا ٦٫١٦٩ مليونا، النرويج ٤٠٥٠ مليونا، السويد ١١٫٥٣٣ مليونا، اسبانيا ١٠٫١٠٩ ملايين، المانيا الغربية ١٫٥٢١٫٣٢٥ مليونا، الولايات المتحدة الامريكية — نصيب الاسد — ٤٫٢١٧٫٧٠٣ ملايين، كندا ١٨٢٫٨٥٩ مليونا، اليابان ١٫١٨٧٫٣٠٥ ملايين، استراليا ٧٦٫٢٩٧ مليونا.

* * * *

• رسالة مواساة لحفل فاشل

من اجل تخفيف الصدمة التي تلقاها وزير التربية بسبب فشل حفل ترقيص بنات المدارس قامت الامانة العامة لمجلس الوزراء بارسال كتاب شكر وتقدير للجهود التي بذلت من اجل الحفل الفاشل.. وقد اعتبر المراقبون رسالة امانة مجلس الوزراء بمثابة رسالة مواساة.

ترى.. هل ستستمر الوزارة في — عهد قيادتها الحالية — بهذا العبث الحرام؟

كلمة في الوجه

• سبب التخلف والهزيمة

يقول القاضي ابو بكر بن العربي في كتابه القيم «العواصم من القواصم» واصفاً وشاخصاً حالة المسلمين قبل سقوط الاندلس بأيدي الفرنجة الصليبيين.. وكاشفا السر الذي كان سبباً في نهاية مجدهم وعزهم في الاندلس ناقلا عن أحد علماء ذلك العصر بقوله: «ما أدري ما نقول!! غير أنه اذا مات عالم في اشبيلية فأريد بيع كتبه حملتها الى قرطبة حتى تباع فيها، واذا مات مطرب بقرطبة فأريد بيع تركته حملتها الى اشبيلية»!!

ان هذه الصورة القاتمة تتكرر كل يوم في اجزاء الوطن العربي.. فأكثر من ٨٥٪ من برامج الاذاعات العربية تهتم بالفن والغناء وكذلك التلفزيون الذي يطغى الفن والرقص والمسلسلات اللاهية كل برامجه.. ويقال بأن الاعداد لحفل وزارة التربية الراقص لليوم الوطني كلف آلافاً من الدنانير من خزينة الدولة!! فاذا كان ذلك في المؤسسة التربوية والتعليمية، فما بالنا بالمؤسسات الأخرى ؟؟!! انه التراجع والتردي العربي.. والتسابق وراء مخلفات الحضارة الغربية.. وليس بتقليد الغرب في ثقافته وتقدمه وتكنولوجيته..

وأن الاسلاميين يعتقدون بأن خلافهم مع العلمانيين هو في هذه القضية.. فالنصر لا يأتي مع وجود المعصية، ولا يجتمع الجد مع الهزل.. وان امر هذه الامة لن ينصلح الا بما صلح عليه أولها من زمن الرعيل الاول..

عبدالرزاق شمس الدين

اقرار الحسابات الختامية لعام ٨٣/٨٢

• النائب المخلد: فرنسا مقلوبة من أجل خمسة فرنسيين في بيروت ونحن عندنا ١٠٠ مواطن غرر بهم في قبرص فماذا فعلت وزارة الخارجية ؟!

• النائب البناي: لم يجبني الوزير عن الزوجة التي حصلت على الجنسية عن طريق زوجها، لماذا لا تأخذ حقها من وزارة الاسكان أو بنك التسليف ؟

• **موجز الجلسة :**

في جلسته يوم الثلاثاء الماضي الموافق ٨٦/٣/١٨ ناقش مجلس الأمة عدداً من المواضيع المتفرقة وأقر الحسابات الختامية لاجهزة وادارات الدولة لعام ٨٣/٨٢، كما أجل بحث مواضيع هامة أخرى الى جلسات قادمة نزولا عند رغبة الحكومة، وكانت قد ابتدأت بالتصديق على المضابط وتلاوة اسماء الغائبين ثم نوقشت البنود التالية :

١ ــ بند الأسئلة : وقد استأثر هذا البند بجزء كبير من الجلسة، ففي بدايته طلب النائب مشاري العنجري اعتبار سؤال النائب حمد الجوعان حول البنك المركزي قائماً لحين عودته من الخارج، وعقب النائب مبارك راعي الفحماء على جواب وزير النفط حول فصل اثنين من المبتعثين على حساب شركة نفط الكويت للدراسة في احد معاهد لندن، وعقب النائب محمد المسيلم على رد وزير التربية بشأن ما تردد حول عدم قبول ابناء الوافدين في المدارس الحكومية، كما عقب النائب ناصر البناي تعقيبين الأول حول جواب وزير الاشغال والاسكان بشأن المستفيدين من استثناءات قواعد الحصول على السكن الحكومي والثاني حول جواب وزير المالية بشأن الاستمرار بالتحفظ على المحالين لمؤسسة التسويات، فيما عقب النائب د. ناصر صرخوه على جوابي وزير المالية، الأول بشأن حجم الاستثمارات الكويتية في الولايات المتحدة والدول الغربية والثاني حول حجم التبادل مع هذه الدول، وبدوره عقب النائب أحمد باقر على جواب وزير المالية حول المقترضين من البنك الصناعي.

ثم عقب النائب جاسم القطامي على جواب وزير الأشغال بشأن محطات التنقية والضخ والمقاولين المنفذين لمشروع معالجة الروائح.

ونوه النائب مشاري العنجري الى تحيز التلفزيون والاذاعة في نقل التصريحات الحكومية في جلسات مجلس الأمة دون كلمات النواب، كما نوه النائب د. احمد الربعي حول ورود اجابة وزير المالية على سؤاله بشأن الاستثمارات الكويتية في الولايات المتحدة.

٢ ــ احالات : ثم وافق المجلس على احالة عدد من المشاريع والتقارير الى اللجان المختصة.

٣ ــ طلبات المناقشة : ثم عرضت طلبات المناقشة وهي :

أ ــ طلب مناقشة السياسة النفطية وسياسة الحكومة ازاءها، ووافق المجلس على اقتراح بتأجيل مناقشتها الى جلسة السبت.

ب ــ طلب مناقشة قرار الحكومة بمنع استضافة نواب المجلس في ندوات الجامعة وطلبت الحكومة تأجيله اسبوعين ووافق المجلس على ذلك.

٤ ــ الحساب الختامي لميزانية الدولة ٨٣/٨٢ : ثم تلا رئيس اللجنة المالية عبدالعزيز المطوع تقريرها حول الحساب الختامي لميزانية الوزارات والادارات الحكومية لعام ٨٣/٨٢، وبعد أن استمع المجلس لبعض الملاحظات من النواب حولها وافق اغلبية الاعضاء الحاضرين على اقرارها.

٥ ــ نقطة نظام : وطرح النائب براك النون نقطة نظام حول تأخر البت في موضوع توظيف الطلبة من قبل اللجنة التعليمية والتي ذكر رئيسها انها لاتزال تدرس الموضوع.

٦ ــ تقارير لجنة الشؤون الخارجية : ثم عرض تقرير اللجنة الخارجية حول مشروع قانون بشأن اتفاقية الازدواج الضريبي بين الكويت وقبرص، حيث تلا رئيس اللجنة الخارجية النائب جاسم العون تقريرها وتحدث كل من النواب صالح الفضالة وجاسم


• النائب يوسف المخلد


• النائب ناصر البناي


• النائب مشاري العنجري


• النائب احمد باقر

القطامي وخلف العنزي ويوسف المخلد ومبارك راعي الفحماء وعبدالرحمن الغنيم وسالم الحمد ود. ناصر صرخوه، ثم رفعت الجلسة على أن تستأنف في يوم السبت.

• أضواء على الجلسة

ربما بسبب تأجيل عدد من المواضيع الهامة التي أرجأ المجلس بحثها الى جلسات قادمة، اصطبغت الجلسة الاخيرة بشيء من الاعتيادية التي لم تطبعها بطابع مميز كمثيلاتها من الجلسات السابقة.

وقد اقر المجلس في جلسته الاخيرة الحسابات الختامية لادارات الدولة للعام ٨٣/٨٢ كما ناقش مشروع قانون اتفاقية الازدواج الضريبي بين الكويت وقبرص ولم ينته النقاش في موضوعها في هذه الجلسة وهو ما نتناوله في التالي:

١ ــ الحسابات الختامية لعام ٨٣/٨٢: في مناقشة الحسابات الختامية للادارات الحكومية للعام ٨٣/٨٢ برز تجاهان نيابيان وهما:

أ ــ الاول: ويرى المناقشة بصورة شاملة لكل التقارير الخاصة بعام ٨٣/٨٢ لاتاحة الفرصة لتقارير ٨٥/٨٤ لحداثتها وهذا الاقتراح تقدم به النواب عبدالله الرومي، د. ناصر صرخوه، د. احمد الربعي، دعيج الجري، عباس مناور.

ب ــ الثاني: ان تتم مناقشة التقارير وابداء الملاحظات عليها وعدم الموافقة على الحسابات التي تكررت الاخطاء فيها، وهو ما أبداه النائب يوسف المخلد بقوله: «منذ سنة ٦٣/٦٢ ونحن نناقش الحسابات الختامية ونسمع عن حلول الحكومة ولكن مع ايقاف التنفيذ، فالمخالفات نفسها تتكرر وتزيد دون فائدة.. ولن أوافق على هذه التقارير».

ويهم هنا أن نسجل تأخر الحكومة في انجاز الحسابات الختامية لاداراتها وفي عرضها على مجلس الامة فهذه الحسابات تحمل تقريراً حول ما تم بشأن صرف هذه الجهات الحكومية في السنة المالية ٨٣/٨٢ وليس من المنطقي أن تعرض حسابات سنة مالية بعد سنتين او ثلاث من انقضائها للبت في امرها من قبل مجلس الأمة، وهذا أيضاً يجب العمل على القضاء عليه مستقبلا ضماناً للتعاون بين السلطتين واعانة للمجلس في اداء دوره الرقابي.

٢ ــ اتفاقية الازدواج الضريبي بين الكويت وقبرص: نوقشت هذه الاتفاقية ولم يبت في امرها في هذه الجلسة ولكن يمكن تسجيل ما طرح من آراء حولها في الآتي:

أ ــ آراء النواب: اكدت آراء النواب المتحدثين حول هذه الاتفاقية على وجوب عدم اقرار هذه الاتفاقية مالم تبد الحكومة القبرصية تعاوناً من جانبها حول قضية الكويتيين المتضررين والمغرر بهم في قبرص، والذين يصل عددهم الى مائة مواطن تعرضوا لعملية نصب من قبل بعض المقاولين القبارصة وهو ما عبر النائب صالح الفضالة بقوله: «انني أهيب باخواني عدم الموافقة على الاتفاقية المعروضة الا بعد تعهد الحكومة القبرصية بحل مشكلة المواطنين الكويتيين واعادة حقوقهم».

ب ــ رأي الحكومة: بينت الحكومة على لسان وزير الدولة ووزير الاعلام بأنها قامت بالاتصال عبر الطرق الدبلوماسية لحل هذه المشكلة وان كانت هذه المشكلة ليست للحكومة القبرصية دخلا فيها لأنها تحصل بين الافراد وأنه لا علاقة بين اقرار الاتفاقية وبين هذه المشكلة وأن العلاقة بين الحكومتين جيدة.

وقرر الرئيس رفع الجلسة الى يوم السبت لاستئناف النقاش.

• كلمــــات

• د. ناصر صرخوه: «لا ضمان لتلك الاموال من استثماراتنا بالخارج وهي مهددة بالتجميد.. وهذه الدول تستثمر اموالنا في دول أخرى.. مثل مصر، فلماذا لا نستثمر نحن في مصر، أو في السودان؟ وهذه قضية مهمة، ويجب أن ينظر لها بجدية، وألا تستمر على هذا المنوال».

• النائب جاسم القطامي: «اطالب بالتحقيق في فضيحة التلوث الذي يحدث في محطات التنقية المنتشرة، وعلى الحكومة محاسبة الشركة المنفذة الاجنبية على هذه الاخطاء في المحطات.. وكيف نريد الاصلاح الاداري اذا كان هذا الجهاز على هذا المستوى من الاهمال؟».

• النائب مشاري العنجري: «الظاهرة التي تتكرر أن نسمع في نشرات الاخبار عند تغطيتها لجلسات مجلس الامة ما يصرح به الوزراء أما آراء النواب فلا تتطرق لها وسائل الاعلام، وهذا حجب على آراء النواب، وهذا الجهاز ملك الدولة وليس للحكومة ولا بد أن يكون أميناً في نقل وقائع الجلسات».

• النائب أحمد باقر: «نسبة القروض الصناعية التي قدمها البنك الصناعي تشكل أقل من ١٠٪ من القروض وهذا يبين عدم اهتمام الدولة بالقطاع الصناعي».

الى من يناطحون الصخر..

دأب بعض الكتاب ـ صغاراً كانوا أم كبارا ـ على الهجوم المباشر أو غير المباشر على دعوة الله وشريعة الله وعلى الحركات الاسلامية ذات الاثر الفعال في الساحة الاسلامية والنيل من بعض أبنائها.. وهيأ لهم خيالهم أنهم يستطيعون بذلك النيل من دعوة الله وشريعته أو ـ على الاقل ـ يهزون ثقة الرأي العام في توجهه الى تحكيم شرع الله واقامة حكم الله في الارض ويطلقون على هذا التوجه عبارة الوهم الكبير.

ألا فليعلموا أنهم واهمون مخطئون لأنهم يعيشون في الظلام ويخشون النور، وقد دفعهم خوفهم الى كتابة ما يكتبون اعتقادا منهم أنهم بذلك يمكنهم ان يحجبوا هذا النور او أن يطفئوه بما يكتبون أو يقولون ولكن (يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون). انها دعوة الله ونور الله وليست دعوة احد من الناس.

ويتوارى بعض هؤلاء الواهمين فلا يهاجمون دعوة الله مباشرة ولكن يهاجمون الداعين الى الله، وبخاصة المخلصين ذوي التأثير الفعال، ويلجأون في هجومهم الى كثير من الافتراء او المغالطة فيما ينسبونه الى بعض الافراد أو الى الجماعة التي ينتمون اليها.

ان أسلوب هؤلاء قديم وممجوج ومفضوح، سبقهم اليه فرعون وأبو جهل وغيرهم من فراعنة هذا العصر، ويحوي في طياته دليل صدق المفترى عليهم لأنه صادر من أهل باطل يخافون ان يزهق نور الحق باطلهم وأن يكشف زيفهم.

فهل لهؤلاء ان يفكروا ويوفروا جهودهم ولا يناطحون الصخر، والا فستتحطم رؤوسهم ويبقى الصخر، فقد هلك فرعون وجنوده وبقيت دعوة موسى عليه السلام، وهلك أبو جهل ومن معه وبقيت دعوة محمد عليه السلام وهلك الفراعنة الصغار في هذا العصر وبقيت دعوة الله رغم حربهم وكيدهم، بل لقد امتدت ونمت لأنها دعوة الله ونور الله.

ان الداعين الى الله الصادقين لن يعبأوا بهذه الكتابات أو بهذه الفقاعات مهما نفخ فيها لتبدو ضخمة، فهي زبد وغثاء لن تصمد أمام أشعة الحق القوية الداحضة، فتلك سنة الله التي لا تتبدل (كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض كذلك يضرب الله الامثال) (الرعد /١٧).

ان الدعاة الى الله لا يرفضون النصح الصادق والنقد البناء، ولا يتهمون النوايا ولكنهم يميزون بين النوايا الطيبة والقصد الحسن فلذلك أسلوبه وألفاظه وقنواته وبين القصد السيىء والحقد الأسود فله أيضا أسلوبه وألفاظه ومجالاته التي لا تخفى على ذوي البصيرة وأولي الالباب.

ان الدعاة الى الله يشفقون على أمثال هؤلاء الكتاب لوقوفهم مع أعداء الله في خندق واحد، ولن يبادلوهم أسلوبهم وألفاظهم ولكن سيمتثلون قول الله تعالى (والذين هم عن اللغو معرضون) وقوله تعالى (واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما).

كما أن الدعاة الى الله لا يدعون أنهم معصومون من أي خطأ لكنهم والحمد لله لا يصرون على خطأ ويسعون الى الكمال، وان دعوة بهذا الامتداد وهذه الاعداد الوفيرة من العاملين في حقلها لا يخلو ان يكون في أعمالهم أو أقوالهم بعض النقص أو الخطأ المحدود غير المقصود، وما عهدناهم يرفضون النصح أو التصويب.

اننا لا نتوقع من أمثال هؤلاء الكتاب أن يستجيبوا لما ندعوهم اليه بألا يناطحوا الصخر، ولكنه اعذار الى الله ولعلهم يتقون. ونحن في غاية الاطمئنان ان دعوة الله لن تتأثر بهذه الفقاعات، وأن الرأي العام المستنير لن يخدع بهذه الاباطيل وسينتهي الظلم ويتبدد الظلام وسيحق الله الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون.

اننا ننصح امثال هؤلاء الكتاب أن اربعوا على انفسكم ولا تحطموا رؤوسكم على صخرة الحق، ان استجبتم فهو خير لكم وان ابيتم فأنتم وما تريدون، ولكننا نذكر انه لا يحيق المكر السيىء الا بأهله وأن العاقبة للمتقين.

الملتقى الربيعي الاول للنائب الدويلة

عقد النائب مبارك فهد الدويلة الملتقى الربيعي الاول لناخبي دائرته وذلك بحضور رئيس مجلس الامة السيد احمد عبدالعزيز السعدون وعدد من اعضاء مجلس الامة الحاليين والسابقين وبعض اعضاء المجلس البلدي وعدد كبير من مواطني الدائرة.

السعدون يفتتح الملتقى

ركز رئيس مجلس الأمة في افتتاحيته للملتقى على اهمية التعاون فيما بين



السلطتين «التنفيذية والتشريعية» مبيناً بأن التعاون بين السلطتين سيصب لمنفعة البلد والشعب الكويتي. ونوه الى اهمية الدور الرقابي والتشريعي للمجلس بشكل عام وخصص المجلس الحالي بشكل خاص لقوته الرقابية.

كما أشار الى انه متفائل من الايام القادمة، حيث وعدت السلطة التنفيذية وبشكل جاد بالتعاون مع السلطة التشريعية.

تعقيب الدويلة

وبعد ان انهى رئيس مجلس الامة كلمته قام النائب مبارك الدويلة بالتعقيب قائلا:

لقد أجاب الأخ الرئيس على قضية هامة فهناك تساؤلات نسمعها مفادها بأن مجلس الأمة بدأ قوياً، وهو يضعف الآن ومازلنا نسمع مثل هذا الامر، وهناك من يظن بأن قوة مجلس الامة تأتي عن طريق الصراخ ومواجهة الحكومة بقوة، والحقيقة التي نرجوها أن تكون الحكومة متعاونة معنا كما تريد هي أن نتعاون معها.

قضية الجنسية

وفي الجزء الاخير من اليوم الاول للملتقى الربيعي للنائب مبارك الدويلة جرى حوار مفتوح مع المواطنين، حيث تطرق الى قضية الجنسية الكويتية، وقال بوجود تطمينات من الحكومة باتجاه الحل الجذري وان هذا الحل كان بانتظار عودة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح.

وتوقع النائب الدويلة ان يتم فتح مجال التجنيس قريباً جدا.

قطاع النفط

ورداً على سؤال أحد المواطنين قال النائب الدويلة: ان جلسة مجلس الامة الماضية والتي يحق لنا أن نسميها جلسة النفط، تناولت أموراً كثيرة تهم القطاع النفطي بشكل مباشر، وان دل هذا على شيء انما يدل على اهتمام مجلس الامة بالقطاع النفطي.. وتحدث ايضاً عن اهمية النفط بالنسبة لدخل الكويت، فلذلك يجب أن يكون الاهتمام به اكثر من غيره.. فالنفط يمثل ٩٣٪ من دخل الكويت.

وقال معقباً على تعقيب احد المواطنين: نحن لا نعارض الحكومة في تحديد المصافي وقطع الغيار وغيره، ولكن.. نحن نعارض الحكومة حينما يتوفر مجال للتوفير والحكومة تصرف النظر عن التوفير.. وهذه المعارضة على القطاع النفطي وغيره.

وقال معقباً على تساؤل احد المواطنين، اما سن القوانين للمحافظة على النفط، فالدستور فيه مواد تطالب بالمحافظة على الثروة الوطنية سواء كانت النفط أو غيره، ولا ينبغي بأن نحدد النفط بقانون معين.

قضايا الشؤون

ولقد أجاب النائب مبارك الدويلة على سؤال أحد المواطنين حول قضايا الشؤون قائلا: بالنسبة لقانون التأمينات والمساعدات العامة لوزارة الشؤون، هذان الموضوعان يناقشان من قبل لجان مجلس الامة وأحيطكم علماً بأن اللجان قد انتهت من دراستهما، والآن جاهزة للعرض على المجلس وانا شخصياً كعضو في المجلس وبهذه اللجان لا أحب ان استعجل الامور في الحديث عنها.

توظيف الطلبة

وقد تحدث النائب مبارك الدويلة حول موضوع توظيف الطلبة فذكر أنه قد تم تقديم مشروع قانون يحمل في طياته ضوابط ملائمة مقبولة من قبل الطرفين وقد أحيل المشروع الى اللجنة التعليمية وأعطي صفة الاستعجال ونتمنى بأن يقر بأسرع وقت ممكن.

اليوم الثاني من الملتقى

وفي اليوم الثاني من الملتقى الربيعي الموافق الاثنين ١٩٨٦/٣/١٧ استهل النائب الفاضل مبارك الدويلة كلمته مرحباً بالحضور ثم فتح باب الحوار والنقاش مع اهالي المنطقة حول المواضيع التي لها اهمية كبيرة بالنسبة للمواطن.

وبعد صلاة العشاء تم اللقاء مع بعض المسئولين في بعض وزارات الخدمات في الدولة وهم:

١ ــ وكيل وزارة التربية السيد عبدالرحمن الخضري.

٢ ــ الوكيل المساعد للشؤون الادارية والمالية في وزارة المواصلات السيد صقر سويدان.

٣ ــ نائب رئيس مهندسي البلدية السيد عبدالرحمن الدعيج.

٤ ــ عضو لجنة تحقيق الجنسية السيد محمد ابراهيم المزين.

وزير التربية

يشعل معركة لائحة السلوك الطلابي

بقلم : عبدالمجيد محمد

تتفاعل على الساحة الطلابية حالياً قضية لائحة السلوك الطلابي او بما سميت فيما بعد بلائحة النظام الجامعي الطلابي.. وهي قضية قديمة جديدة.. خاض فيها الطلبة ومجلس الجامعة والآن وزير التربية الحالي.

وباختصار.. لائحة النظام الجامعي هي عبارة عن مواد وبنود قانونية تحدد سلوك الطلبة وعلاقاتهم بأجهزة الجامعة.. وتنظم حرية العمل الطلابي والتعبير عن الرأي داخل المحيط الجامعي.. وبذلك تكمن أهمية هذه اللائحة.. وتدور المناقشات والمفاوضات المحمومة حولها.. وقد أصدرت الادارة الجامعية لائحة السلوك الطلابي أول مرة عام ١٩٧٧م.. وكانت لائحة مشينة ومليئة بالقيود التي تضيق حرية العمل الطلابي داخل الجامعة، فرفضها الطلاب آنذاك.. ولكن ادارة الجامعة علقت هذه اللائحة مؤقتاً، وصارت تنفذ ما في اللائحة متى شاءت وسارت على هذا المنوال.

ويوم ان استلم التيار الاسلامي قيادة دفة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، أصدرت ادارة الجامعة لائحة جديدة عام ١٩٨٢ حملت اسماً آخر وهو لائحة النظام الجامعي الطلابي.. وقد حوت اللائحة الجديدة على مواد مقيدة لحرية العمل الطلابي، فرفضها الاتحاد رفضاً واضحاً.. ولم يكن موقفه سلبياً من ضرورة وجود لائحة، فقام بعمل بديل لتلك اللائحة تتفق فيها الارادة الطلابية ممثلة بقيادة الاتحاد مع ارادة ادارة الجامعة وتم تشكيل اللجان وعقدت المفاوضات واستغرق ذلك (٣) سنوات حتى تم اخراج لائحة جديدة تحدد مسؤولية ادارة الجامعة من سلوك الطلبة بحيث لا تترك الادارة الجامعية على هواها لتفرض ما تريده على الطلبة.. وتكفل بذلك ضمانات حرية العمل والنشاط الطلابي والتعبير عن الرأي.. وقدم الاتحاد مذكرة تفسيرية للائحة في عام ١٩٨٥، لتكون ملزمة في فهم نصوص وبنود اللائحة.. وأرجأت ادارة الجامعة اقرار تلك اللائحة حتى تتضح الصورة لموقف القوائم الطلابية خلال انتخابات الاتحاد عام ٨٥.

ورغم ان تلك اللائحة كانت مكسباً طلابياً عظيماً استطاعت قيادة الاتحاد ذات التوجه الاسلامي ان تنتزعه من فم الاسد — ادارة الجامعة — الا أن موقف القوائم المنافسة لقائمة أعضاء الاتحاد الحالي «الائتلافية» كان سيئاً، وشنت حملة ظالمة على قيادة الاتحاد لموافقتها على اللائحة التي ساهمت فيها مع ادارة الجامعة، وكانت معظم القوائم متأثرة بما كانت تحمله اللائحة السابقة التي صدرت عام ١٩٧٧م سيئة الذكر.. ولكنها لم تكن ترغب لتفهم اللائحة الجديدة بعد أن ألغى الاتحاد كل القيود والعقبات للحركة الطلابية وكفلت فيها ضمانات الحرية الطلابية.. وتراوحت درجة استنكار القوائم او الاتجاهات المنافسة لقيادة الاتحاد الحالية.. فقد كانت أعنفها وأكثرها مزايدة «قائمة الوسط الديمقراطي» ذو الاتجاه اليساري.. بينما كانت «القائمة الاسلامية الحرة» ذات الاتجاه الشيعي أهدأها في طرح النقد وباقي القوائم سلكت مسلكا وسطاً بينهما.

وبعد انجلاء الغبار عن المعركة الانتخابية للاتحاد.. ووضوح تشبث الطلبة بقائمتهم «الائتلافية» للسنة السابعة على التوالي.. ادركت ادارة الجامعة أن الطلبة يريدون ما تريده قيادتهم بالنسبة لموضوع اللائحة.. ولكن لظروف تغيير حقيبة وزارة التربية وتعيين مدير جديد للجامعة تأخر اقرار تلك اللائحة حتى وقت قريب.

ومنذ أقل من شهر أقرت ادارة ومجلس الجامعة اللائحة الجديدة للنظام الجامعي الطلابي وأقرت معها الزامية المذكرة التفسيرية التي وضعها اتحاد الطلبة كشرط لقبول اللائحة.. فهدأت النفوس وبخاصة بعد صدور عدة قرارات تعسفية من ادارة الجامعة قبل اقرار اللائحة الجديدة بوقف عدد من الانشطة الطلابية.. منها اسبوع الشريعة ومحاضرة سياسية في رابطة الاقتصاد وأنشطة أخرى مستندة الى لائحة ١٩٧٧م القديمة.

ومع اقرار اللائحة الجديدة اصبح من الممكن ان تكون يد الادارة الجامعية مغلولة في اصدار مثل تلك القرارات بدون الرجوع الى اللائحة الجديدة.. ولكن لم يتبق الا اقرار وزير التربية الحالي د. حسن الابراهيم النهائي لتصبح اللائحة نافذة.

وجاءت الطامة.. فبالرغم من كل الجهود التي بذلها اتحاد الطلبة لاخراج صيغة مشتركة متفاهمة مع ادارة الجامعة للائحة النظام الجامعي.. نسف وزير التربية الحالي كل تلك الجهود، وأقر تلك اللائحة بدون اقرار «الزامية» المذكرة التفسيرية لها، مع تغيير بعض بنود اللائحة.. أي ان الادارة الجامعية تستطيع ان تفسر بنود ومواد اللائحة كيفما تشاء، وتصدر القرارات المجحفة ضد الحركة

الطلابية كما تريد .. وتضيع ضمانات الحرية التي وضعها الاتحاد في المذكرة التفسيرية ، ووضع الوزير الحالي الساحة الطلابية على كف عفريت ، فورط الجامعة والحكومة في أزمة جديدة اضافة الى سلسلة الازمات التي افتعلها .

وقابل اتحاد الطلبة تعنت وزير التربية واستخفافه بالحركة الطلابية ببيان اولي شديد اللهجة ، عنوانه «تجاوز خطير وتآمر على الحريات» قد يشعل الساحة الطلابية استنكاراً لموقف الوزير من اللائحة التي مسخها والتي تلغي حرية العمل الطلابي داخل الجامعة .. وتلغي كل مكتسبات الحركة الطلابية الكويتية .

وجاء في البيان ما يلي :

«اخواننا الطلبة .. اخواتنا الطالبات ،

اننا لنستنكر هذا التجاوز الخطير وهذه السابقة الخطيرة ، فهي تنسف مبدأ استقلالية الجامعة .

وهي حجر الزاوية في سلسلة اجراءات التآمر على الحريات والتي بدأت في الآونة الاخيرة ، والتشويه والمسخ الذي اوقعه السيد الوزير على لائحة النظام الجامعي أفرغها من محتواها وقلب الموازين فيها ، وقضى على كل ضمانة لحرية العمل الطلابي حوتها اللائحة ، وما الغاء الزامية المذكرة التفسيرية الا دليل واضح على النية المبيتة لدى وزير التربية لتكبيل الحريات وتقييد العمل الطلابي في جامعة الكويت الى أبد الآبدين ، بحجة الظروف الراهنة» .

وبعد .. فماذا ينتظر وزير التربية ؟ هل يريد أن تغلي وتثور الساحة الطلابية عليه في ظل الظروف الراهنة ؟! ولمصلحة من يقيد العمل الطلابي ؟ وماذا سيكون موقف اليسار من موقف الوزير المتعسف بعد أن طبل وزمر له في كل المنتديات ، ووقف معه في كافة القضايا ضد رغبات وتطلعات الشعب الكويتي .

أيها الوزير .. لا تضع عصا في عجلة الحركة الطلابية الموحدة !

بقلم :
حمد الجاسر

هل هو توافق .. أم ضعف ؟

بعد جلسة عقدها مجلس الوزراء الكويتي يوم الاحد الموافق ١٧ من شهر مارس الجاري صرح السيد راشد الراشد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء أن المجلس استعرض تصورات وزير المالية حول تنفيذ تقريره الثاني لمعالجة الاوضاع الاقتصادية والذي سبق وقدمه الى مجلس الأمة .

وقال ان وزير المالية سوف يقوم بالبدء بالاجراءات اللازمة لتنفيذ ما جاء في التقرير بعد أن اخذ موافقة مجلس الوزراء .

وبعد هذه الجلسة بدأت وزارة المالية بالتنفيذ فعلا فقد اصدر الوزير بياناً حدد بموجبه أسعار شراء ٣٣ شركة مساهمة كويتية مقفلة تقوم الهيئة العامة للاستثمار على أساس هذا التحديد بشراء ما يعرض عليها من أسهم هذه الشركات .

وتقوم الهيئة وفقاً لبيان الوزير بدفع ٥٠٪ من قيمة الاسهم لبائعيها وتقدم ٥٠٪ على شكل سندات تستحق الدفع على مدى ٣ سنوات أو على شكل اسهم في الشركات التي تقبل الهيئة شراء اسهمها في شركة جديدة يتم انشاؤها . والبديل الثالث هو تسلم جميع قيمة السهم على شكل اسهم اخرى او نسبة معينة في محفظة استثمارية . وقد تطرق البيان لتفاصيل عديدة في هذا الشأن . وذكرت الصحف المحلية أن وزير المالية اوضح ان موعد الاعلان عن اسعار اسهم الخليجيات سيتم خلال الاسبوع الجاري .

وأمام هذه التطورات لا نملك الا أن ننحي باللائمة على مجلس الأمة ، فالمجلس لم يحاول ابداً ان يقترح حلا متكاملا للأزمة المالية بل القى بالعبء على الحكومة وشرعت الحكومة فعلا بتنفيذ حلولها الخاصة بالازمة وهي الحلول التي تتضمن اولا وأخيراً اهدار المال العام واستنزافه .

وللأسف اثبت المجلس القديم أنه عاجز عن منع اهدار المال العام حين وافق اعضاؤه على تقديم اموال سائلة للمتورطين في الازمة باسم «صندوق صغار المستثمرين» ، والمجلس الحالي يغض الطرف عن استخدام اموال الهيئة العامة للاستثمار — وهي اموال الاجيال القادمة — في شراء «ليمون معصور» على حد وصف بعض الاقتصاديين ، وهي اسهم الشركات الكويتية التي تزعم دراسات وزارة المالية ان لها قيمة ما في السوق .

وأنها لمفارقة مضحكة — مبكية أن يعلن وزير المالية عن شراء الأسهم وهدر المال العام فيها — باسم الاستثمار — في نفس الاسبوع الذي يعلن هو فيه عن انخفاض ايرادات الكويت بنسبة ٤٠٪ بسبب تدهور اسعار النفط ، وفي نفس الوقت الذي تتحدث فيه الحكومة عن المزيد من الرسوم والاعباء المالية على الخدمات التي تقدمها للمواطنين .

فأين موقف اعضاء مجلس الأمة المحترمين من هذا كله ؟! ولماذا يتعامل اعضاء هذا المجلس الذي وصفه المتفائلون بأنه «قوي» مع قضية هدر المال العام بمثل هذا الفتور ؟! ألا يدعو ذلك الى وصف الموقف النيابي من هذه القضية بـ «التوافق» التام مع الحكومة ؟!!

قراءات

▪ القوات الحكومية السريلانكية بدأت تستفيد من الخبرة العسكرية الصهيونية التي يقدمها مكتب الارتباط العسكري الصهيوني في سريلانكا في مقاومة ثوار التاميل وذلك عن طريق قصف المناطق المزدحمة بالسكان في مدينة جفنة الشمالية بالقنابل والمتفجرات.

▪ أعلن رئيس وزراء باكستان محمد خان جونجو الذي وصل مؤخراً الى السعودية في زيارة لتأدية مناسك العمرة ان باكستان ستستمر في دعمها غير المحدود للقضية الافغانية مهما كانت الآثار المترتبة على ذلك.

▪ اكد سلامات هاشم رئيس جبهة تحرير مورو الاسلامية في الفيلبين ان جبهته لن تتنازل عن الاستقلال الكامل في شؤون الداخلية اذا ارادت حكومة كورازون اكينو حل ازمة جنوب الفيلبين، وأضاف سلامات أن شعبه يقاتل منذ عام ١٩٧٣م من اجل اعلاء كلمة الله فقط.

▪ أنباء تونس تفيد أنه سيتم في اوائل شهر ابريل المقبل محاكمة اكثر من عشرين شخصاً بتهمة انشاء جمعية سياسية جديدة في تونس تحت اسم «حزب الله المختار» اضافة الى محاكمة آخرين بتهمة الانتماء الى حزب التحرير الاسلامي.

▪ اصدر مؤخراً الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة مرسوماً بالتصديق على أول قانون اتحادي بشأن مكافحة المواد المخدرة بالدولة لحماية المواطنين من هذه السموم ووضع حد للعابثين بأمن المجتمع.

▪ مرشحو الجبهة القومية الاسلامية لدوائر الخريجين في السودان



اقفل باب الترشيح للانتخابات البرلمانية التي ستجري في مطلع شهر ابريل المقبل في السودان وقد دلت الكشوف النهائية على أن مرشحي الجبهة القومية الاسلامية لدوائر الخريجين هم:

عن العاصمة القومية: د. ابراهيم احمد عمر، المحامي محمد يوسف محمد، د. سعاد الفاتح البدوي.

عن اقليم الاستوائية: الاستاذ منير عوض سوميت.

عن الاقليم الشمالي: د. ابراهيم عبدالله الحسين، الاستاذ ميرغني المزمل الفكي مختار.

عن الاقليم الشرقي: الاستاذ احمد عثمان مكي، الاستاذ عبدالله ابو فاطمه عبدالله، المهندس محمد عثمان محجوب.

عن اقليم اعالي النيل: الاستاذة رقيه رجب رابح، الاستاذ أحمد الرضي جابر.

عن اقليم دارفور: الاستاذ عبدالله بكر العمر، الاستاذ محجوب محمد الضو، د. فاروق احمد آدم.

عن اقليم بحر الغزال: الاستاذ علي تميم احمد فرقاك، المهندي محي الدين موسى فرتاك.

عن اقليم كردفان: الاستاذ الحافظ الشيخ محمد الزاكي، الاستاذ ابراهيم محمد السنوسي، الاستاذ محمد آدم عيسى، الاستاذ عبدالرحيم السيد ابراهيم ابو الغيث.

عن الاقليم الاوسط: الاستاذ محمد أحمد الفضل دقشم، الاستاذ عباس ابراهيم النور، الاستاذ أحمد التيجاني صالح، الاستاذة حكمات حسن سيد أحمد، الاستاذ هجو قسم السيد عيسى.

▪ النصارى يتحكمون في المسلمين في ماليزيا



نقلت وكالات الانباء أن أعمال عنف واسعة النطاق تفجرت مؤخراً في مدينة سانداكان بين المسلمين والنصارى بولاية صباح الماليزية، مما أدى الى مصرع ثلاثة أشخاص واصابة سبعة آخرين بجروح كما شهدت مدن كوتا كينابالو وتاواو وسانداكان عشرات الانفجارات في الاسبوع الماضي فيما اشتبك البوليس مع ألوف المسلمين الذين رددوا هتافات الله اكبر في عاصمة الولاية، احتجاجاً على التفرقة الدينية.

ان مسؤولية هذه الاحداث تقع على عاتق حكومة ماليزيا التي سمحت للنصارى بالتحكم في شؤون المسلمين داخل دولة يشكل المسلمون اغلبية سكانها.

لذا فالمطلوب الآن من الحكومة ان تصحح هذا الوضع الخاطيء الذي يتنافى وعقيدة المسلمين، لا أن تردد ما تناقلته وكالات الانباء من أن المسلمين المتشددين هم السبب في نشوب هذه الاحداث الطائفية.

▪ انتهاكات حقوق الانسان في سوريا

من القضايا التي اثارها البريطانيون اثناء زيارة وزير خارجية النظام السوري لبريطانيا مؤخراً وتم التعتيم عليها في كل التقارير الصحفية العربية والغربية قضية استمرار النظام السوري في انتهاكات حقوق الانسان في سوريا، وكانت مجموعة من النواب البريطانيين قد تقدمت قبل زيارة الوزير السوري الى لندن بلائحة حول حقوق الانسان في سوريا تضمنت ما يلي:

يعرب البرلمان البريطاني، بمناسبة الزيارة التي سيقوم بها وزير الخارجية السورية الى لندن (٣ — ٥ مارس) الحالي عن عميق قلقه بخصوص انتهاكات حقوق الانسان خلال فترة طويلة في سورية

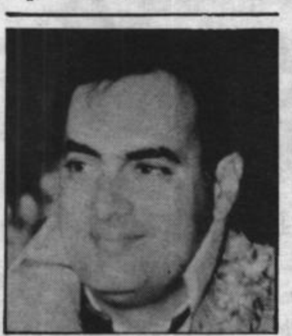
التي مازالت خاضعة منذ سنة ١٩٦٣ الى قوانين الطوارىء. ويطالب البرلمان الحكومة البريطانية بالتعبير بصفة مباشرة عن هذا القلق العميق لوزير الخارجية السورية وان تسعى لاخذ ضمان من الحكومة السورية بأنه سيحدث تحسن جذري ومطرد في مجال حقوق الانسان.

وكانت أيضا جانيت جونهستون مديرة الفرع البريطاني لمنظمة العفو الدولية قد بعثت الى رئيسة الحكومة البريطانية بتاريخ الرابع والعشرين من الشهر الماضي رسالة حول انتهاكات حقوق الانسان في سوريا جاء فيها:

«بمناسبة زيارة وزير خارجية جمهورية سورية العربية السيد فاروق الشرع، تبعث لكم منظمة العفو الدولية بهذه الرسالة لتوضح لكم قلق المنظمة ازاء انتهاكات حقوق الانسان في سورية. ويتمثل قلق منظمة العفو الدولية، كما اشرنا الى ذلك في التقرير الذي ارسلناه في سنة ١٩٨٣ الى الحكومة السورية، في سجن المعتقلين السياسيين لمدة طويلة دون ادانتهم او تقديمهم الى المحاكم، بناء على قوانين الطوارىء التي مازالت سارية المفعول منذ سنة ١٩٦٣، وفي استخدام التعذيب بصفة روتينية ضدهم وتنفيذ حكم الاعدام في بعضهم».

والجدير بالذكر أن عشرات الالاف من المعتقلين غالبيتهم العظمى من ابناء الحركة الاسلامية لايزالون يقبعون في السجون السورية منذ سنين دون محاكمة ودون ادنى درجات الرعاية لدرجة ان اعداداً كبيرة منهم يعانون من امراض خطيرة وبعضهم توفى في السجن نتيجة ابشع انواع التعذيب الذي تعرضوا له في مقرات قوات الامن السورية.

■ تعصب هندوسي وراء استقالة حكومة كشمير



استقالت مؤخراً حكومة ولاية جامو وكشمير ذات الاغلبية المسلمة والمحتلة من قبل الهند، وعينت الحكومة المركزية حاكما جديداً قام بحل برلمان الولاية وفرض حكم مباشر بحجة السيطرة على الحوادث التي وقعت بين المسلمين والهندوس. وقد جاءت الاستقالة بضغط من راجيف غاندي رئيس وزراء الهند بعد ان سحب حزب المؤتمر الذي يتزعمه غاندي تأييده لحكومة ولاية جامو وكشمير، متهماً اياها بالفشل في ايقاف اعمال العنف خاصة وان هذه الاعمال حسب ادعائه تركت آثاراً سيئة على الهندوس الذين يشكلون اقلية في الولاية.

وهكذا يسفر غاندي من جديد عن هويته العنصرية في التعصب للهندوس بينما المسلمون يضطهدون يومياً في كافة الولايات الهندية دون أن يحرك ساكناً لايقاف الظلم والحيف الواقع بحقهم.

■ مؤامرة لتفكيك المخيمات الفلسطينية

تتحدث الاوساط الدبلوماسية في الشرق الاوسط عن وجود خطة امريكية تهدف الى توطين الفلسطينيين كمقدمة لحل المشكلة وذلك من خلال تذويب الفلسطينيين من سكان المخيمات في المخيمات التي يعيشون فيها وانهاء تواجدهم في تلك المخيمات التي تشكل أهم بؤرة لظهور المقاتلين الفلسطينيين.

ومسألة تفكيك المخيمات الفلسطينية لها أهميتها القصوى بالنسبة لاسرائيل حيث يتحول بعدها الفلسطينيون الى مجرد لاجئين، اضافة الى أن التفكيك يضمن عدم عودة أي فلسطيني الى الضفة الغربية أو قطاع غزة وأيضاً يحول دون تكتل الفلسطينيين الذي يؤدي الى حدوث تحولات في الجغرافيا السكانية للمنطقة.

لذا فان المطلوب اليوم من كل الدول العربية والاسلامية الوقوف بقوة بوجه هذه المؤامرة الجديدة التي تعتبر المحطة الدموية في مشروع مورفي وكذلك نبذ كل المشاريع الاستسلامية المطروحة على الساحة والعودة الى الطريق الصحيح

في الهدف

السودان والاسلام

ولو كان أحد جاداً في تحرير الارض حقا لبدأ بتحرير الادمغة اولا فتحرير الدماغ من الاحتلال الاجنبي مقدمة ضرورية لتحرير الارض من الاحتلال العسكري.

حتى لو تم تحرير الارض فان الشعب لن يكسب شيئاً كثيراً، فالثابت ان الطاغوت المحلي أسوأ حالا من الطاغوت الاجنبي، واسألوا كل شعب مسلم تخلص من المستعمر الاجنبي هل هو سعيد حقا؟ أم نعيش بالاستقلال الذي ناله وهو في واقع الامر استقلال صوري.

لذلك نتوجه من هذا المنبر الى الناخب السوداني ونقول له مخلصين: اغتنم الفرصة وبدل وجه السودان حضاريا وحقق الاستقلال الحقيقي واختر لمجلسك القوي الامين حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله.

نريد السودان موطنا تسود فيه شريعة الاسلام وتنفذ احكامه وتحد حدوده وترفع شعائره وتعتمد تربيته، تسود فيه قيم العدل في القضاء والشورى في الحكم والحرية في المعتقد والاحسان في التعامل.

لا نريد السودان دياراً للمسلمين ولكننا نريده داراً للاسلام بتلك الشروط المذكورة آنفا.

المنهزمون عقليا وروحيا من ابناء المسلمين يرونه بعيداً ونراه قريباً، فليس على الله بمستغرب ان يجعل الحفاة العراة الجياع سادة الامم وقادة الشعوب كما حدث من قبل. نعم في مقدوره تعالى ان يجعلهم أئمة ويجعلهم الوارثين ويمكن لهم في الارض.

محمد اليقظان

ايران والاقليات المسلمة فى اوروبا

بقلم : عبدالرحمن الناصر



● مجموعة للمسلمين في اوروبا الهدف : تحويلهم للنهج الايراني

مما قد يثير دهشة القارىء أن تكون الكتابة في مثل هذا الموضوع متزامنة مع ما تشهده ساحة الخليج من معارك شرسة بين القوات العراقية والايرانية نتيجة للهجوم المباغت الذي شنته القوات الايرانية في منتصف الشهر الجاري محاولة من خلاله احتلال أراض عراقية. وكان من الممكن ان تؤجل الكتابة في هذا الموضوع الى حين الا أن ما دفعنا وبالحاح الى التعجيل في تناول هذا الموضوع هو ما نعتقده بوجود ارتباط بشكل أو بآخر بينه وبين ما يدور على الحدود العراقية الايرانية.. بالاضافة الى أن شدة خطورته لم تعد تسمح بتأجيل تناوله ولتحذير من يعنيهم الامر في العالم الاسلامي

النشاط الايراني بين الاقليات المسلمة

من المعروف ان الاقليات المسلمة في اوروبا تتكون في معظمها من المسلمين العرب والاتراك.. وهذا يعني أنهم يعيشون وحدة فكرية وعقدية واحدة، ورغم الظروف الصعبة التي عاشتها تلك الاقليات سواء على الصعيد الثقافي أو الاجتماعي او الاقتصادي.. والتي كان لها تأثير كبير على مدى التزامها بالشريعة الاسلامية في حياتها.. الا أن هذه الاقليات تمكنت من أن تحافظ على انتمائها العقدي وتتمسك به.. واستمر حالها على هذا النحو الا أن ظهرت الجمهورية الايرانية عام ١٩٧٩ ويومها منحت الجمهورية الجديدة كل التأييد اعتماداً على ما طرحته من شعارات اسلامية، كانت في معظمها بعيدة عن أية دلالات طائفية.. ولكن بعد أن تم للقيادة الايرانية الجديدة السيطرة على كامل ايران وتثبيت سلطتها المطلقة لوحظ تحول ذلك الطرح النظري الى واقع معاكس تماماً ظهر وبشكل ملموس من خلال النشاط الذي تقوم به السفارات والمراكز الايرانية في اوروبا بين الاقليات المسلمة المتواجدة هناك.

فقد تحولت السفارات والقنصليات الايرانية في اوروبا الى مركز لنشر عقيدتهم في اوساط المسلمين المقيمين في اوروبا، وتؤكد على ذلك عشرات بل مئات وآلاف الكتيبات والمنشورات الخاصة بالفكر الشيعي وتوزيع هذه الكتيبات على المسلمين الأوروبيين في اماكن تجمعهم وخاصة عند أبواب المساجد، أو في البريد أو من خلال وسائل أخرى، والغريب في هذا النشاط أنه بدأ يستغل بعض الخلافات بين العاملين في الحركة الاسلامية لشن حملة تشهير في الحركة في محاولة اقناع تلك الاقليات المسلمة بأن منهج التشيع على الطريقة الايرانية هو المنهج الذي يجب أن يعتقده المسلمون، مع أن من يطبع مثل هذه المنشورات يعلم تماماً أن خلافات الحركة الاسلامية هي خلافات في اسلوب العمل السياسي أو خلافات تتعلق بأسلوب العمل الحركي.. ولا تصل أبداً الى القضايا العقدية بينما تقف الخلافات داخل داخل حركتهم على النقيض من ذلك تماماً حيث تتعدى القضايا السياسية والحركية الى الخلاف العقدي.. والسفارات والمراكز الايرانية

في اوروبا تعلم هذه الحقيقة قبل غيرها، ولهذا فان استغلالها لمثل هذه الخلافات السياسية أو الحركية داخل الحركة الاسلامية أمر يدل على العبث بعقول الناس.

وحتى المراكز الثقافية والمكتبات تبدو وكأنها اقيمت من أجل نشر دعوة التشيع الايراني بين الاقلية المسلمة في اوروبا، فبالاضافة الى ما تحتويه هذه المكتبات من كتب ونشرات حول الثورة الايرانية ومنهجها العقائدي.. نجد أن القائمين على هذه المكتبات ينظمون دروساً وندوات تتعلق في معظمها بالقضية العقدية، فعلى سبيل المثال نجد أن مكتبة المطالعة الحرة في باريس الواقعة بمنطقة باب ايطاليا تنظم محاضرات عقائدية في فكر الثورة الايرانية ايام الخميس والسبت من كل اسبوع توزع خلالها المجلات والكتيبات والتسجيلات الصوتية.. ويدعى الى حضور هذه المحاضرات المسلمون كوسيلة من وسائل نشر المنهج الشيعي على الطريقة الايرانية.

المساجد والنشاط الايراني

ولم تقتصر النشاطات الايرانية على وسائل النشر والمكتبات.. بل امتدت الى مساجد المسلمين حيث بدأت المراكز الايرانية بدفع بعض الشباب الذين غررت بهم وجعلتهم عملاء للمنهجية الايرانية الى بعض مساجد المسلمين للاتصال بالمصلين وخاصة أيام الجمع حيث يتواجد عدد كبير من المسلمين في صلاة الجمعة، في محاولة لجذبهم نحو اعتناق المنهجية الايرانية، وغالباً ما تؤدي مثل هذه الاتصالات الى وقوع مصادمات وفتنة داخل المسجد كما حدث في مدينة اورليان القريبة من ا العاصمة الفرنسية باريس، حيث تجمع عدد من اولئك الشباب الذين تم الايقاع بهم من امثال ابراهيم جلال وفاروق العزوري الذين يحملون الجنسية المغربية وحاولوا من خلال احاديثهم التي واجهوا بها المضلين عقب صلاة الجمعة ان يقنعوهم بأن فكر الثورة الايرانية هو الفكر الاسلامي الصحيح، وان الواجب يفرض على المسلمين اتباع هذا الفكر.. وكان من الطبيعي ان تتولد فتنة داخل المسجد هرب على أثرها ابراهيم جلال وفاروق العزوري.

وما حدث في مسجد مدينة اورليان الفرنسية ممكن أن يحدث في مساجد أخرى طالما تسيطر على عقلية القائمين على السفارات والمراكز الايرانية في اوروبا، قضية دفع المسلمين باتجاه فكر الثورة الايرانية.

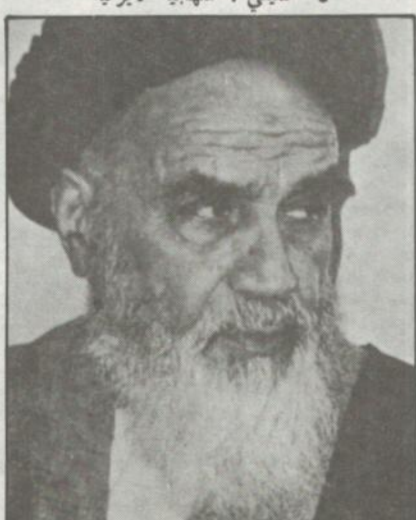
الآثار السيئة للنشاط الايراني

ان النشاطات الايرانية بين الاغلبية المسلمة

• النشاط الايراني بين المسلمين من شأنه ان يضر بالدعوة الاسلامية في اوروبا

“ “ • النشاطات الايرانية بين المسلمين في اوروبا ترتبط باصرار ايران على استمرار الحرب في الخليج “ “

• الخميني: المنهجية الايرانية



في اوروبا من شأنها اذا استمرت على النحو الذي ذكرناه ان يترتب عليها آثار في غاية السوء ربما تنعكس على العلاقات بين المسلمين وبين ايران، فالواضح تماماً ان الخلافات الناشئة بين المسلمين في اوروبا سوف يكون لها تأثيرسيىءعلى صورة الاسلام ككل واذا ما تفاقمت هذه الخلافات الى حد المواجهة بين المسلمين وبين اتباع المنهجية الايرانية كما حدث في مدينة اورليان الفرنسية فان المجتمعات الاوروبية سوف تنظر الى المسلمين نظرة سيئة قد لا تشجع على انتشار الاسلام في البلاد الاوروبية.

وبالاضافة الى ذلك فان الانقسام بين المسلمين سوف تزداد خطورته اذا ما تبين أن دور السفارات الايرانية بين المسلمين يتحدد في دفعهم نحو اعتناق الفكر الايراني والمنهجية الايرانية، وهذا الانقسام لن يكون محصورا في اوروبا كما هو ملاحظ الآن، وخاصة في فرنسا، انما ستمتد آثاره السلبية الى العالم الاسلامي، ومن هنا نفهم كيف أن السلك الدبلوماسي الايراني الخارجي لا يضع بين افراده من يعتنق مذهب أهل السنة، وهذا بحد ذاته دليل على خطة منظمة من جانب السلطات الايرانية لتحويل السفارات والمراكز الايرانية في الخارج الى ما يشبه المؤسسات الخاصة بنشر المنهجية الايرانية بين المسلمين.

وكان يمكننا أن نفهم وربما نقدر أن تتوجه هذه النشاطات الى الاوروبيين في محاولة لجذبهم نحو اعتناق الدين الاسلامي حيث يتوفر الاستعداد النفسي لدى الاوروبيين لقبول العقيدة الاسلامية، ولكن ايران وضعت امكانياتها في خدمة تصدير فكرها ليس للشعوب الاوروبية ولكن للمسلمين سواء اولئك الذين يقيمون في اوروبا أو في العالم الاسلامي.

ومن هنا يمكننا أن نفهم العلاقة التي اشرنا اليها في مقدمة الموضوع بين النشاط الايراني في اوروبا وبين الحرب التي تصر ايران على استمرارها للوصول الى نظام حكم في العراق يعتمد في حكمه على الاسلوب الايراني والمنهجية الايرانية.

القصة الكاملة لمصادرة :

مجلة «البشير» صوت الاخوان في مصر

القاهرة : من مراسل المجتمع

أحال المستشار رجاء العربي المحامي العام لنيابة أمن الدولة، موضوع مصادرة مجلة البشير، الى نيابة أمن الدولة ـ فرع الجيزة ـ بدعوى عدم الاختصاص!! وهو اجراء لمزيد من المماطلة والتسويف لكي يصدر العدد بعد ميعاده ـ اذا أفرج عنه ـ بمدة تكفي «لقتل» المادة الصحفية الموجودة به، فمن ذا الذي يقول ان الفرع هو المختص بينما الاصل لا يختص بالنظر في الموضوع؟! المعروف ان التحفظ على العدد تم ظهر يوم الاثنين غرة جمادى الآخرة..

أصدرت مباحث أمن الدولة في مصر، قراراً بالتحفظ على جميع النسخ المطبوعة «٢٠ ألف نسخة كطبعة أولى» من العدد الاول من مجلة «البشير» التي تصدر في شكل «كتاب غير دوري» داخل المطبعة الخاصة التي تتولى طباعتها. وأخذت تعهداً كتابياً على مدير المطبعة، بعدم تسليم الناشر أو من ينوب عنه أية نسخة من المطبوع، وأحالت الموضوع الى نيابة أمن الدولة التي وضعت قرار التحفظ بأنه قرار سياسي في المقام الاول.. كان الاستاذ عمر التلمساني المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين قد عهد للاستاذ جابر رزق سكرتير تحرير مجلة «الدعوة» باعداد مطبوع غير دوري يحمل اسم البشير، حتى لا يخضع لقانون المطبوعات المصري، بعد أن سدت كافة الابواب أمام عودة «الدعوة» بعد أكثر من أربع سنوات من المماطلة والتسويف من جانب الحكومة، في السماح للاخوان المسلمين باصدار مجلتهم من جديد، رغم اتخاذ كافة الاجراءات القانونية لذلك..

ويأتي التحفظ على «البشير» ليفضح بذلك كل الادعاءات المزعومة، التي تصم الآذان ليل نهار، حول العصر الذهبي للديمقراطية وحرية الصحافة في مصر. ولتكشف كذلك «شهادة الزور» التي نشرتها الخارجية الامريكية في تقريرها عن حقوق الانسان والحريات في مصر، والتي تزعم فيها ان «حرية الكلام والصحافة مكفولتان، ولم تعرف مصر في تاريخها حرية للصحافة بمثل ما تتمتع به الصحافة في مصر الآن».. وذلك لأن قرار التحفظ على «البشير» ليس له أي سند قانوني يبرر اتخاذ مثل هذا الاجراء، وبات واضحاً ان السبب الوحيد للتحفظ على المجلة هو منع جماعة الاخوان المسلمين بمصر من امتلاك أي مجلة او مطبوع يعبر عن فكرها ويطرح آراءها أمام الرأي العام في مصر والعالم!! بالاضافة الى حرمانها من الوجود القانوني والمشاركة في العمل العام وحرية الاجتماعات والندوات.

أمريكا ضد الاخوان المسلمين في مصر

والمراقب لاوضاع الحركة الاسلامية في مصر،

يتفهم جيداً الدور الامريكي والصهيوني في الضغط غير المباشر عليها، عن طريق السلطة.. فأمريكا مثلا اعترضت على الدعوة لتطبيق الشريعة الاسلامية في مصر، ونشر ذلك في صحفها، ولم تعلق السلطات في مصر على ذلك، مما يؤكد أن الكلام الذي نشرته الصحف الامريكية صحيح، وهو اعتداء صارخ على كرامة مصر، وحقها في ادارة شئونها بنفسها، ولا نعجب ان نقرأ بين الحين والآخر، تعليقات الصحف اليهودية في اسرائيل التي تهاجم «التطرف الاسلامي» في مصر، وتدعو رئيس الجمهورية الى اتخاذ اجراءات حازمة ضد هذا التيار.. فلا بد اذن من الضغط عليه وتقييد حريته، رغم ان الحركة الاسلامية في مصر ليست كأي حزب من الاحزاب المعارضة، ولكنها اصبحت جزءاً من ضمير الشعب المصري، وهي ممثلة في البرلمان وفي النقابات المهنية، كنقابة الاطباء ونقابة المحامين ونقابة المهندسين، ونقابة الصحفيين وغيرها، وهي تسيطر على الاتحادات الطلابية في أغلب جامعات ومعاهد التعليم العالي. رغم ذلك لا تتمتع بما يتمتع به غيرها من الجماعات أو الاحزاب السياسية، ولا يسمح لها بالتعبير عن نفسها في اطار القانون والدستور، لأن ذلك يغضب «الصديق الامريكي» الذي أصبح يتصرف مع امتنا بكل الوقاحة والصفاقة والاذلال!

رحلة مجلة الدعوة

والاخوان المسلمون يسعون الى اصدار مجلة «الدعوة» التي تصدر من القاهرة، منذ أن اغلقت في سبتمبر ١٩٨١، حتى الآن ومحاولاتهم مازالت تخرج من حفرة حتى تقع في مطب.. فقد حصلوا على حكم بالغاء قرار سحب الترخيص، في فبراير ١٩٨٢، وتوالت الاحكام التي تلزم الحكومة بتنفيذها حتى فتح مقر المجلة في يناير ٨٣، وحاول الشيخ صالح عشماوي اصدار المجلة من جديد الا أن الحكومة عرقلت التنفيذ حتى وافاه الاجل في ديسمبر من نفس العام، فسقط ترخيص «الدعوة» وفي يناير ١٩٨٤ تقدم الاخوان بطلب الى المجلس الأعلى للصحافة للحصول على «عقد تأسيس» تمهيداً لتكوين شركة مساهمة تعمل في مجال الصحافة، واتضح ان المجلس لم يقم باعداد هذا النموذج، ولجأ الاخوان الى القضاء مرة أخرى حتى أعد المجلس «عقد التأسيس» وتسلمه الاخوان في يناير ١٩٨٥، أي بعد عام كامل من المطالبة به، وبعد أيام كانت أوراق الشركة الاسلامية للصحافة والنشر والتوزيع قد سلمت لادارة الشركات.. كان ذلك في ٥ من فبراير ٨٥، واستمرت المماطلة والتسويف، رغم أن القانون قد حدد مدة شهرين فقط للموافقة على تكوين الشركات المشابهة، أي أنه في ابريل ١٩٨٥ على الأكثر كان لا بد من الموافقة على الشركة.. ولكن لأنها شركة اسلامية أسسها الاخوان المسلمون، فلا بد من عرقلتها بأي وسيلة، حتى ان اجتماع مجلس ادارة مصلحة الشركات كان يؤجل نظرها شهراً بعد شهر، واذا عرضت عليه، طلب بعض الطلبات، حتى انه كان يأخذ نفس القرارات التي أخذها من قبل في جلسات ماضية، وكان الرد الشفهي الدائم هو أن تكوين الشركة في الأساس قرار سياسي، وفي آخر جلسة طلب رئيس مصلحة الشركات من محامي الاخوان موافقة وزارة الداخلية على تكوين الشركة.. وهو طلب غير قانوني، فوزارة الداخلية هي جهة تنفيذية، وليست قانونية.. وهنا قرر الاخوان رفع دعوى قضائية للحصول على حكم باشهار الشركة الاسلامية للصحافة، ومن المقرر أن تعرض القضية في مارس الحالي.

• غلاف مجلة البشير

كل هذا العنت، وكل هذا التسويف، وتلك المماطلة دفع الاخوان دفعاً الى سلوك أبواب أخرى لايصال صوتهم بالطريق القانوني وباستخدام حقهم كمواطنين شرفاء في اعلان آرائهم ومبادئهم واهدافهم، حسب نص الدستور والقانون، فقرروا اصدار كتاب غير دوري قريب الشبه بالمجلات ولكنه لا يخضع لقانون الصحافة الصادر في عام ١٩٨٠، والذي فشل الاخوان في اصدار «الدعوة» عن طريقه حتى الآن. وساعدهم على هذا الاتجاه وجود عدد من الكتب غير الدورية التي أصبحت واقعاً في شارع الصحافة المصري، يكشف عن عجز القانون الحالي، حيث لم يتم عن طريقه اصدار أي مطبوعة منذ حوالي ست سنوات وحتى الآن..

لماذا منعت «البشير»؟!

وما أن ذهب الاستاذ جابر رزق رئيس تحرير «البشير» الى توزيع مؤسسة «الاخبار» للاتفاق معهم على توزيع المجلة، حتى قامت مباحث أمن الدولة بالتحفظ على جميع النسخ المطبوعة داخل المطبعة، وجاء في مذكرة المباحث ان «بعض افراد من جماعة الاخوان المسلمين المنحلة، المحظور نشاطها قد تحايلوا على القانون باصدارهم هذه المجلة دون ترخيص، وضمنوها موضوعات تتعلق بجماعة الاخوان المسلمين السابق صدور قرار بحلها، وطرح تاريخ وانجازات بعض قادتها والمطالبة بعودة الجماعة كما حوت المجلة شعارات مرسومة لجماعة الاخوان بأكثر من موضع بداخلها (مصحف وسيفين) وطرحاً للمفاهيم الاخوانية بهدف نشرها، مما يعد ممارسة لنشاط غير مشروع.. هذا بجانب ما تضمنته من موضوعات تناولتها

بأسلوب اثاري، وتضمنت كذلك انتقاد نظام الحكم السابق والاسقاط على النظام الحالي ومؤسساته الدستورية، والتنديد بالقرار الجمهوري الصادر عام ١٩٨١ بغلق مجلة الدعوة ومقارها، وبعض أخبار وتعليقات على أحداث داخلية وخارجية، وبها بعض الاعلانات التجارية..».

وقالت مذكرة المباحث: «ونظراً لأن المطبوع في حقيقته مجلة دورية وليس كتاباً غير دوري كما ذكر على غلاف العدد، كما وأن موضوعاتها غير مترابطة أو متصلة، ومصدرها شخص طبيعي هو السيد/ عمر التلمساني، وذلك وفقا للمادة الاولى من قانون المطبوعات رقم ٢٠ لسنة ١٩٣٦ وطبع بالمخالفة لأحكام قانون سلطة الصحافة رقم ١٤٨ لسنة ١٩٨٠، بشأن اصدار الصحف، وأن اعضاء هيئة تحريرها مقيدون بنقابة الصحفيين، مما يدخل المطبوع في نطاق الصحف.. وبالاضافة الى أن هيئة ادارة وتحرير مجلة البشير هي نفسها هيئة وادارة تحرير مجلة الدعوة ـ التي سقط حق امتيازها ـ ومقرها وصندوق بريدها، كما تحوي المجلة أسماء العناصر التي قامت بتحرير هذا العدد، وهم من انصار جماعة الاخوان المنحلة وهم: عمر التلمساني ومصطفى مشهور وجابر رزق وعبدالستار فتح الله سعيد، وبدر بدر محمد بدر، ومتولي صلاح الدين عبدالمقصود، وأحمد اسيوف وزينب الغزالي.

نعم للشيوعين.. لا للاسلاميين

ورد الاخوان على ذلك في مذكرة قدمت لنيابة أمن الدولة التي تتولى الموضوع، وأوضحوا فساد ما ذهبت اليه مذكرة المباحث، فواضح أن نص المادة ١٤ من قانون الصحافة رقم ١٤٨ لسنة ١٩٨٠، قصرت حكمها على اصدار «الصحف» دون غيرها من صور المطبوعات، وأن المادة الاولى من قانون المطبوعات رقم ٢٠ لسنة ١٩٣٦، قد تكفلت بذلك حيث جرى نصها «ويقصد بكلمة (جريدة) كل مطبوع يصدر باسم واحد بصفة دورية في مواعيد منتظمة أو غير منتظمة». ويتضح من ذلك ان المعيار الوحيد لاعتبار المطبوع، جريدة أي صحيفة من الصحف المقصودة بأحكام القانون ١٤٨ لسنة ١٩٨٠ هي بصريح النص «الدورية»، وقد فهم الفقه القانوني ذلك ويتضح انه لا محل للنظر الى كونه يتناول موضوعاً واحداً أو موضوعات متعددة أو الى كونه مملوكا لشخص اعتباري أو طبيعي او الى كونه يحتوي على اعلانات تجارية من عدمه، اذ أن ذلك كله، لا صلة له بالمعيار الوحيد الذي اتخذ منه المشرع فيصلا لتمييز المقصود بالجريدة أو الصحيفة، وقالت مذكرة الاخوان: ان العمل قد استقر لدى الجهات المختصة على هذا المفهوم ومن أمثلة ذلك:

• امريكا تعارض أية مكاسب للحركة الاسلامية وترفض الشريعة

• الحكومة تسمح بالمجلات الشيوعية الماركسية، وتصادر مجلات الحركة الاسلامية

• الحكومة تقول للاخوان: لا وجود قانوني.. لا أحزاب.. لا ندوات.. لا صحف أو مجلات!

١ ـ ملجة «فكر» للدراسات والابحاث، وهو مطبوع اثبت انه كتاب غير دوري يصدر عن دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، وأن رئيس التحرير هو الدكتور طاهر عبدالحكيم وأن مستشاري التحرير الدكتور فؤاد زكريا والاستاذ علي فهمي والاستاذ لويس عوض، وغيرهم وقد صدر منها في ديسمبر ١٩٨٥ العدد الثامن من السنة الثانية، وفيها افتتاحية لرئيس التحرير وعدة مقالات في موضوعات متعددة لا رابط بينها.. والمعروف انها مجلة ماركسية متطرفة.

٢ ـ «المواجهة» كتاب غير دوري يصدر عن لجنة الدفاع عن الثقافة القومية، ورئيسة التحرير الدكتورة رضوي عاشور، وهي مجلة كذلك ماركسية.

٣ ـ «الهدف» ـ عربية غير دورية ـ سياسية ثقافية، والمشرف على التحرير الاستاذ مصطفى بكري وقد صدر العدد الثاني منها في يناير ١٩٨٦. وهي ناصرية يسارية.

٤ ـ «الطليعة» وهي تصدر الآن ـ كتاب غير دوري ـ يحمل نفس الشكل الذي كانت تصدر به قبل سحب ترخيصها أيام الرئيس السادات.. وهي ماركسية يصدرها لطفي الخولي الشيوعي المعروف، وتقوم بتوزيعها مؤسسة الاهرام! وقد صدر منها عدد فبراير ١٩٨٦.

٥ ـ رسالة التوحيد ـ ويصدرها الاستاذ محمد جلال كشك، وقد صدر منها ثلاثة أعداد حتى الآن.

بالاضافة الى الطليعة العربية ـ اليقظة العربية ـ قضايا فكرية ـ عالم الغد، وغيرها من المجلات التي تصدر في شكل كتب غير دورية، ويسمح لها بالصدور والانتشار والتوزيع عن طريق مؤسسات التوزيع الحكومية..

حرمان الفكر الاسلامي دون غيره

وقالت مذكرة الاخوان ان التحفظ على العدد الاول من السنة الاولى لمجلة البشير، على اعتبار انه يصدر بصفة دورية لا يجوز. لأن ذلك لا يتضح الا بصدور الاعداد التالية، وخاصة أن المطبوع قد أفصح بصورة واضحة عن تجاه نيته الى عدم اصداره بصفة دورية..

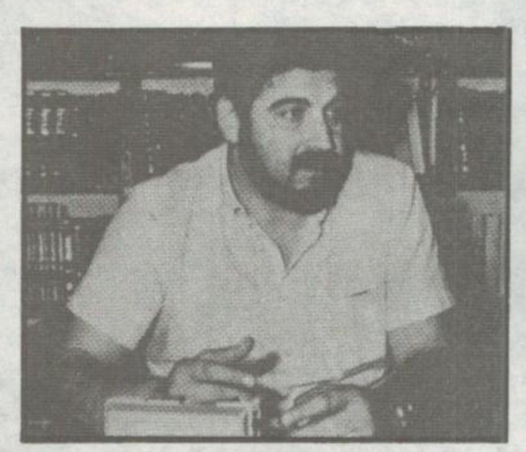
وأضافت المذكرة: ولا نظن بعد ذلك ان المقصود هو حرمان الفكر الاسلامي مما يتمتع به الآخرون مما تبيحه القوانين المعمول بها من صور التعبير، لأننا ننزه الجهات المسئولة ان تكيل بكيلين..

وقد تقدمت هيئة تحرير البشير بمذكرة الى نقابة الصحفيين تستنكر تصرف جهاز مباحث أمن الدولة ازاء العدد الاول من البشير، وتدعو النقابة الى اتخاذ موقف حازم تجاه هذه الاعتداءات الصارخة على الدستور والقانون وعلى الصحافة الحرة، في بلد يزعم انه يتمتع بحرية الصحافة كاملة..

الشيء العجيب فعلا، انه في الوقت الذي تقول فيه الحكومة للاخوان المسلمين.. لا للوجود القانوني.. لا لحرية تكوين حزب سياسي (يمنع القانون قيام حزب على أساس ديني) لا لحرية الاجتماعات والندوات (يوجد قانون يجرم الدعوة الى عودة جماعة الاخوان أو يدعو الى افكارها).. لا لحرية اصدار الصحف والمجلات.. رغم ذلك التضييق، فان جماعة الاخوان تحقق المزيد من المكاسب يوماً بعد يوم، في النقابات المهنية وفي المجلس النيابي وفي الحركة الطلابية، وفي مختلف القطاعات الجماهيرية، فهل تدرك الحكومات انه لا يصح الا الصحيح، وأنه خير لها أن تعين الحق بدلا من أن تقف في وجه الطوفان؟!!

الحوار الاسلامي المسيحي

بين المبدئية والعبث



بقلم الدكتور
بهيج ملا حويش

يقول تعالى «في سورة ابراهيم ـ الآية ٢٤ ـ ٢٦»

«ألم تر كيف ضرب الله مثلا، كلمة طيبة كشجرة طيبة، أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين بإذن ربها.. ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون.

ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة، اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار».

وفي حادثة اسلام عكرمة بن أبي جهل رضي الله عنه عبرة:

لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجأته ام حكيم بنت الحارث بن هشام ـ زوج عكرمة ـ فأسلمت ثم قالت: يا رسول الله: قد هرب عكرمة خائفا، فأمنه.

قال صلى الله عليه وسلم: هو آمن.

فأدركته وهو يهم ركوب السفينة ثم عادت به الى مكة، وقبل وصوله قال صلى الله عليه وسلم:
ـ يأتيكم عكرمة بن أبي جهل مؤمنا مهاجرا، فلا تسبوا أباه، فان سب الميت يؤذي الحي ولا يبلغ الميت.

فلما دخل عليه قال: يا محمد، ان هذه أخبرتني انك آمنتني. قال: صدقت، فأنت آمن.

قال عكرمة: فالام تدعو يا محمد؟...

الجاهل عدو نفسه

الطامة كل الطامة ان يقاتل رجل رجلا عشرين عاما وهو لا يعرف لماذا يقاتل، والجهل كل الجهل ان ينفق ماله وعمره ويدفع بقومه وأهله الى الموت دونما معرفة للقضية، بل الادهى من هذا أن يهجر أهله وأرضه ويهيم مع الهائمين من غير أن يعمل فكره لحظة واحدة بعيدا عن أجواء الحقد والكراهية والغوغاء.. فيسأل: يا محمد، الام تدعو الناس؟

والحكمة كل الحكمة أن يتمكن المرء من أمره وينزل الى مستوى مشاكل الناس ويعالجها فيما يحفظ للمجموع مضاعفات الحلول القاطعة، التي تقطع القلوب والارقاب..

ـ يا رسول الله لقد هرب عكرمة فآمنه.
ـ هو آمن ...
ـ يأتيكم عكرمة بن أبي جهل، فلا تسبوا أباه.
ـ سلني يا عكرمة، فاني لا أرد لك اليوم طلبا.
ـ استغفر لي كل عداوة او مقام أو كلام قلته فيك.
ـ اللهم اغفر لعكرمة، ما نال مني في وجهي أو أنا غائب.

بهذا المشهد المهيب بن زعيم الكفر ونبي الحكمة يسدل الستار على الحوار الذي انتهى الى أجمل نهاية يصل اليها طرفان.

يا رسول الله: اما والله لا أدع نفقة كنت أنفقها في الصد عن سبيل الله الا انفقت ضعفها، ولا قتالا الا أبليت ضعفه.

عناصر الحوار الناجح

هذا الحوار الناجح لم يكن وليد الصدفة بل نتاج الحكمة، توفرت شروطه فكانت النتيجة المنطقية له وهي الوصول الى هذا الموقف الصريح الذي كان له ما بعده.

فلقد كانت هناك ـ قضية واضحة.. هي موضوع الحوار.

وكانت هناك شروط توفرت لبدء الحوار.

ـ وشروط توفرت في المتحاورين.

وهذه القضايا الثلاثة: موضوع الحوار، وشروط الحوار، وشروط المتحاورين، هي القضايا الرئيسية الثلاثة التي هي موضوع بحثنا في محاولات الحوار القائمة بن المسلمن والمسيحين اليوم.

واذا اعتبرنا ان الحوار الاسلامي المسيحي النظيف والمحاولة الهادفة، والهادفة الى تخفيض حد الحساسية بن الجانبن لما فيه خدمة أجواء السلم الاجتماعي والبحث عن نقاط الالفة في خضم بحر لجي من المواقف الفردية والجماعية وبغض النظر عن السوابق العدلية في تاريخ الفكر الغربي وفي مواقعه وملاحمه، ومع معرفتنا الاكيدة ان شموع النور هي أضعف من أن تستمر متقدة في دياجير الفكر الاوروبي أمام مداخل الحوار معنا.. فاننا مع ذلك لا نقنط من قدرة الانسان وامكانية تفتحه على نور الحقيقة اذا ما نحن بحثنا عن مداخل النفس البشرية ومنافذ المجتمعات المغلقة بأوصاد الحقد والعنصرية والعنجهية.

والاسلام اليوم مدعو للحوار في اوروبا وغيرها من أكثر من جهة وأكثر من منبر، كما هو مطلوب للنزال في اكثر من بلد واكثر من معمعة.. وبن هذا وذاك محاولات متباينة للكسب من الاوضاع القائمة في المجالات السياسية والحزبية والنقابية لصالح فئة معينة، تتطلع لربح أصوات المسلمن وتسلم ادارة المؤسسات.

فضيلة الحوار.. والشبح «الاسلامي» في اوروبا

وذاكرة الفرد المسلم تستجمع وتسترجع مشاهد كثيرة في محاولة منها لاستشفاف المواقف والنوايا، حتى اذا ما وقفت على يابسة بادرت الى فضيلة التحاور والتجمع على ما فيه خير المجتمع وسلامته.. فنحن نذكر كلمات البابا وزياراته

المختلفة لبلدان المسلمين، ونذكر كذلك كلمات لوبن، وموقف بعض الاحزاب الاخرى من الوجود المسلم في اوروبا بين متحفظ ومتفهم، كما أننا ندرس بكل رزانة وحصافة انشغال اجهزة الاعلام والثقافة الاوروبية بقضية الاسلام في اوروبا ومدى تأثيره على (الاصول الثقافية الاوروبية) التي وصفها البعض أنها أصول يهودية ـ نصرانية فقط، أي بمعنى ان الشعوب والافراد الذين لا ينتمون الى هاتين الثقافتين غير معنيين ولا جديرين بالعيش معهم.

نترفع عن كل هذا وذاك ونلحظ بين ركام الحضارة الانسانية القائمة بل ولا نعدم الجهد أن نبحث حتى في نفايات هذا المجتمع عن اليد المخلصة والكلمة المطمورة والعين المتوارية لنمد معها جسور التفاهم، نعرفها بأنفسنا ونتعرف عليها في محاولة منا لانقاذ الساحة من التشنج الاعلامي والجنوني الدغائي الذي لا يفكر بالغد وما يمكن ان يجر من خير أو شر.

اننا لا نتجنى اذا قلنا ان الساحة الاوروبية مصابة اليوم بهستريا التخوف من الوجود المسلم وأن العالم المسيحي في اوروبا قد انتابته أعراض العصبية الفكرية، وانه يحتاج الى تظهير وتعقيم للوصول به الى الصحة النفسية وافهامه ان ما أصابه من حمى الخوف والخشية من الوجود المسلم في اوروبا ما هو الا نتاج التلقي المغلوط والتقييم المغلوط.

واذا ما اصخنا السمع لنداءات الحوار القائمة اليوم فاننا نذكر انفسنا وغيرنا أن فضيلة الحوار مع العالم المسيحي نحن أصحابها، وأن ايادينا في الدفاع عن النصرانية الحقة تشهدها وهاد مكة وأن قولة الحق فيهم قد كلفتنا دماء ورجالا، ولكن للحق ثمنا، وقد دفعناه منذ اليوم الاول للدعوة الاسلامية ولم نقابل بالمثل، بل قوبلنا ـ عندما مالت كفة القوة اليهم ـ باستعمار بلادنا وتشريد ابنائنا والعبث في مستقبل شعوبنا وأبنائنا.

البادرة الحضارية الاولى وثمن الدفاع عن النصرانية

ولنعد بذاكرتنا الى الصدر الاول من الاسلام لنرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا أهل الكتاب الى مائدة المفاوضات بنداء الله جل وعلا:

«قل يا أهل الكتاب: تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم...»

بل ان المبادرة الاولى كلفت الثلة المؤمنة عنت مجابهة الجهاز الاعلامي والاقتصادي اليهودي المتحكم بالجزيرة العربية آنذاك، اذ هو أعلن تبرئة المسيح وأمه عليهما السلام مما ألصق بهما هذا الجهاز من افتراءات أوصلها الى مرتبة الحقائق في أذهان عرب الجزيرة.

ولقد جاء الاسلام ليطرح قضية لم تكن تشغل بال الناس في مكة وما حولها، ولم يعيرها الناس قليل اهتمام. فساحة التوحيد كانت مقتصرة على اليهودية وأديان العرب على ما فيها من شرك واشراك.

بل ان الاسلام أقحم المسلمين في قضية خاسرة في موازين الناس وكان في غنى عن مواجهة اليهود بدفاعه عن النصرانية الحقة، ومنطق الاشياء كان يقتضي من الثلة المسلمة تقليل أعدائها، ولكن الحق رائدها دوما، فارتضت رضية مطمئنة الى دفع ضريبة كلمة الحق، وكم هي باهظة هذه الضريبة في كل الامصار والازمان.

«قتل اصحاب الاخدود، النار ذات الوقود، اذ هم عليها قعود، وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود، وما نقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد».

فالنصارى لم يمثلوا قوة عددية بشرية، ولا قوة فكرية مسيطرة ولا قوة اقتصادية متحكمة، حتى ان قبائل العرب المتنصرة على تخوم الروم ما كانت الا قبائل تحالفات عسكرية بين السيد والعميل، تماما كما هو الحال اليوم بين دول كثيرة باسم المعاهدات الاستراتيجية او الدفاع المشترك أو غير ذلك من اسماء ونعوت لا تخرجها على أية حال من اعطاء البيعة للسيد الاجنبي ليكلفهن بالقيام بدور كلاب الاستطلاع وكلاب الصيد، يروعون كل آمن وينهشون كل أمين، يأتون له بالصيد من أجساد اخوتهم على مذابح النخاسة والخسة، ليبجلونه ويوقرونه ويسمنوه، ثم لا يتلكأ يوما ان يحرش الرفاق على من استأثر ببعض الصيد أو طالب به.

«ألم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين، لله الامر من قبل ومن بعد، ويومئذ يفرح المؤمنون» سورة الروم ـ الآيات ١، ٢، ٣.

ثم أن قبائل العرب في ذلك التاريخ لم تكن تمثل قومية ولا تنزع لها ولم تفكر بوحدة المصير ولا وحدة الهدف.. انهم حديثو عهد بداحس والغبراء وخوفهم من الاقارب مقدم على عمالتهم للغرباء، فما كان هم العرب كسب ود القبائل المتنصرة على حدود فلسطين والاردن، بل أن اليهود كانوا أقرب منهم الى قريش، فأسماؤهم عربية، وبيوتهم وتجاراتهم في قلب الجزيرة العربية، لا ينازعهم في عروبتهم ونسبهم الى ابراهيم الخليل أحد.. حتى جاء القرآن الكريم ليعلن «ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي» آل عمران /٦٨

وهكذا نرى أن الاسلام قبل مواجهة اليهود والمشركين معا في قضية النصرانية دونما عائد على الدعوة ولا على اشخاصها، بل ان الموقف أزم العلاقة مع الجهاز الاعلامي والاقتصادي المتحكم بأم القرى حيث أخرجه من اطار كلمة الحق والرشاد الى اطار قضية وطنية بأبعادها السياسية والعسكرية. فالنصرانية كانت حاضرتها الروحية في الحبشة، والحبشة كما هو معلوم هو العدو التاريخي أو العدو التقليدي للعرب منذ أيام ابرهة، كما هي كذلك العدو التقليدي لليهود منذ أيام الاخدود.

وهكذا انحاز اليهود كليا الى صف المشركين تحرضهم امتيازاتهم السلطوية والاقتصادية المهددة اضافة للتهديد الجديد في عقيدتهم وفكرهم وأمنهم، فطفح كيلهم وعيل صبرهم، فأعلنوا كتابهم الأسود بعنوان:

«هؤلاء اهدى سبيلا»

هكذا نرى أن البادرة الحضارية التي قام بها الاسلام في الحوار مع المعتقدات الاخرى لم يسبقه اليها دين ولا أمة.. فالقول الفصل كان للقوة وما اعتادت الامم على الحوار سبيلا لا في مواقف القوة ولا في مواقف الضعف، وقد تعارفوا جميعا على حق المنتصر في فرض شروطه والتمتع بانتصاره.

وهكذا نرى ان النزوع للحوار غدا عن أنه اصل اصيل من أساليب دعوتنا، فانه لم ينطلق من فراغ ولا يهدف الى العبث في عقول الناس وأحوالهم ومصائرهم كما يعرف ايضا لهذا الاصل الاصيل ثمن يدفع، لا من فضلة الاموال وصدقات المتخمين، بل من قواعد استقراره وأمن ابنائه أو بكلمة أخرى لم يكن حوار ترف ولا حوار عبث ولا حوار السيد والمسود.

بهذه الاخلاقية وبذاك الثمن واجهنا العرب

• **الساحة الاوروبية مصابة اليوم بهستيريا التخوف من الوجود المسلم**

" "

• **البادرة الحضارية التي قام بها الاسلام في الحوار مع المعتقدات الاخرى لم يسبقه اليها دين ولا أمة**

واليهود وفارس والروم دفاعا عن قضية الحق والعدل .. ولكن ؟

ما هكذا توفى الديون

ولكن نقول وبكل أسف ــ والتاريخ شاهدنا ــ أن النصرانية ما قابلتنا بالجميل ، اذ كانت طلائع الاستعمار في بلادنا وظله الظليل ، فهم الذين حرشوا على غزو الخلافة العباسية تحت الشعار الاسود السابق :

«هؤلاء أهدى سبيلا»

ودخلوا مع جحافله دمشق يرشون ثياب المسلمين ومساجدهم بالخمر.. ولكن عقاب التاريخ للشر أعاد التتار رسلا للاسلام الى أقاصي الشرق .

ودخل اللنبي فلسطين وتوجه الى بيت المقدس ليعلن ان الحروب الصليبية قد انتهت الآن .

ودخل الجنرال غورو دمشق فتوجه لتوه الى قبر صلاح الدين ليركله قائلا : قم يا صلاح الدين ها قد عادت خيولنا .

ناهيك عما فعلوه في الجزائر والمغرب وعن محاكم التفتيش وعن حروب أوغندا وجنوب السودان والفليبين وبيافرا ، الى آخر ما هنالك من مخاز معلقة على سلم التاريخ .. وجدير بنا أن نذكر أن لفظة الحوار ، ظهرت للمرة الاولى في أيام بولس السادس في رسالته المشهورة بتاريخ ١٩٦٤/٨/٦ ، وتعود اليوم لتكبل بكلمة لاحقة ، التبليغ والتبشير ، ثم تتبع بقيد آخر ، أي التنصير .

فهل الحوار شكل من اشكال التنصير؟

اننا لا نسيء الظن ولكن من حقنا أن نطلب تفسيراً .. ؟

ثم ما معنى العبارة البابوية : ان حياة المسيح تحتوي على كل عناصر التبشير وهي : الصمت والعمل والصلاة والحوار والتبليغ .. ؟ ومع ذلك فنحن اليوم اذ نغض الطرف عن كل هذا امتثالا لقوله تعالى :

ــ ولا تزر وازرة وزر أخرى .

ــ حتى اذا جاؤوك يجادلونك .

ــ اذا جاءك المنافقون ، قالوا : نشهد أنك لرسول الله .

امتثالا لكل هذا ننازل الاخرين دفاعا عن الحق وهتكا لستر الباطل وازهاقاً له وتبيانا لعيوبه ، ومحاولة للوصول الى بساط التفاهم ومائدة الحوار الهادف الصادق ، واضعين في اعتبارنا ان هناك عقبات في طريق هذا الحوار لا بد من تذليلها قبل الوصول الى طاولة النقاش حتى يكون حديثنا متخففا من الاثقال والالتزامات الاجتماعية أو السياسية أو التنظيمية .

• الاسلام اليوم مدعو للحوار مع اوروبا وغيرها من اكثر من جمعه وأكثر من بنى

• الحكمة كل الحكمة ان يتمكن المرء من أمره وينزل الى مستوى مشاكل الناس

• لا بد من التوقف عن العبث التاريخي والعلمي في وصف رسالة الاسلام ونسبها الى بدعة انسانية

يقظة الضمير المسيحي ، والتدريب على فقدان الذاكرة

اذا سلمنا بأن الاستعداد للحوار من الجانب المسيحي سببه يقظة الضمير المسيحي الحديث ومثوله أمام كرسي الاعتراف الحضاري ورغبة في التفكير او رغبة في غسل يده من الجرائم الحضارية أو استعداده لرد المظالم ، فان علينا اليوم أن نتعاون جميعا لغسل الذاكرة المسلمة مما حفر فيها بالمثالب النصرانية المتطرفة ، أو ممن ادعى نسبه الى الدين الذي يدير خده الايسر لمن يصفعه على خده الايمن .

علينا أن نتعاون جميعا لتخدير الذاكرة المسلمة أو على تدريب المسلمين على فقدان الذاكرة ، وكم هو صعب على أمة من الامم ان تسعى لتدريب أبنائها على فقدان الذاكرة وهي تسعى حثيثاً للتسامي فوق الجراح وفوق الآلام .. فالذاكرة المسلمة اذاً مدعوة مرة أخرى لدفع ثمن التقارب الانساني والتعامل البشري على أساس آدمية الانسان كانسان .

فنحن نحتاج الى أطباء قادرين على معالجة هذه الذاكرة ومساعدتها وشفائها ، نحتاج كذلك الى القادرين على رفع مستوى وعي الفرد المسلم في اوروبا وغيرها واخراجه من الهامشية التي يعيشها وانتشاله من بؤرة النقد والتجريح لكل ما حوله دونما استفاقة لوضعه ومستقبله .

ــ نداؤنا هذا لا يمكن ان يفسر على أنه دعوة لاماتة الحس المسلم كما أنه لا يعني ابدا أن فضيلة الحوار التي ندعو لها صادقين مرشحة لتعطيل فضيلة الجهاد ، فليس لأحد أن يأخذ علينا في هذا مأخذا ، فالحق لا بد له من قوة تحميه وتدفع عنه .

ــ نحتاج أيضا الى القادرين على تربية المسلم المغترب على التعامل الواعي مع محيطه وليس التعامل العاطفي ــ تعامل المراهقين ــ في الحب والكراهية ومساعدته على النضوج في العواطف والاحاسيس وتقدير عواقب التصرفات الفردية والجماعية ، كل ذلك وفق منهجية أخلاقية شريفة في التعلم والتدريب .. وعلى المؤسسات الاسلامية أن تعي وتقوم بدورها الفاعل والمؤثر بالنصح والارشاد لا بالترغيب والترهيب .

العبث العلمي عمره خمسة عشر قرنا

هذا من جانبنا ثمن الحوار الذي ندعو اليه ، وهو ثمن ليس بالرخيص ، وسيكلفنا شيئا من اعصابنا وشيئا من سمعتنا ، ونحن نواجه الفئة التي تتخذ من التاريخ مرجعا لتقييم تصرفاتها الحاضرة وتعاملاتها المستقبلية ، كما ستحرض علينا اولئك الذين مازالوا يلعقون دماءهم وجراحهم ندبة من ظلم المتطرفين والمتعصبين .. ولكن لا علينا فدعوة الخير لا بد وأن تصطدم بجدران صلدة بنتها ودافعت عنها أياد كثيرة ، فهي استمرار لمبادرة المسلمين الاولى القائمة على قواعد الحق والايمان والقوة .

أما من جانبهم فعليهم ان يفعلوا ما استطاعوا لايقاف هذا الهذيان الجماعي ضد الوجود الاسلامي .

ــ العمل على الحد من تحريش السفهاء والاعتداء على المسلمين وظلمهم .

ــ العمل على اعادة صياغة الفكر المسيحي بما يتناسب وحقائق الاشياء ، واخراجه من عالم الاحلام الذي صاغه من نسيج الاوهام والرغبات والاطماع .

ــ وأخيرا ، اذا كانت الرغبة صادقة في اخراج قضية الحوار الديني الفكري من أزمته لا بد من التوقف عن العبث التاريخي والعلمي في وصف رسالة الاسلام ونسبها الى بدعة انسانية ، فلو كان القرآن الكريم اقتباساً من الانجيل أو من صنع محمد صلى الله عليه وسلم كما يقول موريس بوكاي ، لكان المسيح أولى بالاتهام بخدعة الناس باستلهامه الانجيل من التوراة .

• يتبع في العدد القادم



بقلم : عمر التلمساني
المرشد العام للاخوان المسلمين

خطاب مفتوح من الاخوان المسلمين الى رئيس جمهورية مصر العربية

أناشدك الله ، ثم اناشدك كل القيم النبيلة ، التي يعتز بها كل الشرفاء الاطهار، أن تأخذ كلامي مأخذ الجد والصدق ، وان تعتقد أنني انفذ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يقول ما معناه : «الدين النصيحة ، قالوا لمن يا رسول الله ؟ قال : لولاة الامر وعامة الناس وخاصتهم» ولست أدعي انني وحدي على الصواب ، ولكنه اجتهاد في النصيحة ، ان اصاب المفصل فلي اجران وان لم يصب المحز فلي أجر واحد .

حدث ما حدث ، واستنكر الاخوان المسلمون التدمير والتخريب والارهاب ، كما هو عادتهم وأسلوبهم في كل الاحداث ، وأرسلوا لك بذلك برقية وأيدوا رأيهم في حديث صحفي ، نشر في جريدة «أخبار اليوم» كل ذلك حدث ، وهم يعيشون في جو من الآمال التي يسمعونها منك في المساواة بين أفراد الشعب جميعا في الحقوق والواجبات ، وانظر الى الواقع الذي أعيش فيه وكل الاخوان المسلمين ، فنرى أننا محرومون من أقدس ما يتمتع به أفراد الشعب !

وضع قانون الاحزاب ، وكأنه أعد خصيصا لحرمان الاخوان المسلمين من تكوين حزب ، يشهد بذلك جميع المنصفين ، في الوقت الذي أبيح فيه لكل من هب ودب ، ان ينشىء حزباً ، فهل ترى سيادتكم ان هذه مساواة بين جميع أفراد الشعب ؟! ألسنا من افراد هذا الشعب الذين يعملون في وضح النهار، و ينكرون العمل السري وكل أعمال العنف ؟

ووضع قانون الصحافة، وكل منصف يخشى الله يوقن أن هذا القانون ، قد وضع بدوره لحرمان الاخوان المسلمين من صحيفة تنطق برأيهم ، وحتى لما سلكوا الطريق القانوني ، واتخذوا كل الاجراءات التي يتطلبها قانون الصحافة ، كانت كل المؤسسات الخاصة بالصحافة ، تضع العراقيل في سبيلهم ، حتى وقد مضى أكثر من عام ونحن نحاول بشتى الاساليب القانونية ، للوصول لاستعمال حقنا في هذا المجال ، فلم نحظ الا بالمماطلة وتعمد التأجيل في اصدار الترخيص ، الذي يبيح اصدار المجلة . فهل ترى سيادتكم ان هذا من مساواة الاخوان المسلمين بكل افراد الشعب في جميع الحقوق والواجبات ؟! نحن لا نستثير، ولكننا ننفث عن صدورنا المكلومة بمثل هذه التصرفات .

و يباح لجميع المصريين ان ينشروا كتباً غير دورية دون عرقلة ، فلما سلكنا هذا الطريق ، اذا بنا نفاجأ برجال الامن يتحفظون على الاعداد المطبوعة ، و يتعب و ينصب محامونا في التنقل من مكتب الى مكتب ، فلا يسمعون الا ان القرار سيصدر غداً ، و يأتي الغد، الذي لا نهاية له ، دون أن يحدث أي شيء !!

ونعتقد ان القرار ممنوع من الصدور، لأنه سواء أكان القرار بالحفظ أو بالافراج عن الكتاب فسيرفع القرار الى القضاء ، والقضاء موئل المظلومين الذين تهضم حقوقهم ، فهل ترى

سيادتكم ان هذا من قبيل المساواة بين الاخوان المسلمين وبين أفراد الشعب جميعا ؟!

ان كل الهيئات وكل الاحزاب تقيم احفالا دينية وغير دينية ، والاخوان المسلمون وحدهم هم الممنوعون من التمتع بهذا الحق ، واذا طلب الامر من المأمور أو المحافظ ، كان الرفض هو الامر الوحيد الذي يسمعونه ، من رجال الامن ، فهل هذا من قبيل المساواة بين الاخوان المسلمين وبين جميع أفراد الشعب المصري ؟!

اننا نعامل معاملة خاصة دون أفراد الشعب المصري ، فهل لدى الحكومات دليل على وجوب حرماننا من نشاطنا السياسي والاقتصادي والاجتماعي ؟! أم أن هناك تخطيطاً موضوعاً بقصد حرمان الاخوان المسلمين ، من جميع الحقوق التي يتمتع بها أصغر فرد في هذا الوطن ؟! ان الظن ازاء هذه المواقف ، يبعثنا على التأكد من أن هناك رغبة ملحة في أن يزول الاخوان المسلمون من الوجود ، ولو أن الاخوان المسلمين كانوا يدعون الى مصلحة مادية لما بقي منهم أحد حتى اليوم ، بعد الذي ذاقوه من ألوان التعذيب والاضطهاد والتقتيل ، ولكنهم يعملون ابتغاء وجه الله ، لا يرجون مكانة عند حاكم ولا يخشون في كلمة الحق لومة لائم .

ان الاحداث التي تمر بمصر خطيرة غاية الخطورة ، ولن يدفع هذه الاخطار ، الا وحدة كاملة بين جميع المواطنين والا ثقة تامة بين الشعب وحكومته ، وبغير ذلك تظل الامور على ما هي عليه من توجس وتربص ، ولو أن شرع الله كان مطبقاً ، لما كان للأحداث الاخيرة ولا لما سبقها أثر أو صوت مسموع . ولكنه الانصراف الى اتلاف نفوس الشباب بما تعرضه اجهزة الاعلام ، وقلة البرامج الدينية ، حتى ما يعرض منها لتغطية الموقف فهو تافه سيىء الاخراج لا يرجى من ورائه أي خير ..

يا سيادة الرئيس .. اننا مسلمون مصريون ، يهمنا اول ما يهمنا ان يكون شعبنا آمنا مستقراً هادئاً هانئاً في ظل تشريع الله سبحانه وتعالى .. ان كل دستور يوضع أو قانون ، هو من صنع البشر ، ولن يكون فيه كمال بأية صورة من الصور ، ولكن «كتاب الله» الذي خلق الخلق ، ويعلم ما يضرهم وما ينفعهم في جميع العصور والازمنة .. هو الكتاب الكامل الذي لا يعتريه نقص ولا باطل من بين يديه ولا من خلفه ، ولا أقول نجرب تطبيق شرع الله ، فاني أسمو بالشريعة الاسلامية ان تكون محل تجريب ، فنفعها مقطوع به ، يؤمن به كل من صلحت علاقته بالله رب العالمين ، ولذلك فان مصلحة هذه الامة ان يطبق فيها شرع الله ، ولا أكون مغاليا اذا قلت ان تطبيق شرع الله في مصر سيكون فاتحة خير لجميع المنطقة من أولها الى آخرها ، بل يتعداها الى غيرها من البلاد الاسلامية ، كأندونيسيا وماليزيا وغيرها ..

ولست ادري وفينا كل حصيف ذكي ، يعلم صدق ما أقول حق العلم ، لست أدري لماذا لا يجمع هؤلاء جميعا على المطالبة بتطبيق شرع الله ، مطالبة عملية تأخذ بالحياة من جميع اطرافها ، هنالك يسعد الحاكم ويسعد المحكوم ، ويطمئن الحاكم ويرتاح الشعب كله ، لأن الله سبحانه حرم الظلم على نفسه وقال في معنى الحديث القدسي «يا عبادي لا تظالموا» .. وحرمان الاخوان المسلمين من التمتع بما يتمتع به غيرهم ، هو ولا شك يدخل تحت ظل هذا المعنى .. ونحن نربأ بحكوماتنا ان تكون ظالمة .

يا سيادة الرئس .. ان الاخوان المسلمين تيار يعلمه ويحسه كل الناس ، في مختلف بقاع الارض ذلك لأنهم اصحاب عقيدة ، وليسوا اصحاب فكر ، وما يطالبون به ليس من عندياتهم ، ولكنها اوامر الله سبحانه وتعالى ونواهيه ، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والصحابة من بعده رضي الله عنهم اجمعين .

والاخوان المسلمون من أنشط افراد الشعب في كل مجال يمكن ان يمارسوه ، ومهما حاول الناس أن يصدوا هذا التيار الذي يتدفق من كل ناحية ، فلن يصلوا الى شيء ، لأن الله سبحانه الذي أنزل «الذكر» تعهد بحفظه ، وعهد الله نافذ ولا شك ، ومن الخير أن توجه الجهود التي تبذل لصد هذا التيار ، من الخير ان توجه للأخذ به والتعامل على أساسه .. وسيرى الوطن كله كيف تأتيه السعادة وكيف يأتيه الرخاء ، وكيف يأتيه الامن والاستقرار . انه مما يسعد كل مسلم ان يرى هذا التيار قد انتشر بصورة لا مثيل لها بين شبابنا الاطهار الذين يتمسكون بدينهم ويعملون من أجله .

يا سيادة الرئيس .. ان الشعب الذي تتوزعه الآراء والافكار البعيدة عن دينه وعقيدته ، شعب لا يرجى منه خير ، اننا نأمل من سيادتكم وأنتم متمسكون بالديمقراطية ان تسود مظاهرها كل أفراد هذا الشعب ، ونسأل الله ان يصلح ما بين يديك وان يهدينا جميعا سواء السبيل .

يا سيادة الرئيس .. انها نصيحة من قلب مؤمن لا ينتظر عليها جزاء ولا شكورا من أحد ، ولا يخشى في اعلانها بطشاً من أحد .. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ..

القوى المعادية للاسلام تتحد ضد الجبهة الاسلامية

المعركة الانتخابية الدائرة رحاها في السودان حمي وطيسها واشتدت حرارتها فهي خلاف المعارك السابقة واضحة معالمها بارزة خطوطها وان أراد لها بعض الحواة ان تتشابك الخطوط وتختلط الالوان.

ان المعركة في حقيقتها معركة بين الاسلام واللاإسلام وبصريح العبارة بين الاسلام والكفر، بين الايمان والكفر. فالمراقب المحايد يدرك من أول نظرة ان هنالك ترابطا غير خفي بين قوى الشرك والكفر وتحالفا ظاهرا و باطنا

بين قوى النفاق والشرك، فبعضهم اولياء بعض، وليت هذا التحالف وذلك التناصر كان داخليا و يوحي من مصالحهم الذاتية فقط، ولكن وللأسف صارت أحزاب الشرك والنفاق ادوات في أيدي الكبار الكفار خارج البلاد وعندما تلتقي امريكا وروسيا وتتفقان على محاربة الاسلام فتلك هي المعركة الكبرى.

المعركة اليوم في السودان ليست منحصرة داخل حدود جغرافية ولا جنسية ولكنها في صميمها هي معركة بين حزب الله وحزب الشيطان.

وما أحوج المسلمين اليوم في جميع بقاع الارض ان يدركوا حقيقة القضية وطبيعة المعركة فلا تلهيهم تلك الاعلام الزائفة التي تتستر بها أحزاب الشرك والكفر فانهم لا يحاربون المسلمين الا على العقيدة مهما تنوعت العلل والأسباب.

والحمد لله فان المسلمين هناك على ثقة مطلقة وبنحو رائع بوعد الله وهذه الثقة هي التي ملأت قلوبهم قوة و يقينا وثباتا في وجه العقبات والآلام والمحن الى أن تتم كلمة الله



• د . حسن الترابي

صدقا وعدلا. فلا يرهبهم تجمع أهل الشر في كل العالم ضدهم بل يزيدهم ايمانا فحسبهم الله ونعم الوكيل، وليس أحد بأغير على الحق وأهله من الله.

خوضوها نظيفة

لو خاضها زعماء تلك الاحزاب نظيفة بلا شعوذة ولا نفاق فان نور الحق سيبدد الظلام وتنقشع الاغشية التي على العيون فاذا هي مبصرة.

ولكن هنالك من زعماء الوراثة تغير على زعماء المؤهل وغيرتهم هذه جعلتهم ينكرون ما هو معلوم من الدين بالضرورة ودعاهم الى أن يؤمنوا ببعض الكتاب و يكفروا ببعضه الآخر، وتحالفوا مع الشرك الصريح والعدو المجرم ومثل هؤلاء الزعماء عرفتهم المنطقة قبلا فهم على استعداد لبيع الاسلام والمسلمين في أي سوق ليبقى على كرسيه في راحة ودعة وأمن وسلام فهؤلاء الهم هواهم واضلهم الله على علم ومصيرهم مصير أسلافهم من اتباع الماسون الذين حكموا البلاد باسم الماسون.

ان مشكلة الاسلام والمسلمين في السودان ليست مع الكفر الصريح وليست مع أهل الشرك المعروفين بملامحهم وسيماهم.. لا. ان المشكلة الحقيقية هي مع اولئك الذين ورثوا الاسلام اشكالا وأسماء، ورثوها جبة وطاقية ولبسا خاصاً وظنوا ان الاسلام بالتناسل والانساب لا بالاتباع ونسوا قول الحق تبارك وتعالى:

«فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون».

هؤلاء الانساب هم الذين حكموا البلاد مع المستعمرين وحكموها بعد خروجهم بقوانينهم ما بدلوا منها شيئاً وساروا على منهاجهم في السياسة والاقتصاد والتربية والفن فقادوا الأمة الى الشتات والضياع.

ان الاسلام منتصر دائما في ظل الحرية فالصراع لو صار صراعاً فكرياً منحصراً في الكتابة والحوار الحر فلا أمل للشيطان في نصر. فكم من مرة ينتصر الاسلام بالكلمة و يكاد الامر ان يؤول اليه فيقوم اعوان الشيطان بعد اليأس بتدبير الانقلابات العسكرية في العالم الاسلامي لوقف تقدم الاسلام ومنعه من تسلم

القيادة والريادة فهل يتكرر الموقف للمرة الثالثة في السودان ويعيد التاريخ نفسه ؟

حال الفريقيـــن

في السودان اليوم فريقان يخوضان المعركة الانتخابية، فريق على بينة من ربه فهو حزب الله المتجمع تحت لوائه، المتحرك بقيادته، المهتدي بهديه ليحقق منهجه.

وفريق آخر هو حزب الشيطان وان تعددت الاسماء فتلك سبل الشيطان في الظلمات يزين لاتباعه سوء اعمالهم ليتبعوا اهواءهم ويتنكبوا عن سواء الصراط.

والســؤال الآن : ماذا يريد ان يحقق الفريق الاول «حــزب الله» في أرض السودان ؟

هنالك أربع قضايا أساسية تواجه السودان اليوم والجبهة الاسلامية تضع حلولا لهذه القضايا وفق المنهج الرباني. اول قضية هي قضية الاسلام أو قضية التوجه الاسلامي، والسودان اليوم مواجه بهذه القضية بكل ابعادها. فالجبهة تدعو أول ما تدعو الى ابقاء التشريعات الاسلامية وعدم مسها اطلاقا الا أن يكون الآمر تعديلا وتنقيحا في تلك المواد التي للاجتهاد والرأي فيها مجال. ثم تدعو الجبهة الى اتمام التطبيق ليكون كاملا وفق دستور اسلامي شامل يشمل الدستور والقانون والسلوك وهذه دعوة صريحة للرجوع الى الاصول وتبديل قوانين الانجليز والكفار بقوانين الله لاحداث تغيير جذري في الحياة وتهيئتها لحضارة الاسلام استعدادا لنقلها الى افريقيا اولا ثم الى العالم الخارجي لا سيما والبشرية اليوم في أمس الحاجة الى هذا النور الرباني بعد أن عاشت قروناً متطاولة في الظلام فكانت التمزق والقلق والشقاء.

القضية الثانية هي قضية الجنوب : وهي قضية مزمنة اوجدها المستعمر الصليبي كيدا للاسلام والمسلمين، والحل الامثل الذي تقترحه الجبهة هو الحل الحضاري للقضية بمعالجة الاسباب الجذرية للمشكلة لا أعراضها وظواهرها.

وأول حل تطرحه الجبهة الاسلامية هو تطوير تجربة الحكم الاقليمي نحو النظام الفيدرالي، وثاني حل هو رفع حركة التنمية للقطاع العام والخاص ومد اسباب النقل والاتصال والصلات الشعبية الوثيقة بين الجنوب والشمال لتجاوز ارث القطيعة بين شقي البلاد. ولتحقيق هذا المفهوم الحضاري بادر الاسلاميون على تأسيس الجبهة الاسلامية على قاعدة قومية ضمنت حقوقا واسعة لاهل الجنوب وسائر الاقاليم في قيادة الجبهة ورشحت الجبهة الاسلامية قياداتها الجنوبية في دوائر الاقاليم الثلاثة الجغرافية والخريجين.

القضية الثالثة هي الحياة الاقتصادية وترى الجبهة الاسلامية ان يكون التوجه اصوليا لحل الازمة الاقتصادية، وذلك بادخال الاقتصاد في صميم الحياة الدينية وتجنيد الطاقات الروحية لدفع الشعب بحوافز الايمان نحو العمل والانتاج وكذلك حماية الاقتصاد بالاخلاق الدينية الاسلامية التي تحمي من اهمال المسئولين وتلاعبهم بمصالح الشعب.

وكذلك يجب اتخاذ المؤسسات الاقتصادية الاسلامية التي تمنع الاستغلال وتدفع الاستثمار في نظم المصارف والتأمين غير الرأسمالي والتي تحقق العدالة الاجتماعية بتحويل شطر من الثروات مباشرة الى الطبقات المحرومة.

رابع القضايا هي السياسة الخارجية فترى الجبهة الحرص التام على تمتين العلاقات مع مصر والعربية السعودية الذي ظل شعب السودان يتفاعل معهم ثقافيا واقتصاديا وكذلك الحرص على العلاقات مع الدول العربية الاسلامية دون انحياز لجهة معينة وتنادي الجبهة بالاستقلال التام في السياسة الدولية عن الشرق والغرب وتحذر من استيراد الذهب والمذاهب من تلك الدول مما يجلب حتما الصراعات وتورط كل بلد مستورد الفتنة والشقاق.

ذلك حال الفريق الاول حزب الله فماذا يريد ان يحقق الفريق الثاني فريق الشيطان ؟

انهم لا يعدون بشيء ذي بال الا رفع الشعارات وادعاء الدعاوى الفارغة التي لا تغني ولا تسمن من جوع، لا سيما وان هذا الفريق قد حكم السودان مؤتلفين ومتفرقين وكان حكمهم على منهج الكفار وبالقوانين التي وضعها لنا البشر فما أجدت فتيلا فبم يبشرون الآن ؟ بنفس المنهج الشقي فهؤلاء على اختلاف مشاربهم واهوائهم اضل الله اعمالهم وأعمى ابصارهم فتعساً لهم.

على مفترق الطرق

ثلاثون عاما مضى من عمر الاستقلال والسودان مازال هائما تائها في صحراء وحاله كحال الابل في البيداء يقتلها الظمأ والماء فوق ظهورها محمول !!

السودان كان اكثر الدول التي توجد فيها السلطنات الاسلامية وآخر تلك السلطنات هي سلطنة دارفور التي بقيادة السلطان علي دينار وقد بقيت هذه السلطنة الى عام ١٩١٦ مستقلة عن حكم الانجليز، واعلنت الجهاد ضدهم تحالفا مع الخلافة في تركيا ابان الحرب العالمية الاولى فحاربها الانجليز وأسقطوها.

والسودان كان يحكم بالمنهج الاسلامي قبل الغزو الاجنبي في أواخر القرن الماضي فكان المؤمل ان يعود السودان بعد نيله الاستقلال الى الاصول والجذور، ولكن كيف نرجع الى اصولنا ولم نحرر انفسنا وأدمغتنا، فالاحتلال العسكري انتهى ظاهراً وبقي الاحتلال الفكري وسار تلاميذ الانجليز من قادة الحزبين الكبيرين انذاك — الاتحادي والامة — على النهج والخط ذاته للانجليز وساروا على دربه فبقيت القوانين والمناهج التربوية والاقتصادية كما كانت لم يطرأ عليها تغيير يذكر، وصدق من سماهم الانجليز السمر.

وبعد هذه السنوات الطوال العجاف وقد تقلب خلالها السودان على مختلف المناهج الوضعية وفشلت كل الحلول اللادينية، نريد من شعب السودان ان يوجه وجهه لله حنيفا فهذه فرصة العمر لاحياء الدين والانطلاق لتعمير سعب الحياة ففي الاسلام الحرية وفي الاسلام العدل والرخاء والامن.

ان الجبهة الاسلامية وقد استطاعت ان تحطم تلك الاغلال والاصفاد التي كبلت الشعب بدعوى الهيمنة الروحية وحررت النفوس من سلطان الطائفية البغيضة قد جمعت بين الشمال والجنوب بين حسن وأجاك وبين الاتحادي والامي والأخ المسلم تحت راية القرآن «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».

فهل يغتنم الشعب هذه الفرصة ام سنكون نحن ايضا شعب الفرص الضائعة ؟

لقاء مع
رئيس اتحاد المنظمات الاسلامية

في اوروبا
الأستاذ عدلي أبو حجر

يسر مجلة المجتمع أن تستضيف على صفحاتها الأخ الاستاذ (عدلي أبو حجر) رئيس اتحاد المنظمات الاسلامية في اوروبا، والذي يزور البلاد بدعوة من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية. والأخ عدلي متفرغ للعمل الدعوي في اوروبا منذ سنوات، ومتزوج من أخت مسلمة من النرويج، ويشغل اضافة لرئاسته الاتحاد عضوية اللجنة التنفيذية للاتحاد الاسلامي للمنظمات الطلابية.

• هل لك أن تعطينا فكرة موجزة عن الاتحاد وأهدافه؟

■ الاتحاد عبارة عن منظمة فيدرالية تضم أغلب الاتحادات الاسلامية النشيطة والعاملة في اوروبا.. وتأسيس الاتحاد جاء نتيجة لحاجة العمل الاسلامي في اوروبا للتطوير والتخطيط ووضع استراتيجية شاملة تهم المسلمين والدعوة الاسلامية في اوروبا، ويشمل الاتحاد على الاتحادات بغض النظر عن الجنسية والمهنة والاتحاد حتى الآن في طور وضع أعماله ومخططاته حيز التنفيذ.. ويوجد هناك كل (٦) أشهر اجتماع اداري للمسؤولين، والذين يمثلون الهيكل الاداري التنفيذي للاتحاد، ومن خلال هذا الاجتماع الدوري يكون هناك جدول أعمال مطروح للبحث ونحاول ضمن هذا الاجتماع نقل تجارب كل قطر.

وللاتحاد أهداف بعيدة يسعى لتحقيقها.. أذكر على سبيل المثال: الاعتراف بالدين الاسلامي في الدول الاوروبية، والعمل على حل مشاكل الشباب المسلم هناك.. والعمل على ايجاد وسائل اعلامية متخصصة. كما أن الاتحاد يسعى لتجميع الكفاءات العلمية الاسلامية المبعثرة في اوروبا.

• ما مدى استفادتكم من الحرية الموجودة في اوروبا؟

■ حقاً.. توجد في اوروبا الحرية، ولكن في الفترة الاخيرة، ونتيجة للأوضاع السيئة التي تعيشها منطقة الخليج ولبنان، فان ذلك أثر على الوضع في اوروبا بشكل عام، وخاصة العمل الاسلامي الحركي.. وساهم اليهود اعلامياً في اعطاء صورة سيئة عن المسلمين عبر وصفهم بالارهابيين والمتطرفين.. ورغم هذا تبقى الحرية سمة من سمات البلاد الاروبية.

• ما الفرق بين العمل الاسلامي في اوروبا عنه في البلاد العربية؟

■ المقارنة بين الغرب والبلاد العربية تختلف من وجهتين.. أولا: الوضع السياسي، في الغرب هناك الحريات، وفي البلاد العربية يوجد تقييد للحريات، ثانيا: طبيعة تفكير الناس.. في الغرب عندهم الدنيا ولم يرتاحوا، وهم يبحثون عن شيء آخر وهو الدين.. أما في بلادنا العربية فالناس عندهم الدين، ولكنهم يبحثون عن الدنيا، من هنا.. يصبح من السهولة ان تقنع الغربي بالاسلام اذا كنت منطقياً في نقاشك، ولكن في بلادنا لو ناقشت أحداً يكون من الصعوبة اقناعه.

وبالتالي الواقع الذي نعيشه هنا غير هناك.

• ما مدى اتاحة الفرص للمسلمين في اوروبا مقارنة بغيرهم؟

■ في اوروبا يختلف الوضع من قطر لآخر.. والصورة العامة للمسلمين هناك سيئة، وخاصة في فرنسا وبريطانيا والمانيا.. حيث يوجد في هذه البلاد بالذات كراهية للمسلمين، تنعكس بالتالي على طبيعة التعامل واعطاء الفرص.. لهذا نجد أنهم في الغالب يفضلون ابن البلد على الوافد أو العربي، أو المسلم في فرص العمل، الا اذا تعارض ذلك مع مصالحهم.

• ما العقبات التي يواجهها العمل الاسلامي في اوروبا.. وكيفية مواجهتها؟

■ من العقبات التي نواجهها هناك كون الغالبية العظمى من العاملين للاسلام في اوربا هم من الطلبة الوافدين، حيث يكتسبون الخبرة والتجربة، ثم يعودون لبلادهم.. وهذا يشكل عقبة كبيرة بالنسبة لنا.. ومواجهة هذه المشكلة تكون بتفريغ هؤلاء الطلاب بعد التخرج، وأنا اؤمن بتفريغ



• الاستاذ عدلي ابو حجر

الأشخاص من نفس المنطقة، ومن الذين أثبتوا نشاطهم وفعاليتهم، وأما استيراد الأشخاص من خارج المنطقة لتفريغهم فيها.. فهذا ما لا أؤمن به.

ومن العقبات الكبيرة التي تواجهنا كذلك، العقبة المادية.. فجميع فروع الاتحاد تعتمد على اشتراكات الأعضاء وتبرعات المحسنين.. وهذا لا يفي بتحقيق طموحاتنا وخططنا.. ومع أن بعض الاتحادات اتجهت الى نوع من الاستثمار، الا أن عائداتنا لا تفي بذلك مع انتشار العمل وتوسعه.

والاستثمارات القوية تحتاج الى رؤوس أموال كبيرة.. وهذا غير متوفر لدينا الآن.

• أشرت في كلامك الى أن أغلب العاملين عندكم هم من الطلاب الوافدين، والذين يعودون لبلادهم بعد التخرج.. لماذا لا يتم الاستفادة والتركيز على أبناء المسلمين المقيمين هناك؟

■ نحن حاولنا ـ ومازلنا ـ معالجة هذه القضية.. وقد وجهنا كثيرا من الشباب المسلم للحصول على جنسية أوروبية للاقامة هناك.. كما نعمل على تزويج الشباب العربي من الاوروبيات المسلمات والعكس.. وهذه العملية تساعد على استقرار الشباب العربي في تلك البلاد من جهة، وتدمج المسلمين بعضهم ببعض من جهة أخرى. كما طرحت أفكار لايجاد (مدارس، جامعات، معاهد) خاصة بالمسلمين، وان كان تنفيذ هذه الأفكار يعتمد على مدى تعاون الهيئات والجمعيات الاخرى معنا.

• الأستاذ ابو حجر:

ـ نحن مقصرون بحق العربي في دعوته للاسلام واستقطابه

ـ النقاش مع الغربي ليس سلبياً فاما أن يقتنع ويسلم أو يحترم وجهة نظرك ويطلب مهلة للتفكير أو يتركك وشأنك

• لماذا لا تقومون بحملة لجمع التبرعات لصالح العمل الاسلامي في اوروبا؟

■ تقدمنا بمجموعة طلبات لبعض الهيئات ووزارة الاوقاف والمحسنين في الكويت لمساعدتنا.. ووعدوا خيراً. ولكن هناك قضية لا بد من الاشارة لها، وهي أن كثيراً من المحسنين يرتبط التبرع لديهم ببناء المساجد فقط، وأما المساهمة في مشاريع واستثمارات خيرية فهذه قضية من الصعب أن يستوعبوها مطلقا..

ونقطة اخرى جديرة بالذكر أننا لمسنا من خلال جمع التبرعات مسلكيات من البعض تشعرنا بأننا (متسولون).. من هنا فان جمع التبرعات بالطريقة المعتادة أصبحت غير مشجعة.

• ما نظرة الحكومات العربية للعمل الاسلامي عندكم؟ وهل هناك من يدعم العمل؟

■ بعض الحكومات عدوة للعمل الاسلامي في بلادها أصلا.. فما بالك في خارج بلادها؟!

وهناك حكومات تحاول أن تسمح لبعض المسلمين في اوروبا ان يجمعوا التبرعات في بلادهم.. وهناك حكومات تقتصر في دعمها على ارسال الكتب.. وأغلب الحومات التي تدعم العمل بصورة أو بأخرى، تلجأ ـ غالباً ـ للدعاية الاعلامية واعطاء صورة على أنها تدعم المسلمين في اوروبا.

• ما مدى استجابة الغربيين للاسلام؟ وهل تقومون باستثمار جهود وكفاءات الغربيين المسلمين مثل: جارودي ويوسف اسلام وغيرهم؟

■ نحن بشكل عام (مقصرون) بحق الغربي في دعوته للاسلام واستقطابه.. وقد يكون للتقصير اعتبارات كثيرة، منها عدم التفرغ ـ كما اشرت سابقا ـ وعدم وجود اللغة المناسبة لمخاطبة الغربيين.. من هنا أقول ـ وللأسف ـ ان الكفاءات الغربية المسلمة غير مستثمرة.

وأما وجهة نظر الغربيين في الاسلام.. فالصورة المرسومة هناك ـ وساهم اليهود في رسمها ـ عن الاسلام.. صورة سيئة للغاية.. فالاسلام عندهم: تخلف، ارهاب، تطرف، رجعية، ولعل واقعنا ساهم في اضفاء هذه الصورة كذلك. ومع ذلك فان النقاش مع الغربي ـ غالبا ـ ليس سلبيا، اذ أن الغربي اما أن يقتنع ويسلم، أو يحترم وجهة نظرك ويطلب اعطاءه مهلة للتفكير والبحث، أو يتركك وشأنك!

• ما توقعاتك لمستقبل العمل الاسلامي في اوروبا؟

■ رغم العقبات التي نواجهها، الا أن الأمل بالله كبير أن ينتشر الاسلام في ديار الغربة، وحيث أن جهودنا تطوعية، فاننا لا يمكن تحقيق ما نريد بأقصر وقت.. وعليه فان مستقبل العمل يعتمد على امكانياتنا وجهودنا.. وكلما كان الجهد مركزا، كانت النتائج ايجابية ومثمرة.

ومع هذا فانني أتوقع مستقبلا مشرقاً للاسلام في اوروبا، لأن الناس هناك بحاجة الى الاسلام.

• وأخيراً.. هل من كلمة أخيرة؟

■ جزى الله وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت على استضافتها لنا خير الجزاء.. وأشكر الاخوة في مجلة المجتمع، لاتاحتهم الفرصة لي للتحدث عن العمل الاسلامي في اوروبا.. وهناك نصيحة لاخواني المسلمين القادمين الى اوروبا، للاقامة أو للزيارة، أن يسلكوا السلوك الاسلامي القويم هناك، حتى يكونوا قدوة لغير المسلمين.. وبالتالي يعكسون الصورة الطيبة عنهم.

• المجتمع: نشكر الأخ عدلي أبو حجر على هذا اللقاء الطيب ونرجو الله ان يأخذ بيده وبيد اخوانه الدعاة في اوروبا لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

الـروس
يخطفون الاطفال الأفغان
لتربيتهم على الشيوعية

منذ الغزو السوفياتي لأفغانستان في ديسمبر ١٩٧٩، كانت بلوشستان والمنطقة الحدودية الشمالية الغربية لباكستان منطقتي تسلل مهمتين للبوليس السري الأفغاني الشيوعي المعروف باسم «الخد». تخضع هذه المنظمة لرقابة عملاء من المانيا الشرقية ومن البوليس السري السوفياتي المعروف باسم «كيه. جي. بي» وكانت هناك دلائل على أن عملاء كثيرين من «الخد» قد تسللوا الى باكستان بوصفهم «مهاجرين» ومن الصعب حتماً فرز هؤلاء من بين ثلاثة ملايين مهاجر أفغاني حقيقي موجودين في البلاد.

كانت المهمة الاساسية لهؤلاء اللاجئين هي التسلل وتعطيل نشاطات المجاهدين الأفغان.

ومن المتوقع منهم الآن أيضاً ان يبذلوا ما في وسعهم لاضعاف المعارضة المتولدة بين الباكستانيين انفسهم ضد الاحتلال السوفياتي لجارتهم.

هذا هو أيضاً الهدف من وراء تجنيب الاطفال الباكستانيين لتعليمهم في الاتحاد السوفياتي، وهو يعني ان للسوفيات اغراضاً بعيدة المدى في المنطقة، وأن العمليات الحربية ليست فقط مسألة مساعدة الحكومة الافغانية في تهدئة السكان، ومن المفهوم ان هناك قلقاً متزايداً ازاء هذه التطورات في الدوائر الحكومية في اسلام آباد، عاصمة باكستان.

أعلن أحد اعضاء مجلس الشيوخ الباكستاني، عبدالرحيم داد خل، في البرلمان بتاريخ التاسع من يوليو الماضي أن «ألافاً» من الاطفال الباكستانيين كان يجري تدريبهم في الاتحاد السوفياتي بصورة غير شرعية، وأن هذا الامر كان يتم تحقيقه عن طريق تقديم منح دراسية وتعليم مجاني.

ان تجنيد الاطفال في ممر خيبر هو استمرار لسياسة اتبعها السوفيات في افغانستان نفسها منذ غزوها، وخلال السنوات القليلة الماضية، أخذ عدد كبير من اطفال المدارس الافغانية وتلامذتها الى الاتحاد السوفياتي، وجاء في جريدة كابول الرسمية «نيو تايمز» في ١١ ابريل من العام الماضي أن ١٠ آلاف طفل افغاني كانوا يتعلمون مجاناً في الاتحاد السوفياتي.. و يتحدث مراقبون محايدون عن



● رجال المستقبل يؤخذون الى روسيا عن طريق تقديم منح دراسية

وفقاً لتقارير موثوق بها وردت من اكثر من مصدر ثبت أن الاتحاد السوفياتي كان يدخل عملاءه، ولكن من أصل افغاني، الى المنطقة الحدودية الشمالية الغربية لباكستان بهدف تجنيد اطفال من المناطق القبلية من أجل تدريبهم في الاتحاد السوفياتي، وهذا أمر يمثل واحداً من الاخطار العديدة التي تواجهها حالياً الدول المجاورة لما كان يعرف قبل الغزو السوفياتي بأفغانستان غير المنحازة.

وهؤلاء العملاء السوفيات الذين استقدموا من كابول، بدأوا نشاطاتهم في العام الماضي بين الشعب الذي يعيش في جوار ممر خيبر، وكان الاطفال يجندون وبعضهم دون سن العاشرة وكان يعرض على آبائهم التعليم مجاناً لفترة ثلاثة أعوام، وأحياناً اكثر من ذلك، وفي بعض الاحيان، كانت موافقة الآباء تشترى بالهبات المالية، على الرغم من أن معظم العائلات في هذه المناطق النائية كانت ترى ان عرضاً بالتعليم المجاني اغراء لا يمكن اغفاله.



هؤلاء الاطفال أخذوا الى روسيا دون موافقة آبائهم

اعداد تتراوح بين ٢٠ و ٢٥ ألف طفل.

ويجري أخذ اطفال صغار من افغانستان الى الاتحاد السوفياتي لأغراض تعليمية. ففي شهر نوفمبر ١٩٨٤ غادر كابول ٨٧٠ طفلا تتراوح أعمارهم بين ٧ و ٩ سنوات لقضاء عشرة أعوام في تلقي التعليم في آسيا الوسطى السوفياتية، وذكر راديو كابول في ذلك الوقت أن اولئك الاطفال كانوا من اليتامى وأن آباءهم قتلوا على أيدي المجاهدين، لكن هذا القول لم يكن صحيحاً الا بالنسبة الى أقلية ضئيلة منهم، فمعظم الاطفال كانوا قد أخذوا الى الاتحاد السوفياتي من دون موافقة آبائهم الأحياء.

تبدأ الدراسة الرسمية في مدارس الاتحاد السوفياتي في سن السابعة من العمر، ومن الواضح أن النية تتجه الى أن يتلقى هؤلاء الاطفال الافغان كامل تعليمهم في الاتحاد السوفياتي، ووفقاً لبيانات رسمية صدرت في كابول، فان هذه العملية سوف تستمر بحيث أن اكثر من ١٥ ألف طفل سيشملهم المشروع.

ترسل أعداد كبيرة من الاطفال من المدارس الافغانية في كل عام الى المخيمات

• عضو مجلس الشيوخ الباكستاني: آلاف الاطفال يجري تدريبهم في الاتحاد السوفياتي بصورة غير شرعية..

• مراقبون محايدون: ٢٥ ألف طفل افغاني في روسيا..

• معظم الاطفال أخذوا دون موافقة آبائهم..

الصيفية التي تنظمها نقابات العمال السوفياتية في الاتحاد السوفياتي، ورابطة الشيوعيين الفتيان، ومنظمة الكومسومول، أي منظمة الشباب الشيوعي، وفي ٢٩ يوليو الماضي ذكر راديو كابول انه منذ سنة ١٩٨١ أمضى ٤٧٠٠ طفل اجازاتهم في طاجكستان وازبكستان وكازاخستان وانه جرى فتح مجالات تدريبية عظيمة أمامهم هناك.

وفي سنة ١٩٨٥ وحدها شارك ما مجموعه ١٥٠٠ طفل في هذه التجربة، وقال راديو كابول أن هذه الزيارات لها تأثير كبير وقيم على معنويات الاطفال وأنها «تقوي الصداقة التي لا يمكن افسادها» لدى شباب البلدين كليهما على حد قول الاذاعة.

وخلاصة القول ومع علم السوفيات، بأن الافغان الناضجين ـ باستثناء فريق صغير من اعضاء الحزب الشيوعي الملتزمين ـ يعارضون الشيوعية بقوة بدافع عقيدتهم الاسلامية، فانهم (أي السوفيات، يركزون جهود توجيهاتهم على الجيل الاصغر سنا، وهو الجيل الذي منه سيجري انتخاب زعماء المستقبل في الحزب والادارة، اما التعليم في الاتحاد السوفياتي فالغاية منه هي ابقاء هؤلاء الاطفال موالين لموسكو طوال حياتهم.

وماذا بعد ذلك ؟!!

القسم الصحفي
لجنة الدعوة الاسلامية

لقطات

* تم الاتفاق مبدئياً على قيام تعاون أمني بين الفلبين واسرائيل، وبمقتضى هذا الاتفاق سيصل ٤٠ ضابطاً اسرائيلياً الى العاصمة الفلبينية للمساعدة في اعادة تنظيم الجيش وقوات الامن هناك

* نجا الوزير الاسرائيلي أريل شارون من الموت باعجوبة عندما اطلق النار عليه من قبل مسلحين مجهولين عند مروره بسيارته على طريق بئر السبع ـ القدس حيث كان يتوجه لحضور الجلسة الاسبوعية لحكومة العدو، وتعتقد بعض الاوساط الاسرائيلية ان الصراع داخل حزب شارون هو سبب حادث الاغتيال.

* قالت صحيفة نيويورك تايمز أن الدول الغربية الاعضاء في منظمة اليونسكو قررت معارضة كل محاولة لاعادة انتخاب أحمد مختار امبو المدير العام الحالي للمنظمة لفترة ست سنوات ثالثة اعتباراً من عام ١٩٨٧ وتبرر هذه الدول قرارها بأن رحيل احمد مختار سيوفر امكانية اصلاح المنظمة !!

* صادق وزير الخارجية الامريكية على استخدام ما وصف (بالقوة المعتدلة) لخطف المشتبه بهم في مهاجمة المصالح الامريكية أو متهمين بقتل امريكيين في الخارج واحضارهم الى الولايات المتحدة لمحاكمتهم امام محاكم امريكية، وكان مجلس الشيوخ الامريكي قد صوت بالاجماع على تأييد خطف المتهمين ومحاكمتهم امام المحاكم الامريكية.

* المنطقة الساخنة



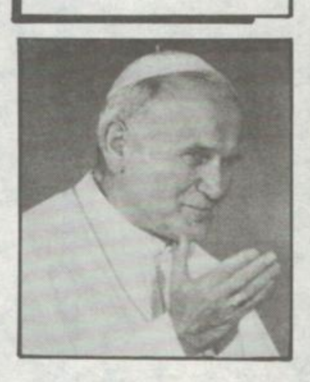
حذر مدير الدراسات الاستراتيجية والدولية في جامعة جورج تاون الامريكية الرئيس الامريكي ريغان من أن المنطقة الساخنة حالياً هي الشرق الاوسط، وليس نيكاراغوا في امريكا الوسطى، ودعا الادارة الامريكية الى وضع سلم أولويات فيما يتعلق بالازمات الخارجية مشيراً الى أن امريكا الوسطى قد تكون هي التحدي الكبير للولايات المتحدة في المستقبل، غير أن منطقة الشرق الاوسط هي الواجهة الآن.

وأشار الخبير الامريكي في مقاله الذي نشرته صحيفة لوس انجلوس تايمز الى ما اسماه بالانتصارات الايرانية في منطقة الخليج وعدم الاستقرار في مصر وبأن الولايات المتحدة لم تكن مستعدة لها لانها أي الادارة الامريكية نادراً ما تتفاعل مع أكثر من ازمة خارجية في الوقت الواحد.

واستبعد الخبير الامريكي ان تقوم ايران بتوجيه ضربة عسكرية لدول أخرى في منطقة الخليج مشيراً الى محدودية قدراتها العسكرية خاصة فيما يتعلق بالقوة الجوية الايرانية، كما استبعد ان تتمكن القوات الايرانية من تحقيق حلم زعيمهم الخميني في قيام نظام حكم عراقي على الطريقة الايرانية.

وما يهمنا في التحذير الموجه من مدير الدراسات الاستراتيجية للرئيس الامريكي ريغان هو الاشارة الى مدى الاهتمام التي توليه مثل تلك المؤسسات الامريكية لمنطقة الشرق الاوسط أو بالاحرى منطقة العالم الاسلامي.

* البابا في معبد اليهود



أعلن الفاتيكان ان البابا سيزور المعبد اليهودي في روما في شهر ابريل المقبل، وقد قوبل هذا الاعلان بارتياح كبير لدى الاوساط الرسمية في فلسطين المحتلة، حيث قال اسحق شامير وزير خارجية العدو «اننا نأمل في اعقاب هذه الخطوة ان يكون الوقت مناسبا لتبادل العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والفاتيكان، وأشار الى أن هذا الاعلان هو بادرة مهمة تجاه الجالية اليهودية في ايطاليا والبالغ عددها ٤٠ ألفاً، وقال ان اسرائيل تبذل كل جهد لاقامة علاقات جيدة ووثيقة مع الفاتيكان، ومن المعروف ان البابا التقى زعماء اسرائيليين من بينهم شمعون بيريز رئيس الوزراء الذي اجتمع مع البابا في شهر فبراير ٨٤، رغم عدم وجود علاقات دبلوماسية بين البلدين، وبينما لا يرى مسؤولون ومحللون اسرائيليون في اعلان البابا نافذة في رفض الفاتيكان الاعتراف باسرائيل الا أن مصادر اسرائيلية رسمية اعتبرت الاعلان خطوة أولى من البابا نحو اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

والمهم هنا ليس قيام العلاقات الرسمية بين اسرائيل والفاتيكان لان هذه العلاقات قائمة ولم تنقطع وذلك من خلال الزيارات واللقاءات التي تتم بين الحين والآخر بين زعماء اسرائيليين وبين البابا والمسؤولين في الفاتيكان، وما استقباله لرئيس الوزراء الاسرائيلي بيريز وزيارته التي سيقوم بها الشهر القادم للمعبد اليهودي في روما الا دليل واضح على تجاهات الفاتيكان الايجابية نحو اسرائيل.

* تعاون سري

اجتمع وفد أمريكي يتكون من مسؤولين في وزارة الدفاع الامريكية وضباط عسكريون برئاسة ألان هولمز مدير مكتب الشؤون العسكرية السياسية في



وزارة الخارجية مع وفد اسرائيلي وسط سرية مشددة لبحث التعاون العسكري بين الولايات المتحدة واسرائيل، وقال ناطق باسم السفارة الامريكية في تل أبيب أن المحادثات مقررة من قبل وتتم في اطار مجموعة سياسية عسكرية مشتركة شكلت بعد اتفاق عام ١٩٨٣ بين واشنطن وتل أبيب لتنسيق التخطيط العسكري، وامتنع مسؤولون اسرائيليون وأمريكيون عن التعليق على أنباء قالت ان الجانبين سيوقعان اتفاقية لتخزين معدات عسكرية امريكية تقدر قيمتها بحوالي ٦٦ مليون دولار في اسرائيل استعداداً لاستخدامها في أوقات الطوارىء والازمات الاقليمية، ورفض مسؤولون اسرائيليون التحدث عن جدول أعمال المباحثات او مكان انعقادها.

وقد ظهر مؤخراً عدة مؤشرات تدل على ازدياد التعاون العسكري المتعدد الانواع بين اسرائيل والولايات المتحدة وصل الى حد اشراك اسرائيل ببرنامج الرئيس الامريكي ريغان المسمى بحرب النجوم، وقد قدمت اسرائيل لهذا البرنامج اكثر من ١٥٠ مشروعاً حول حرب النجوم.

ولا ندري ان كان هناك مجال من مجالات التعاون لم يتفق عليها الجانبان الامريكي والاسرائيلي فقد شمل التعاون المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية وحتى الفضائية وحرب النجوم.

* أكينو والبرلمان

من المتوقع ان تلجأ السيدة كورازون اكينو الرئيسة الجديدة للفلبين الى حل البرلمان الفلبيني واعلان تشكيل حكومة ثورية، وتهدف اكينو من وراء ذلك الى التخلص من البرلمان الموالي للرئيس السابق ماركوس حيث ان معظم اعضاء البرلمان من اتباع ماركوس، وأيضا فان تشكيل حكومة ثورية يعني منحها وحكومتها سلطات طارئة تحقق من خلالها العديد من الاجراءات التي تخدم في النهاية تثبيت نظامها الجديد.

ومن ناحية أخرى تثار حالياً في الفلبين قضية الوثائق السرية التي حملها ماركوس الى منفاه في الولايات المتحدة من ضمنها وثائق تتعلق بمساهمات مالية غير قانونية دفعها ماركوس الى عدة مرشحين سياسيين امريكيين، ووثائق عن عمليات ابتزاز للأموال وعمولات دفعت لعدد من كبار المسؤولين الفلبينيين. وقالت اللجنة المكلفة بحصر ثروة الرئيس الفلبيني السابق ماركوس ان الرئيس السابق قام بعمليات نهب لم يسبق لها مثيل للخزانة العامة في الفلبين، كما اختلس أموالا خاصة بالجيش الفلبيني، وقال ان ماركوس كان يحصل على رشاوى ضخمة من افراد ومؤسسات حتى أن المعونة الامريكية للفلبين قام ماركوس بتحويل جزء منها لحسابه الخاص، وأضاف ان هذه الوثائق بالاضافة الى ما اكتشف في الفلبين توضح ان ثروة ماركوس التي جمعها خلال فترة حكمه تصل الى ١٠ مليارات دولار.

* من اغتال بالمه؟

نفى الحزب العمالي الاوروبي في بيان أصدره عقب اعتقال الشرطة السويدية مواطناً سويدياً اسمه فيكتور جونارسون للاشتباه بأنه اغتال رئيس وزراء السويد الراحل أولف بالمه، نفى نفياً قاطعاً أن يكون متورطاً في عملية الاغتيال، ووصف المعلومات الصحفية الدولية التي تناولت هذا الاتهام بأنها مقززة وكاذبة، وقال البيان ان المواطن السويدي المتهم باغتيال بالمه ليس عضواً في الحزب في الوقت الراهن بل هو عضو سابق في الحزب.

وذكر بيان حزب العمال الاوروبي وهو من الاحزاب اليمينية الى أن الحزب يملك معلومات تشير الى أن السوفييت كانوا يريدون التخلص من رئيس الوزراء السويدي الراحل أولف بالمه، وان الحزب يتوقع أن يحرض السوفييت على مزيد من الاغتيالات السياسية.

رأي دولي

معاداة الاسلام في الغرب

تعرض المركز الاسلامي في العاصمة الايطالية روما لحريق ادى الى وقوع خسائر مادية فادحة والى اصابة أحد رواد المركز الذي نقل على اثره الى المستشفى.

وكانت عدة مؤسسات عربية في روما قد طلبت الحماية المسلحة من الحكومة الايطالية لكن دون جدوى مما اضطر بعض السفارات العربية الى استئجار شرطة خاصة لحمايتها. وقد ظل المركزالاسلامي في روما ومكتب الجامعة العربية دون أية حماية مما سهل عملية حرقه.

هذا وقد قامت قوات امن ايطالية بعملية حصر للمؤسسات اليهودية في روما تمهيداً لحمايتها من أعمال ارهابية بناء على طلب تقدم به اتحاد الطوائف اليهودية في ايطاليا لدى لقائه بوزير الداخلية الايطالي. علماً بأن عدد اليهود في جميع أنحاء ايطاليا لا يجاوز ٤٠ ألف نسمة.

ان هذا التصرف غير العادل من طرف الحكومة الايطالية في تعاملها مع المؤسسات الاسلامية والمؤسسات اليهودية لخير دليل على مدى تحالف الأعداء على محاربة الاسلام والمسلمين في كل مكان وزمان.

أبو قحافة

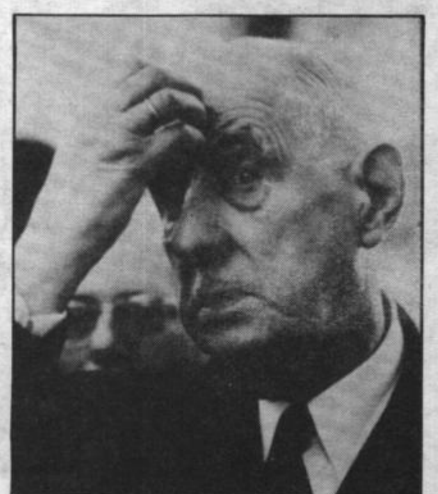
الانتخابات النيابية تقلب ميزان القوى السياسية في فرنسا

• الرئيس ميتران اختار سياسة التعايش بين اليمين واليسار الاشتراكي ليسجله التاريخ الفرنسي كمؤسس للوفاق الوطني.

• اصوات اللوبي اليهودي كانت وراء زيارات معظم زعماء الاحزاب الفرسية الى تل أبيب.

كتب أبو عثمان

أدلى الفرنسيون بأصواتهم في مطلع الاسبوع الماضي لانتخاب نوابهم في الجمعية الوطنية الفرنسية، وقد انتهت الانتخابات بفوز أحزاب اليمين الفرنسي بأغلبية مطلقة انتزعتها من الحزب الاشتراكي الحاكم لتكون لها الكلمة المسموعة داخل الجمعية الوطنية (البرلمان) وليصبح رئيس الجمهورية وزعيم الحزب الاشتراكي فرانسوا ميتران، أمام خيارين لا ثالث لهما فاما ان يستقيل من منصبه كرئيس للجمهورية قبل اكمال فترة رئاسته التي بقيت لها سنتان واما يرضى بالتعايش السياسي مع أحزاب اليمين ذات الاغلبية البرلمانية وقد فضل ميتران الخيار الثاني وقبل التعايش حيث كلف زعيم حزب التجمع من أجل الجمهورية «الديغوليون الجدد» جاك شيراك بتشكيل حكومة ائتلافية بين الاحزاب اليمينية والحزب الاشتراكي وهي ظاهرة سياسية لم تشهدها الجمهورية الفرنسية الخامسة منذ قيامها في عهد ديغول قبل ٢٧ عاما.



• الجنرال ديغول رئيس جهورية فرنسا الاسبق

دوافع التعايش

بعد ان اختار الرئيس ميتران وزعماء الاحزاب اليمينية المعارضة سياسة التعايش والمشاركة في قيادة دفة الحكم رغم الخلاف في الرأي بين الجانبين يجدر بنا أن نذكر بعض الأسباب التي دفعت الطرفين الى انتهاج هذه السياسة الجديدة على فرنسا والمشاكل التي يحتمل أن تواجهها هذه السياسة. أما الرئيس ميتران وحزبه الاشتراكي فقد اختارا سياسة التعايش كحد أدنى من النجاح الذي يمكن الخروج به من عملية الانتخابات النيابية التي قلبت موازين الاغلبية لصالح الاحزاب اليمينية بعد أن كان الحزب الاشتراكي هو الذي يتمتع بهذه الاغلبية منذ خمس سنوات، أي منذ وصول الاشتراكيين الى السلطة. كما ان الرئيس ميتران يريد من خلال قبوله لسياسة التعايش مع أحزاب المعارضة اليمينية ان يدخل التاريخ كشخصية سياسية مميزة استطاع بحنكته السياسية ان ينشىء حالة ائتلاف سياسي بين الاحزاب السياسية في فرنسا رغم الاختلاف الواضح بين آرائها وأطروحاتها السياسية. وأما احزاب المعارضة اليمينية فان من أسباب قبولها لسياسة التعايش مع الحزب الاشتراكي انها لا تريد ان تظهر في نظر الشعب الفرنسي كالطرف الذي يرفض الوفاق الوطني لمصلحة فرنسا وانقاذها من الدخول في ازمة حكومية مع كل ما يحتويه ذلك من مضار على صحة الاقتصاد الوطني والمستقبل السياسي للبلاد، حيث أن غالبية الفرنسيين يحبذون سياسة الوفاق الوطني لمواجهة الازمة الاقتصادية. كما أن موافقة الاحزاب اليمينية على تشكيل حكومة ذات أغلبية يمينية تعتبر فرصة ذهبية لزعماء هذه الاحزاب لتعد

نفسها وهي تشارك في السلطة للانتخابات الرئاسية التي سوف تشهدها فرنسا بعد سنتين من الآن عندما تنتهي فترة رئاسة الرئيس الاشتراكي ميتران، لأن التجارب اثبتت ان خوض الانتخابات من قمة السلطة اضمن للفوز من خوضها خارج السلطة وبخاصة ان هذه الاحزاب اليمينية لم تسبق الحزب الاشتراكي في الانتخابات التشريعية الاخيرة الا بنسبة ضئيلة من الاصوات.

مخاطر التعايش

لكن التعايش السياسي بين أحزاب متباينة في أهدافها وايديولوجياتها السياسية ليس بالامر الهين، وقد يؤدي انقسام السلطة السياسية في رئاسة الدولة الى تقليص السلطات السياسية التي يمنحها الدستور لرئيس الجمهورية كالاشراف المباشر على السياسة الخارجية والدفاع والتصرف في استخدام القوة الاستراتيجية وخاصة الاسلحة النووية بدون منازع باعتبار رئيس الجمهورية القائد الاعلى للقوات المسلحة. فهل سوف تسمح الحكومة ذات الاغلبية اليمينية للرئيس الاشتراكي ميتران بأن يرسم لها الخطوط العريضة للسياسة الخارجية والدفاعية بحرية أم ستحاول التقليص من هذه السلطات التي يتمتع بها رئيس الجمهورية حتى لا تكون الحكومة مسئولة عن سياسات ليست هي الراسمة الحقيقية لها؟

ظاهرة خطيرة

لقد اتسمت الانتخابات النيابية الاخيرة في فرنسا بظاهرة سياسية خطيرة هي ظاهرة «جان ماري لوبين» أو (كاهانا) فرنسا زعيم الجبهة الوطنية المعروفة باليمين المتطرف والذي حصل على ٣٥ مقعدا من مقاعد الجمعية الوطنية الفرنسية لأول مرة في تاريخ فرنسا، وتكمن خطورة الجبهة الوطنية العنصرية في كراهيتها الشديدة للاجانب المقيمين في فرنسا وخاصة من العرب القادمين من المغرب العربي بأعداد ضخمة. وكان أول وأخطر شعار نادى به زعيم الجبهة الوطنية جان ماري لوبين هو قوله: «انه يوجد في فرنسا مليونان من العاطلين في حين يعيش فيها مليونان من المهاجرين الذين يعملون في دوائر مختلفة وبحساب بسيط جدا يتضح انه اذا طرد العمال الاجانب فان مشكلة البطالة سوف تجد طريقها الى الحل تلقائيا».

وقد لقيت هذه الفكرة رواجا شديدا في صفوف الفرنسيين على الرغم من أن الكل يعرف في فرنسا ان الاعمال التي يزاولها الاجانب لا يقبلها الفرنسيون. وقد أحرزت الجبهة الوطنية أفضل نتائجها الانتخابية في المناطق التي تواجه أزمة البطالة ويكثر فيها عدد المهاجرين وخاصة في منطقة باريس وضواحيها.

اللوبي اليهودي

ومن الظواهر الخطيرة للانتخابات النيابية الفرنسية وان كانت قديمة هي ظاهرة اللوبي اليهودي والضغوط التي يمارسها هذا اللوبي على الاحزاب الفرنسية على اختلاف تجاهاتها.

ففي السنوات الاخيرة زار الكيان الاسرائيلي اكثر من عشرين زعيما سياسيا بارزا بعضهم زاره اكثر من مرة لكسب اصوات اليهود الفرنسيين من خلال علاقاتهم الطيبة مع تل أبيب. ومن هؤلاء الزعماء الفرنسيين الرئيس السابق جيسكار ديستان، ورئيس الوزراء المكلف جاك شيراك وريمون بار وشارل هورنو وزير الدفاع السابق وكلود شيسون وزير العلاقات الخارجية السابق، ومشيل روكار الذي أعلن عن ترشيح نفسه للرئاسة من تل أبيب. وزوجة الرئيس ميتران اليهودية الاصل، ومن المعروف ان ميتران نفسه كان أول رئيس جمهورية فرنسي يزور اسرائيل بعد ان فاز حزبه في الانتخابات الرئاسية بفضل أصوات اليهود الفرنسيين.

كما أقيم في باريس في يناير الماضي اسبوع ثقافي لليهود حضره جمهور غفير من اعضاء الاحزاب الفرنسية ضمن حملاتهم الانتخابية لكسب اصوات اللوبي اليهودي في فرنسا. في حين يتعرض المقيمون من العرب المغاربة في فرنسا لعملية استفزاز واستهتار من معظم



● ميتران: رئيس الجمهورية الاشتراكي



● جاك شيراك: رئيس الوزراء الجديد

الفرنسيين على الرغم من أن العرب يشكلون اغلبية ساحقة بين المهاجرين، وعدد العرب الذين يحملون الجنسية الفرنسية اكبر من عدد اليهود الفرنسيين. لكن الاهتمام الرسمي بأصوات اللوبي اليهودي نابع من علاقة هذا اللوبي بالكيان الاسرائيلي.

وأما الموقف الفرنسي الرسمي من القضايا العربية فانه مذبذب لا يستقر على حال الا فيما يخص بالمحافظة على الاسواق العربية لتسويق السلاح الفرنسي. أما في القضايا العربية المصيرية مثل قضية فلسطين ولبنان فان السياسة الفرنسية الرسمية تجاهها مرهونة بالمواقف السياسية العامة لدول السوق الاوروبية المشتركة.

بقلم :
د . محمد علي البار



معارك المولد ومعارك الكرة

الكثير من شباب هذه الامة أو الاكثر مشغول بمباريات كرة القدم ومتابعتها والتحمس لهذا النادي أو ذاك .

ونبدأ فنقول اننا لسنا ضد الرياضة بل نحن من الداعين لها ، ومن القائلين بأن العقل السليم في الجسم السليم ، وأن ارتفاع نسبة مرض السكر في منطقة الخليج بصورة خاصة الى درجة وبائية هو نتيجة عدم الحركة وعدم الرياضة .. وأن امراض القلب وانسداد الشرايين التاجية والذبحات الصدرية وجلطات القلب ناتجة عن عدة عوامل أهمها التدخين وعدم الرياضة .

ولكن الاهتمام بالرياضة وممارستها شيء ، وهذه الحالة المرضية من الجنون بالكرة شيء آخر ، وأغلب المصابين بلوثة الكرة ليسوا من الرياضة في شيء .. فهم لا يتحركون ولا يتريضون الا قليلا .

وتساهم انفعالاتهم الباثوليجية في حدوث ارتفاع في ضغط الدم وزيادة الادرينالين والكرتيزول في دمائهم مما يشجع مع جلوسهم الساعات الطويلة وهم يشاهدون المباريات ويدخنون في أصابتهم بضيق الشرايين التاجية وتصلب الشرايين في القلب والدماغ .. كما تزداد لديهم نسبة الاصابة بمرض البول السكري نتيجة عدم الرياضة .

انها من المتناقضات العجيبة التي يزخر بها مجتمعنا ان نجد أكثر من يزعمون الاهتمام بالرياضة والمصابين بهوس الكرة بعيدون كل البعد عن ممارسة الرياضة .

هذا من الجانب البدني وهو أقل الجوانب أهمية ومع هذا فخطورته لا تحد .. أما الجانب النفسي والروحي والاخلاقي والفكري فهو الاسفاف الفكري والفراغ النفسي والخواء الروحي والتدني الاخلاقي الذي أصيب به كثير من الشباب .. مما أدى الى انتشار المخدرات بين صفوف كثير منهم .

وفي الوقت الذي تضيع فيه فلسطين والضفة الغربية يراد لشباب الأمة الاسلامية في مختلف الاصقاع أن ينشغل حتى العظم بمباريات القدم وبمتابعة مسلسلات التليفزيون الغرامية .. وبالتسابق في السيارات في وسط البلد وشوارعها مما جعل منطقة الخليج تحظى بأكبر نسبة حوادث للسيارات في العالم ، وما أدى اليه من وفيات واصابات جعلت حوادث السيارات القاتل الاول في هذه المنطقة . وقد وجد بالدراسة المتأنية ان من أسباب هذه الحوادث المروعة الاحتفال بانتصار هذا النادي أو ذاك . وفوز هذه الدولة أو تلك في احدى المباريات .

كما وجد أن مالا يقل عن خمسين بالمائة من جميع حوادث السيارات ناتجة عن تناول الخمور والمخدرات .

هذا جانب أمل الامة ومعقد الرجاء فيها وقلبها النابض .

بقي جانب آخر هو جانب عقل الامة الراشد وفكرها الناضج .. وهداتها ودعاتها الى الخير ..

هؤلاء هم علماء الأمة الذين قال الله فيهم «انما يخشى الله من عباده العلماء» وقال فيهم «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات» . وقال عز من قائل «قل هي يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» العلماء الذين قرنهم المولى سبحانه وتعالى بنفسه وملائكته حيث يقول «شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط» .

العلماء الذين وصفهم الرسول صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله بأنهم ورثة الانبياء وبأن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم .. وأن «فضل العالم على العابد كفضلي على أدنى رجل من اصحابي» .

هؤلاء العلماء الذين كانوا نبراس هذه الامة وهداتها الى الخير وحماتها من الشر والذين وقفوا ضد الطغاة والبغاة .. وضد الكفرة والمنافقين .. وضد الضالين والمضلين .. والذين جاهدوا بألسنتهم وأقوالهم وأفعالهم .. ولم يكتفوا بذلك بل قادوا عمليات الجهاد العسكري منذ عهد الصحابة رضوان الله عليهم حتى عهدنا القريب حيث قاد الشيخ عبدالقادر الجزائري المعارك الجهادية ضد فرنسا .. والشيخ محمد شامل الكمراوي في القوقاس المعارك ضد روسيا والشيخ عمر المختار في طرابلس الغرب في ليبيا .. بل ان ثورة افغانستان الجهادية يقودها اليوم العلماء وعلى رأسهم عبد رب الرسول سياف الذي ينتسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولكن كثيراً من علمائنا الاجلاء يشغلون انفسهم اليوم بمعارك صغيرة .. هل يجوز الاحتفال بالمولد النبوي أم لا يجوز؟ هل يقنت المصلي في صلاة الفجر أم لا يقنت ؟ هل يضع المصلي يديه على صدره أم على بطنه ؟ الى آخر تلك الامور الجانبية التي لا تقدم في أمر الدين ولا تؤخر.

ويذكرنا التاريخ بما حدث في القسطنطينية

عاصمة الدولة البيزنطية آنذاك عندما انشغل أهلها بالجدل العقيم هل الملائكة ذكور أم أناث.. وهل للسيد المسيح طبيعة أم طبيعتان بينما كانت جحافل المسلمين تدك أسوار المدينة.. ويدخلها القائد العظيم محمد الفاتح ليخلصها من الجدل البيزنطي الى الأبد. ولتصبح القسطنطينية اسلامبول (اسطمبول) عاصمة للدولة العثمانية.

وذلك يذكرني أيضا بقصة دون كيشوت التي كتبها الاديب الاسباني سرفانتس والتي كانت مقررة علينا في الثانوية باللغة الانجليزية.

فبعد أن انتهى عهد الفروسية والاقطاع في أوروبا وظهرت الثورة الصناعية الكبرى وتكونت المجتمعات الحديثة قام دون كيشوت بملابس فرسان العصور الوسطى على صهوة جواده يحارب طواحين الهواء.. ينطلق من بلدة الى أخرى وهو يصيح صيحات الحرب.. وينادي الفرسان الى المبارزة.. وكلما اقترب من احدى الطواحين ظنها فارسا يناديه الى الطعان فيهوى عليها بسيفه ويهجم عليها برمحه واذا به مجندلا في التراب بين ضحكات الشامتين وقهقهات الساخرين.

أفي الوقت الذي تواجه فيه أفغانستان جحافل الروس الذين وصفهم لنا ابن بطلان وابن رسته وابن بطوطه والمسعودي بأنهم قباح الوجوه زرق العيون شقر الشعور أهل غدر وأقذر الامم قاطبة أفي هذا الوقت ينشغل علماؤنا الاجلاء عن اذكاء روح الجهاد في الامة بمعارك صغيرة صغيرة؟

أفي الوقت الذي تقوم فيه اسرائيل باحتلال الاراضي التي بارك الله فيها وتدنس مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم والبقعة المطهرة التي صلى فيها الانبياء جميعا يؤمهم سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم ينشغل العلماء الاجلاء بمعارك المولد والقنوت ووضع اليد أعلى الصدر أو أسفله؟

أفي الوقت الذي تستباح فيه الحرمات وتنتهك المقدسات وتصبح دماء المسلمين أرخص الدماء فيذبحون ذبح النعاج ابتداء من الفيليبين، وانتهاء بالحبشة واوجادين مرورا بكمبوديا وفطاني ولاوس والهند وما مذبحة آسام والبنغال منا ببعيد.

أترانا نسينا أو تناسينا مذابح دير ياسين.. ومذابح صبرا وشاتيلا ولما تجف دماء الاطفال والشيوخ والنساء.. ولايزال مدبرها المجرم شارون يصول ويجول في جنوب لبنان..

أي موقف وقفه علماؤنا الاجلاء من هذه المعارك الحقيقية التي يذبح فيها أبناء الاسلام..؟ أين هم من عبدالله بن المبارك؟ أين هم من العز بن عبدالسلام؟ أين هم من ابراهيم بن ادهم؟ أين هم من شقيق البلخي الذين لم يجاهدوا بألسنتهم وأقلامهم وخطبهم بل حملوا سيوفهم ورماحهم وجاهدوا بأموالهم وانفسهم في وقت كان الاسلام فيه عزيزا.. ولم تكن أرض الاسلام مهددة ولا محتلة.. بل كان الاسلام ينداح فيه فيشرق على الارض بنوره.. ولم يكن الجهاد آنذاك فرض عين بل فرض كفاية قام به العديد من شباب الاسلام..

بل أين علماؤنا الاجلاء من الشيخ محمد شامل الكمراوي والقاضي محمد الغازي الكمراوي اللذان قاما بالثورة الجهادية الكبرى في الداغستان والقوقاز.. أين هم من نجم الدين غوتسو الذي قاد الثورة الاسلامية ضد لينين يشاركه في ذلك رفيقه اوزون حجي العالم الرباني الذي قام يجاهد وهو في التسعين

• في الوقت الذي تضيع فيه فلسطين يراد لشباب الأمة المسلمة أن ينشغل حتى العظم بمباريات القدم ومتابعة المسلسلات!

“ “

• أي موقف وقفه علماؤنا الاجلاء من المعارك التي يذبح فيها ابناء الاسلام

“ “

• أين علماؤنا من القوانين الوضعية التي تبيح الخمر والزنا والربا

“ “

من عمره، فقاتل حتى نال الشهادة التي كان يطلبها طوال عمره المديد.

أين هم من ثورة عبدالقادر الجزائري العالم الرباني الذي قاد ثورة الجزائر ضد فرنسا حتى اضطر اعداؤه الى الاعتراف بفضله وبطولته رغم هزيمته.

اين هم من عمر المختار والسيد محمد السنوسي اللذان قاما بمجالدة الفاشيين الايطاليين حتى نالا الشهادة التي يبغيانها.

أين علماؤنا من قائدة ثورة الريف العالم المجاهد عبدالكريم الخطابي؟ بل أين هم من علماء افغانستان اليوم وعلى رأسهم عبد رب الرسول سياف وهو أحد العلماء وهم يجاهدون اكثر دول الارض طغيانا وبغيا؟

أين علماؤنا من الفساد الذي استشرى ودخل كل بيت في صورة جهاز الفيديو والتليفزيون؟ أين علماؤنا من الربا الذي دخل كل جيب ومن لم يأكل منه أصابه غباره؟

أين علماؤنا من سوق المخدرات والخمور التي انتشرت واصابت قلب هذه الامة النابض فأصبح على وشك الاصابة بذبذبات أذينية وبطينية تكاد تنهي حياته؟

أين علماؤنا من الخنا والفجور الذي لم يعد مستورا خافيا بل بلغت به الوقاحة حد الاعلان عنه في الصحف والمجلات؟

اين علماؤنا من القوانين الوضعية التي تبيح الخمر والزنا والربا؟ أفي هذا الوقت العصيب والليل المدلهم الذي احاط بالمسلمين احاطة السوار بالمعصم ينشغل بعض العلماء الاجلاء وورثة الانبياء بمعارك طاحنة فيما بينهم، بلغت حد السباب والقذف والاتهام بالشرك والكفر من أجل اقامة مولد أو عدم اقامته؟

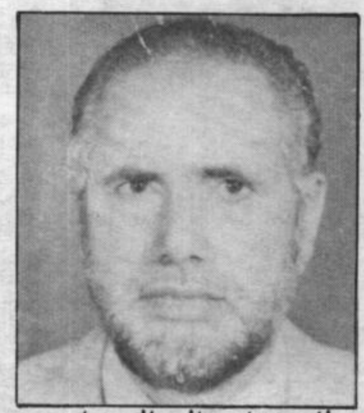
أيجوز في هذا الوقت الذي تتوالى فيه النكبات وتتوالى الضربات واللطمات على أمة الاسلام أن ينشغل الهداة القادة بمعارك دون كيشوتية فتمتلىء الساحة من البحرين والكويت شرقا حتى المغرب في أقصى الغرب بكتب ومقالات تهاجم المولد أو تدافع عنه.

انها لمأساة.. مأساة مروعة.. ان ينشغل امل الامة وقلبها النابض بمعارك الكرة.. وأن ينشغل فكرها الناضج وعقلها الراشد بمعارك المولد.



الغزو الفكري للتاريخ والسيرة بين اليمين واليسار

النكبة العربية والخديعة الكبرى



للمستشار سالم البهنساوي

لقد مهدت بريطانيا وفرنسا لاسقاط الخلافة العثمانية باتفاق ودي بينهما تم في سنة ١٩٠٤ بمقتضاه تصبح مصر تحت دائرة النفوذ البريطاني والمغرب تحت دائرة النفوذ الفرنسي. ثم كان الاتفاق السري الذي عرف فيما بعد باسم اتفاق سايكس / بيكو الذي ابرم في ١٩١٦/٥/١٦ بين الوزير الانجليزي سايكس ونظيره الفرنسي بيكو لتقسيم البلاد العربية بين بريطانيا وفرنسا.

وتمهيدا لذلك كانت المراسلات المعروفة بمراسلات حسين ومكماهون وهي ثلاث رسائل تبدأ ما بين يونيو الى نوفمبر سنة ١٩١٥ فيها تعهدت بريطانيا في هذه الرسائل التي سلمها مكماهون الى الشريف حسين أمير مكة بتمكين العرب من اقامة خلافة اسلامية قرشية هاشمية على يد هذا الامير بوصفه من سلالة الدوحة النبوية المباركة.

وبموجب هذا اعلن الشريف حسين الثورة ضد تركيا في ١٩١٦/٦/١٠ وعلل ذلك بخروجها على الاسلام، وقاد ابنه الامير فيصل الجيوش العربية في مدن الحجاز وسار بها حتى وصل الى شرق الاردن فحمى بذلك القوات البريطانية من هجمات الجيش التركي. وخلال هذه المرحلة سافر ضابط كبير من المخابرات البريطانية الى جزيرة العرب للبحث عن رجالها العظام، وهم العظام من وجهة نظر بريطانيا. أي الذين يمكن ان تعتمد عليهم بريطانيا في الثورة ضد تركيا تمهيداً لهدم الخلافة الاسلامية.

ذلك الضابط هو (تومس ادوارد لورانس) في ١٨٨٨/٨/١٦ والمتوفى سنة ١٩٣٥.

وكانت المخابرات البريطانية في الشرق الاوسط تعمل تحت اسم المكتب العربي، وقد أسند الى لورانس القيام بأعمال المخابرات فيه سنة ١٩١٤، وأصبح مسئولا عن هذه المهمة في الشرق الاوسط ولذا صادق زعماء العرب، وعندما كان يتجسس في درعا وقع أسيرا وأحيل الى حاكم البلدة وهو تركي اسمه حازم بك. وقد روى ريتشارد ويلنجتون في كتابه عن لورانس، انه قد وقع بين لورانس والحاكم التركي ما تشمئز منه الأبدان حيث كتب لورانس انه حصل على حريته لتحقيق رغبات التركي الشاذة.

وذكر أن اثنين من العرب خاناه وأبلغا عنه وهما محمد سعد وأحمد عبدالقادر، لأن البك التركي أخفى نبأ اعتقال لورانس وأدخله الى المستشفى ليهرب منها في الفجر (١). (وقد ادعى لورانس في مذكراته انه عذب وضرب بالسوط في هذا الاعتقال).

لقد اعتمل الصراع الداخلي في نفس

لورانس في آخر حياته فأفضى بسره الى جون بروس وهو اسكتلندي وقد قرر الاخير في اوائل عام ١٩٦٨ أن يبوح بالسر فاتصل بجريدة صانداي تايمز الانجليزية، وأوضح انه اعطى وعدا الى برنارد شو أن يحتفظ بأسرار لورانس طوال حياة أمه، ولما ماتت أم لورانس قدم بروس هذه القصة في وثيقة مطولة، جاء فيها: ان لورانس رفض تسلم الانواط التي منحها اياه الملك جورج الخامس، كما أنه استقال من منصبه الممتاز في ادارة المستعمرات والسبب كما ذكر لورانس في خطاب بعث به الى رئيس الحكومة البريطانية انه رفض الانواط لأن الحكومة لم تنفذ وعدها له خلال الحرب. أما تركه المنصب فسببه كراهيته للعرب بل كان يكره الملابس العربية ومع أنه كان يتجول بين العرب بهذه الملابس.

وجاء في المذكرات ان لورانس كان صديقا للزعيم الصهيوني حاييم وايزمان وأرسل اليه خطابا: ان المخابرات البريطانية ليست متحمسة لانشاء وطن قومي لليهود رغم التصريحات الرسمية بذلك.

والجدير بالذكر أن لورانس صدر له كتاب باسم أعمدة الحكمة، وقد جاء في المذكرات سالفة الذكر أن بريطانيا كانت تعطي العرب وعودا لاقامة الخلافة العربية الهاشمية عند قيامهم بالثورة ضد تركيا، وفي الوقت نفسه تعطي اليهود الوعود باقامة وطن قومي لهم في فلسطين.

وجاء في الكتاب انه كان يتجول في ديار الشام ويسأل الصغير والرجل الكبير عن أي شيء في أمور الحياة، فيجيبون من القرآن والسنة فتصيبه الحسرة ويقول في نفسه: متى أرى الوطنية تحل محل الدين ومتى أرى مصر تتغنى بقوميتها وسوريا تتغنى بقوميتها ولا يصبح الدين عامل توحيد للعرب (٢).

(١) الاهرام المصرية في ٦٨/٦/٢٥ و ٦٨/٧/١٢.
(٢) الاتجاهات الوطنية في الادب المعاصر للدكتور محمد محمد حسين جـ ٢ ص ٩٩ وما بعدها.

المؤمن للمؤمن كاليدين يغسل بعضهما بعضا

بقلم:
نادر النوري



كنت اتصفح رسالة كتبها الامام المجاهد ابن تيمية رحمه الله وهو في السجن الى بعض اخوانه في دمشق عام ٧٠٥ هـ تدل على عظمة شأن ذلك العالم الواسع العقل الكبير القلب وقد عفى عن خصومه، وطلب من اخوانه الا يؤذوا أحداً من أجله، مستشعراً ما أنعم الله عليه من نعمه العظيمة ومننه الجسيمة، وآلائه الكريمة، ما هو مستوجب لعظيم الشكر، والثبات على الطاعة، واعتياد حسن الصبر.. كل ذلك وهو في السجن ؟! على خصومه الذين آذوه بالسعايات والوشايات ؟! يقول في رسالته:

(تعلمون ان من القواعد العظيمة، التي هي جماع الدين، تأليف القلوب واجتماع الكلمة، وصلاح ذات البين، فان الله تعالى يقول: «فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم»، ويقول: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».. وأمثال ذلك من النصوص التي تأمر بالجماعة والائتلاف وتنهى عن الفرقة والاختلاف.. وأهل هذا الاصل هم أهل الجماعة، كما أن الخارجين عنه هم أهل الفرقة، وجماع السنة طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم

وأول ما أبدأ به من هذا الاصل ما يتعلق بي. فتعلمون — رضي الله عنكم — **أني لا أحب ان يؤذى أحد من عموم المسلمين — فضلا عن أصحابنا — بشيء أصلا، لا باطناً ولا ظاهراً، ولا عندي عتب على أحد منهم ولا لوم أصلا، بل هم عندي من الكرامة والاجلال والمحبة والتعظيم أضعاف اضعاف ما كان، كل بحسبه، ولا يخلو الرجل اما أن يكون مجتهدا مصيباً أو مخطئاً أو مذنباً. فالأول: مأجور مشكور، والثاني: مع أجره على الاجتهاد فمعفو عنه مغفور له، والثالث: فالله يغفر لنا وله ولسائر المسلمين.**

فنطوي بساط الكلام المخالف لهذا الأصل، كقول القائل: فلان قصّر، فلان ماعمل، فلان أوذي الشيخ بسببه، فلان كان سبب هذه القضية، فلان يتكلم في كيد فلان.. ونحو هذه الكلمات، التي فيها مذمة لبعض الأصحاب والاخوان.. وقد عفا الله عما سلف.. وتعلمون أيضاً: ان ما يجري من تغليظ أو تخشين على بعض الأصحاب والاخوان.. فليس ذلك غضاضة ولا نقصاً في حق صاحبه ولا حصل بسبب ذلك تغير منا ولا بغض، بل هو بعدما عومل به من التغليظ والتخشين أرفع قدراً وأنبه ذكرا، وأحب واعظم. وانما هذه الامور هي من مصالح المؤمنين، التي يصل الله بها بعضه ببعض، فان المؤمن للمؤمن كاليدين تغسل احداها الاخرى.



أخبار ثقافية

• اعلن الامين العام لمجمع الفقه الاسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي بجدة الدكتور محمد الحبيب بن خوجه ان مجمع الفقه الاسلامي بجدة يعكف على اصدار موسوعة فقهية جديدة مساندة للموسوعة الفقهية التي تصدرها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالكويت، وستركز الموسوعة الجديدة على الجوانب التي لم يتطرق لها بعد في الموسوعات الاسلامية الاخرى. كما ان المجمع الاسلامي سيصدر ايضا معجماً فقهياً جديداً سيتناول الكلمات البديلة للمصطلحات السائدة وفقاً للفقه الاسلامي.

• تدرس منظمة الاذاعات الاسلامية عمل موسوعة صوتية للسنة النبوية على غرار الموسوعات المجلدة وذلك وفق خطة جديدة للمنظمة تستهدف تطوير نشاطها بصورة تتفق وطموحات المسلمين.

• أبدى سمو أمير البلاد موافقته على العدد النموذجي الاول لموسوعة الكويت العلمية للأطفال التي ترمي لخلق جيل مثقف ثقافة عربية اسلامية علمية متميزة، وقد جرى بالفعل طبع خمسة آلاف نسخة من هذا العدد وستجري دراسة لهذا العدد استطلاع للرأي على الرغم من اجراء تجربة ميدانية على ١١٢ طالباً من عمر ٦ — ١٢ سنة.

• أصدرت الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين — جامعة الكويت شريطها الثالث للأناشيد الاسلامية متضمناً أناشيد: الصفقة الخاسرة، تقدمي، الاقصى، رسالة من الجبهة، يا أخت عموريه، صوت الأسير، لن أستكين.

• تستعد جامعة صنعاء لاستضافة ندوة تعقد في شهر ابريل المقبل عنوانها حماية الآثار وسيشارك في الندوة عدد كبير من الاساتذة والباحثين العرب المتخصصين في الآثار لمناقشة قضايا ومشاكل وأساليب صيانة الآثار العربية.

• أقيم يوم ٩ مارس الجاري في الرياض حفل توزيع جائزة الملك فيصل العالمية وقد فاز بها هذا العام ٨ شخصيات هم: أحمد حسين ديدات ورجاء جارودي، والدكتور عبدالعزيز الدوري، ومحمد بهجة الاثري، والدكاترة جيان فرانكو و بوتاتزو والبرت رينولد وليلو اورشي ومايكل جون بيردج.

صدر حديثاً:

فقه الدعوة في انكار المنكر

للأستاذ: عبدالحميد البلالي



صدرت الطبعة الاولى من كتاب فقه الدعوة في انكار المنكر ويحتوي على (٢١٠) من الصفحات. وهذا هو المؤلف الرابع الذي تنشره دار الدعوة للأخ البلالي وقد احتوى الكتاب على مقدمة للمؤلف ثم مدخل شمل اقسام النهي عن المنكر وهي ثلاثة: ما كان من حقوق الله، وما كان من حقوق الآدميين ثم ما كان مشتركا بين الحقين. ثم أقسام اهل المنكر آحاداً وجماعات. وبعد ذلك صفات المنكرين: وعد منها الحكمة والصبر والاخلاص وحسن الاستماع والرفق الى غير ذلك.. وقيود الانكار باليد وقد وضع له ثلاثة قيود ثم اعقب المدخل بفصلين:

الفصل الاول قواعد الانكار: وهو لب البحث وجوهره وبدون هذه القواعد لا يستطيع الداعية ان ينكر وهي: اثنتا عشرة قاعدة من أهمها: تقديم الاهم على المهم والتدرج بالانكار والتثبت واختيار الوقت المناسب والاسرار بالنصيحة

أما الفصل الثاني والاخير: فهو يشمل قواعد الانكار على اصحاب النفوذ وفيه ثمان قواعد منها: الابتعاد عن الانكار باليد والحكمة بالانكار باللسان، وترك النصيحة في الملأ، وعدم اظهار الاستاذية، وترك التخشين في الموعظة واختصار الموعظة، الخ..

وتأتي أهمية البحث

١ — ان يلفت النظر الى القائمين بأمر الدعوة في انعاش فقه الانكار والقيام الواجب بفهمه.

٢ — معرفة اهداف وسياسات الخصوم من المعادين للاسلام.

٣ — التفقه في دين الله.

٤ — الاسرار بالنصيحة من أهم الضوابط الشرعية في انكار المنكر.

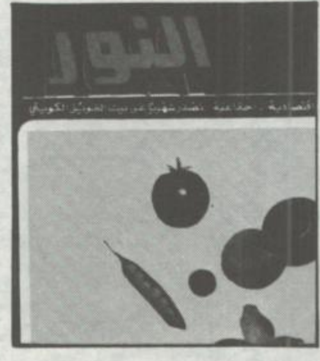
ننصح بقراءة الكتاب لما له من اهمية في حياة الدعاة.

دار الدعوة: الكويت ص. ب (٦٦٥٢٠) بيان ت: ٢٥١٥٠٤٥

رسالة جامعية

• نوقشت في الجامعة الاردنية يوم ٨٦/٣/٣ الجاري رسالة ماجستير الطالبة نور الهدى أبو خالفه والمقدمة لكلية الآداب بعنوان «الاسلام والتعريب في الشمال الافريقي في القرون الثلاثة الاولى للهجرة». وقد تألفت لجنة المناقشة من الاستاذ الدكتور عبدالعزيز الدوري المشرف على الرسالة رئيساً وعضوية كل من الدكتور نبيه عاقل والدكتور عوض خليفات والدكتور محمد عبده حتاملة.

مجلات



● النـور : مجلـة اسلاميـة ـ اقتصادية ـ اجتماعية تصدر شهرياً عن بيت التمويل الكويتي، صدر عددها رقم ٣١ رجب ١٤٠٦هـ / ابريل ١٩٨٦م ومن ابرز مقالات العدد : ازمتنا الغذائية، مشكلات وحلول، مجاعات عصرية، الايدز: هل هو العذاب الأدنى، العلاقة الاقتصادية الوثيقة بين المعسكر الشيوعي والكيان الصهيوني، بـالاضـافة الى الابواب الثابتة واللقاءات والاستطلاعات.

عـنـوان المجلـة : ص. ب ٢٤٩٨٩ ـ الصفاة ـ الكويت

● الـدعوة : مجلة اسلامية يصدرها المركز الثقافي الاسلامي بالنمسا وصلنا منها هذا الاسبوع العدد ١١٣ جمادى الآخرة ١٤٠٦هـ وقد خصصت معظم مقالات العدد للحديث عن الشهيد الامام حسن البنا بمناسبة ذكرى استشهاده ومن اهم مقالات العدد :

المشاعر المفقودة بقلم الامام الشهيد حسن البنا، قضايا أساسية على طريق الدعوة، حسن البنا احاطة بالتراث الاسلامي ووعي لسير الدعوة والدعاة، عنوان المجلة :

A 1170 Box 69

Niena — Austria

المطابع تـدور

● قام مكتب التربية العربي لدول الخليج بترجمة كتاب «ما أصل الانسان؟» للدكتور موريس بوكاي والكتاب نتاج تأمل دقيق كتبه مؤلفه لعرض العداوات القديمة بين العلم والدين حيث يبين فيه أن الاثنين متسقان بعيداً عن ضروب المعارضة والتضاد.

● عن مكتبة دار الاقصى في الكويت صدر مؤخراً كتاب التوضيح والبيان لشجرة الايمان تأليف علامة القصيم عبدالرحمن بن ناصر السعدي. يقع الكتاب في حوالي ستين صفحة من القطع الصغير.

● عن مكتبة الصحوة الاسلامية في الكويت صدر كتاب زغل العلم



للحافظ مؤرخ الاسلام شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، وقد قام بتحقيقه والتعليق عليه محمد بن ناصر العجمي. يقع الكتاب في حوالي ٥٦ صفحة من القطع الصغير.

قبضة من حروف

الاطفال ووسائل الاعلام

لا احد ينكر ما لوسائل الاعلام من أثر في الصغار والكبار على السواء، وما لموضوعاتها المتعددة من تأثير في توجيه النفوس نحو الغايات العظيمة، أو باتجاه الاهتمامات التافهة.

واذا كان الكبار يتأثرون بدرجات متفاوتة، وقد يدرك بعضهم ـ ولو بعد حين ـ مصدر وسبب تغير موقفهم تجاه قضية ما، وتبدل نظرتهم بالنسبة الى أمر معين، فان الاطفال لا يدركون هذا الامر، وسرعة تأثرهم بهذه الوسائل كسرعة استجابتهم لما تريد.

ولما كانت وسائل الاعلام في هذا العصر وسائل متعددة، والموضوعات التي تتناولها متباينة، والحلول التي تطرحها مختلفة، فان كثيراً مما تطرحه يبقى أوسع من ادراك الاطفال، وأكبر من تصوراتهم.

ولما لم يكن هناك رقابة كافية لما يعرض على الكبار، كما أن بعضها قد لا يجدي ولا سيما في عصر علم الاتصال وثورته، كما أن الكبار لا يحجبون كثيراً مما يجب حجبه عن الصغار، فان هؤلاء الاطفال سيكونون ضحية لما يعرض أو لما تصل اليهم أيديهم، أو ما يقرأونه و يسمعونه.

فهل قصص الجنس والأدب المكشوف مما يتناسب مع سن الطفل، أو مما يجب أن يعرف بتلك الضخامة والوضوح في هذه السن المبكرة؟ وهل الانضاج المبكر لهذه الغريزة بالأساليب المنحرفة، تأدية للدور المنوط بوسائل الاعلام من خدمة تعليمية تثقيفية ترفيهية ؟؟

وهل ما تقدمه محطات التلفزيون من أغان ومسرحيات ومشكلات يصلح في مجمله لأن يطلع عليه الاطفال، وكذلك ما يعرض في دور السينما من عروض جنسية، أو مشاهد عنف وجريمة، أو مناظر رعب تتزلزل معها قلوب الكبار مما يتناسب مع براءة الاطفال ؟!

كانت بعض دور السينما في الستينيات ترفع لوحة تحذر من دخول من هم دون الثامنة عشرة لمشاهدة عروضها.. فهل يفعل الآباء والمربون ذلك أمام ما يطبع و ينشر من كتب وصحف ؟!

في بلاد الفوضى الجنسية والانحدار الاخلاقي لاتزال بعض الأسر تمنع أطفالها من رؤية العروض السينمائية قبل مشاهدتها لها، والتأكد من صلاحيتها ومناسبتها لهم !!

فلماذا لا ننتبه الى هذا ـ على الرغم من ضآلته امام سيل الفوضى الجنسية والفكرية ـ بينما يلفت نظرنا و يشد اهتماماتنا فوضى الآخرين، وتفلتهم من كل خلق ودين ؟!

يحيى البشيري



اعداد
اللجنة النسائية لجمعية الاصلاح الاجتماعي

للأسرة كلمة

تصل الى البلاد بين الحين والآخر فرق اجنبية لتقديم عروض سيرك للجمهور، ومن المعلوم ان اكثر من تستهويهم هذه العروض هم الاطفال وصغار السن من الشباب الذين يحلو لهم مشاهدة الحركات البهلوانية للاعبين وذكاء وخفة حيواناتهم المدربة. واذا كان هذا الامر لا غبار عليه كلون من التسلية، الا أن ما يدفعنا هنا الى الاعتراض والاحتجاج على دخول هذه الفرق لبلادنا، هو الفقرات المخلة للذوق والآداب والمنافية لتقاليدنا الاسلامية، والتي كثيرا ما تتضمنها برامجها.

فالرقص الغربي الماجن والشكل شبه العاري الذي تظهر به لاعباتهم المشاركات، والكلمات البذيئة التي يتنادون بها احيانا، كما روى بعض من رضخ لالحاح اطفاله واصطحبهم الى هذه العروض، كل هذه أمور تجعلنا نرفع أصواتنا بمطالبة الجهات المسئولة عن اعطاء التراخيص لهذه الفرق بالقدوم بالرقابة الصارمة على برامجها، والزامها بمراعاة آداب ومشاعر أهل هذا البلد، وبخاصة وان هذه العروض تقدم دائما في اماكن يشملها اشراف الدولة كالنوادي الرياضية والحدائق العامة.

بيتنا السعيد



شخصية طفلك

ما هو السبب في انطوائية بعض الاطفال وضعف شخصيتهم؟ ولماذا نجد الطفل ذا الشخصية القوية الذي يسأل ويبحث ويستفسر بينما نجد الانطوائي الذي لا يعرف التعبير عما في نفسه ولا يملك في كثير من الاحيان الا أن يطأطىء برأسه ويلوذ بالصمت؟

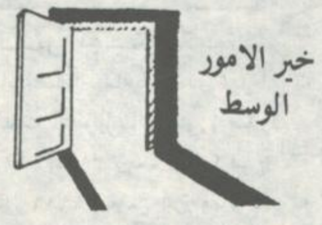
يقول علماء النفس والتربية، كما ورد في مقالة قيمة نشرت في احدى الجرائد المحلية ان كثرة الاوامر والنواهي في البيت هي السبب الاول في سحق شخصية الطفل، فحين تكثر اوامر المنع وغيرها يشعر الطفل انه لكي يكون محبوبا من والديه فعليه ان يفعل فقط ما يرضيهما وليس ما يريد هو، فتكون النتيجة ان يتعود هذا الطفل على الانصياع والموافقة ولا يتقن ابداء الرأي أو ممارسة شخصيته بأي شكل من الاشكال.

ولا يعني هذا بطبيعة الحال ان يترك الطفل دائما على سجيته، فلا بد من بعض الاوامر والنواهي، ولا بد من بعض الحزم في التعامل، ولكن يجب ان تكون هذه مثل الارشادات وليست القيود الا في الامور الرئيسية كأن يمد يده الى ما ليس له، أو يعتدي على الآخرين أو يتلفظ بألفاظ بذيئة، أما ملاحقته بالاوامر والنواهي فيما يتصل بلعبه، وأكله، وحركته وملابسه، ونظافته وغير ذلك، فان من شأنها ان تقتل طموح الطفل وابداعه وتشعره بعدم استطاعته فعل ما يريد فتصبح شخصيته ضعيفة ومهزوزة.

لذا فالنصيحة التي نوجهها الى الوالدين في هذا المجال ألا يكثروا من الاوامر والنواهي وان يتركوا لاطفالهم بعض الحرية لتنمو شخصياتهم وليكتسبوا المزيد من المعرفة بالتجربة الشخصية كل على قدر سنه ومعارفه.

أم محمد





خير الامور الوسط

وضابط هذا كله العدل، وهو الاخذ بالوسط الموضوع بين طرفي الافراط والتفريط، وعليه بناء مصالح الدنيا والآخرة، بل لا تقوم مصلحة البدن الا به. فانه متى خرج بعض اخلاطه عن العدل وجاوزه او نقص عنه، ذهب من صحته وقوته بحسب ذلك.

وكذلك الافعال الطبيعية كالنوم والسهر والاكل والشرب والجماع والحركة والرياضة والخلوة والمخالطة وغير ذلك، اذا كانت وسطا بين الطرفين المذمومين كانت عدلا وان انحرفت الى احدهما كانت نقصا وأثمرت نقصا.

الفوائد لابن القيم



هل من وقفة؟

فتنة وقعت فيها الكثيرات، ولم تسلم منها حتى بعض الملتزمات، ندعوك اليوم اختي الى الحذر منها، ومراجعة نفسك ان كنت ممن ابتلي فيها، واعني بها فتنة المبالغة في التأثيث والفرش وتزيين المنزل بكل غال وثمين حتى يظهر الاروع والازهى بين منازل الاقارب والصديقات، بكل ما يتطلبه تحقيق هذا الامر

من لقب وجهد في اللف والدوران على المحلات والاسواق، وتضييق للأوقات، وارهاق لميزانية الاسرة ومص لمدخرات الزوج بل ربما اجباره على الاستدانة.. هذا عدا أن بيتا بهذا الشكل يغدو سجنا للصغار، حيث تكثر الاوامر والنواهي والمحظورات، ويتطلب جيشا من الخدم لنظافته والمحافظة على بهائه.

فأين هي البساطة، واين هي الحرية والراحة التي من المفترض ان يشعر فيها المرء في بيته، بل والاهم من هذا كله، أين نحن من سيرة قدوتنا ومعلمنا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم وهديه ؟!!

الا تستحق منك هذه المسألة فعلا وقفة ومراجعة، ومحاسبة للنفس حتى لا تكوني ممن يقال لهم يوم القيامة «اذهبتم طيباتكم في الحياة الدنيا».

أم محمد



كم أشعر بسرور اليوم في المدرسة وأنا أرى زخات المطر تتلاحق وتنهمر بغزارة، ما شاء الله.. كأن السماء قد انفتحت وتخيلت منظر البر وكيف سيبدو مخضرا وجميلا، ولكن وفي غمرة سعادتي بهذا الخير أسمع احدى البنات الواقفات بقربي والتي يبدو أنها تضايقت من استمرار المطر لانها تريد أن تعبر الى الجهة الاخرى تقول لزميلتها التي معها: (أوه.. بس عاد.. زودها) أي والله بكل بساطة تخرج منها هذه الكلمة. التفت اليها ولم أكن أعرفها من قبل، وقلت لها: يا اختي كيف تتفوهين بهذه الكلمة، أهذا بدلا من أن تذكري الله وتشكريه على هذا الخير الذي يتمناه غيرنا في بلاد كثيرة.. والحق أنها خجلت عندما سمعت كلامي، ولم تعرف كيف ترد.. ولكن ما قالته ظل يتردد في عقلي، ولم أجد له تفسيرا الا ما قالته والدتي حين حكيت لها هذه الحادثة: يا بنتي ان هذه لم تقل ما قالت لو أنها وجدت من يعرفها بالله سبحانه وتعالى حق المعرفة، وهو لا شك مسئولية والديها، ومدارسكم هذه التي تقضون فيها السنين الطوال.

قلت: ايه والله لقد صدقت يا والدتي.

ايمان



● **الاخت عايشة جمال ـ البحرين ـ المحرق**

مقالك جيد، ونعتذر عن نشره لكثرة ما كتبنا حول هذا الموضوع، ونرحب بمشاركتك في مواضيع اخرى.

● **الاخت ام حذيفة ـ الاردن ـ مخيم جرش**

وصلتنا رسالتك التي تحكين فيها تجربتك. ونعتذر عن نشرها لطولها، ونسأل الله لك الثبات.

● **الاخ ـ ابو حذيفه ـ برمنجهام ـ انجلترا.**

نشكرك على اهتمامك بما ينشر في الصفحة، ونعتقد أنك اسأت فهم ما ورد في تلك الزاوية، ثم لا تنس أخانا ان القضية التي عاتبتنا من أجلها فيها سعة عند علماء المسلمين. ونحن نرحب برسائلك ونرجو أن نكون عند حسن ظنك.

وجهة نظر

نحن والماضي

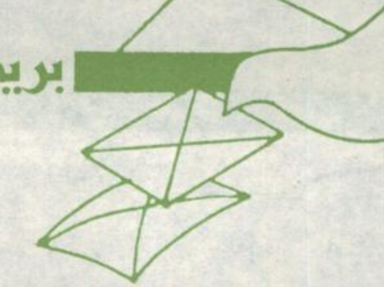
لقد كان توجها طيبا استحسنه الجميع حين حظي ماضي الآباء والاجداد باهتمام منظمي الاحتفالات بالذكرى الخامسة والعشرين للاستقلال، كما بدا من خلال ما عرضته وسائل الاعلام المختلفة من أفلام وصور ووثائق ومقابلات، القت الضوء على ذلك الماضي، فكان أمرا طيبا ان نشاهد ويشاهد معنا الابناء كويتنا القديمة ببساطتها وبراءة الحياة فيها، وأن يروا بأعينهم صورا من معاناة وكفاح آبائنا وأجدادنا وصراعهم مع الظروف القاسية من أجل لقمة العيش الكريمة. وان يستمعوا الى الاحاديث التي تصف بطولاتهم وشجاعتهم وتظهر حرصهم على التمسك بهذه الارض والدفاع عنها برغم جدبها وقسوة الحياة فيها، وأن يعرفوا كذلك كيف كانت اخلاقهم ومعاملاتهم من خلال قصصهم وحكاياتهم.

نعم كم نحن بحاجة الى أن نتذكر ذلك الماضي، وان نسترجع تلك المواقف والبطولات، نحن بحاجة فعلا الى ما ذكرت لاننا نعيش وللأسف في زمن تبدلت فيه المفاهيم، واهتزت فيه القيم، واختفت من قاموسه مفردات البساطة والبراءة ليحل محلها التعقيد والمجاملة وحتى النفاق. زمن اصبحت فيه الدعوة الى مبادىء وقيم اولئك الاجداد تخلف ورجعية وما سواها حضارة وتقدمية!

لذا فنحن ندعو الى ان تظل صور الماضي دائما في مخيلتنا، وأن نحرص على ايصالها لابنائنا وتلاميذنا، وألا يقتصر الاهتمام الرسمي بها على المناسبات الوطنية بل يتعداه الى بثها في مناهج التعليم، وعبر وسائل الاعلام من تلفاز واذاعة وكل وسيلة مؤثرة، حتى نحفظ لهذا الشعب اصالته ولهذه الارض جيلها وطيب احسانها.

أم أحمد





متابعات

• نرجو الاستمرارية هكذا .. •

نحن قراء مجلة المجتمع في المملكة العربية السعودية كانت تصلنا مجلة المجتمع مساء يوم الاربعاء من كل اسبوع وفي الآونة الاخيرة اصبحت وبفضل الله تصلنا مساء يوم الثلاثاء وهو يوم صدورها .. وانها خطوة تستحق الشكر الى كل من يساهم في وصولها مبكرة سواء كان في دولة الكويت أو في المملكة العربية السعودية.

ودعوة صادقة من القلب ان تبقى هذه المجلة ساطعة تنير الطريق للمسلمين وتكشف كيد الملحدين والكافرين.

وليد حمزه
السعودية

• أين احتجاج السفراء ؟ •

في تاريخ ١٩٨٦/١/٥ عرض برنامج تلفزيوني كوميدي في امريكا وهو برنامج يومي .. وقد تطرق البرنامج الى موضوع الغرض منه اهانة العرب وبالأخص ديننا الاسلامي العظيم . فقد ظهر رجل اميركي بملابس العرب الدشداشة والغترة والعقال وأساء لنا كثيراً !! فسأله مقدم البرنامج كم زوجة يصرح لك بالزواج منها ؟؟ فقال : اني متزوج من ٣٠ زوجة من مختلف الجنسيات .. وكانت النجمة السداسية على دشداشة ليظهر كم نحن متعاطفون مع العدو اليهودي !!

ثم ظهرت امرأة باللباس الشرقي وأخذت تنزع ملابسها امام العربي من اجل المال ثم ظهرت امرأة اخرى بلباس الرقص الشرقي وهي شبه عارية !!

بصراحة نكتب هذا الموضوع لغاية واحدة ان السفراء الاجانب في الدول العربية عندما يسمعون من اجهزة الاعلام عن شيء يهين دولتهم فانهم يطالبوننا فوراً بالاعتذار..

أما نحن فهناك ٢٠ سفيراً عربياً في امريكا .. ولم يحتج أي سفير عربي على هذا التصرف المشين ، ونحن نقول بأن كل السفراء العرب قد شاهدوا هذا البرنامج ولكن ، لم ينطق أي منهم بكلمة واحدة !! ولم يقدم أي منهم أي احتجاج !! فالى حكومات الدول العربية نقول : حاسبوا سفراءكم وممثليكم في الخارج . فالسفير هو الصورة والمرآة التي تعكس صورة ووجه الدولة في الخارج ..

عن الجماعة الاسلامية / فرع ولاية يوتا الولايات المتحدة ــ مدينة سولت ليك ستي

• خطأ في آيات القرآن •

تباع في بعض اسواق بلدان الخليج وعلى نواحي الطرق وأمام المساجد قطع من القماش مطبوع عليها آيات أو سور من القرآن الكريم وقد اشتريت احداها وعليها سورة «يس» ولاحظت وجود خطأين الاول في الآية رقم ٢٠ في كلمة «أقصا» وتكتب بالمصاحف بالألف الممدودة ولكنها كتبت بالمقصورة .. والثاني في الآية رقم ٥٨ وهي «سلام قولا من رب رحيم» ولكنها كتبت «سلام قولا من رب الرحيم» بزيادة ألف ولام ، فنرجو من المسؤولين التنبيه على هذه الاخطاء في آيات كتاب الله .. والله الموفق .

أبو هشام سليم ــ السعودية

• خمور في مطار خليجي •

اثناء قراءتي للعدد ٧٤٣ من مجلتكم الغراء كان فيها خبر بأن أحد امراء الخليج اصدر أمراً بمنع بيع وتناول الخمرة في فنادق تلك الدولة .. ولكن !! اثناء ذهابي ومجيئي من الهند والى مطار تلك الدولة رأيت العجب حيث قوارير الخمرة اكثر من قوارير الماء .. وهي من عدة اشكال وأنواع وكنت أظن انني في حلم ولم أكن أصدق ما شاهدته ..

فأرجو ان تكون قرارات هؤلاء المسؤولين قولا وعملا .. وهم مسؤولون امام الله عن كل هذه المفاسد والمحرمات .

الطالب اليمني ــ محمد الغزالي
الهند ــ احمد آباد

نحن نجيب

• **القارىء ــ ط . أ / عربي مسلم**
يسأل : لماذا لا تقوم مجلة المجتمع بطلب رئيس دولة مواجهة للافراج عن ٢٠ ألف شخص سجين في بلده واطلاق سراحهم ؟!

■ **المجتمع :** لقد سبق ان حاول هذا النظام كثيراً اقامة مفاوضات مع المجاهدين الذين يخوضون حرباً مع هذا النظام .. ولكن !! النظام دائماً ينظر الى وجهة نظر هؤلاء المعارضين بنظرة كبرياء واستعلاء !!

كذلك فان هؤلاء الابرياء المسجونين لم يقوموا بجريمة تستحق معها السجن والاضطهاد وممارسة أشد انواع التعذيب ..

كذلك فان الاستذلال وتخفيض الرؤوس للطاغوت ليست من صفات وشيم المؤمنين المجاهدين .. وهذا الطاغوت المجرم لا يستجيب لنداء المخلصين في هذه الأمة ، فقد ذهب اليه الكثير من العلماء والوجهاء لمناشدته الافراج واطلاق سراح هؤلاء الابرياء المسجونين

ولكن !! لا حياة لمن تنادي !!

ولكن !! الله يمهل هؤلاء ولا يهملهم وهو يقول: «ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون».

ردود قصيرة

● **الأخ / احمد عبدالعزيز العسكر ـ الرياض**

■ وصلتنا رسالتك الايمانية وقد نشرنا لك احداها.. والذي نرجوه منك التنويع في اختيار المواضيع.. فنرجو اختيار موضوع آخر للكتابة فيه، وجزاك الله خيراً على ما كتبت.

● **الاخ / عبدالعزيز الدويح ـ الكويت**

■ وصلتنا مقالتك ونرجو منك ان تزودنا بمعلومات اكثر حتى نكون على بينة في تبيان اسم المكان واسم المتهم.. مع تمنياتنا لك بالتوفيق، ونحن بانتظار معلوماتك.

● **الاخ / صالح محمد علي ـ السودان**

■ ما طلبته ليس من اختصاص المجلة.. بامكانك ان ترسل طلبك الى بيت الزكاة في الكويت، ونسأل الله ان ييسر أمرك، ويجعل طريقك سهلا.

● **الأخ / قاسم الرضا ـ تركيا**

■ وصلتنا رسالتك: «السلام في الاسلام» وهي عبارة عن أحاديث جمعتها.. ونرجو منك أن تكتبها على شكل مقالة لتكون صالحة للنشر.. وجزاك الله خيراً على جهدك الطيب.

● **صاحب مقالة «انما المؤمنون اخوة»**

■ مقالتك طويلة وأنت قمت باختصار ذلك الكتاب الذي ذكرته، ونحن لا ننشر ما يكتب في الكتب أو الصحف، ونرجو منك كذلك أن تكتب اسمك في المرة القادمة وشكرا.

رسالة قارئ

لماذا يحاربون الاسلام في تركيا ؟؟

اكتب اليكم هذه الخاطرة الخطيرة التي تنبثق من اندفاعات القلب المسلم على ما يرى مما اصاب هذه الامة الاسلامية من الابتلاءات والمحن.

عندما قرأت ـ احدى الجرائد التركية وهي جريدة «مليبيت» ـ هذا الخبر: «عند زيارة كنعان افرين رئيس الجمهورية التركية أحد المصانع رأى فتاة مسلمة محتشمة بحجابها ولباسها فقال لها: «هل تقرئين القرآن» ؟ فأجابته بقلبها المؤمن، مطمئنة بنفسها وعزيزة بكبريائها: «نعم». وقال لها: «عرفت فوراً بأنك متخرجة من مدارس التعليم القرآني»، بعد ذلك ادلى بتصريح له: «ان هؤلاء الذين يديرون هذه المدارس يلقنون ابناءنا افكاراً خطيرة بل في غاية الخطورة، ولقد عاد الرجعيون من جديد الى ميادين تركيا يريدون مني أن اكون اماماً لهم في يوم الجمعة». فنادى الى الشعب التركي قائلا: «يا أبناء الشعب التركي لا ترسلوا ابناءكم الى هذه المدارس بل ارسلوهم الى المدارس الحكومية لأن هؤلاء يلقنون ابناءنا افكاراً مسمومة خطيرة». فعلق عليه احد الشيوعيين: «اننا لا نريد هؤلاء الرجعيين في سياسة الدولة، ولا نريد المجتمع الاسلامي ولا نريد الخلافة الاسلامية ولا المسلمين بزيهم الاسلامي ولا النساء المؤمنات بحجابهن ولا بلباسهن».

ثم ينبهه هذا الكاتب (محمد بارلس) قائلا: «ألا يدلي بهذه التصريحات حتى لا يستيقظ المسلمون من نومهم ليشتد أزرهم». اننا رأينا الشيوعيين قبل الانقلاب كانوا يريدون ازالة الحكم الرأسمالي، وكانوا يسبون زعيمهم أتاتورك والآن متفقون معهم لمحاربة الاسلام.. لقد هز كياني هزاً ودمعت عيناي بالدموع الصامتة، فكانت صدمة في نفسي وكيف لا تدمع العيون وكيف لا تحزن القلوب على حال المسلمين في كل مكان. وبخاصة في تركيا التي كانت دولة الخلافة يوما ما وانها زعمت ان اللغة العربية ستدرس في مدارسها ومعاهدها وكلياتها وجامعاتها فكيف الآن يتجرأ هؤلاء الى هذه الأقوال الضالة الباطلة و يستخفون بها شعبهم ويحاربون الله ورسوله والمؤمنين عند دعوة الدعاة، لأن يعودوا الى الاسلام والى فطرتهم والى عبادة ربهم لا عبادة امريكا ولا روسيا ولا غيرها من الدول فيهددونهم بالتعذيب والتنكيل والاعدام والسخرية منهم.

ألا يعلم هؤلاء الطغاة أن الله موهن كيد الكافرين والظالمين وانه عزيز ذو انتقام لأفعالهم البشعة.. وعلى من يعتمدون هؤلاء على امريكا أم روسيا.. أفلا يشهدوا مصير الحكام الذين اعتمدوا على امريكا ليكونوا عملاء لها في تاريخنا القريب ؟! ان الذين يريدون من «كنعان افرين» أن يكون اتاتوركا ثانيا في تاريخ تركيا الجديدة انما يريدون ازالة كرسيه من الحكم كمصير هؤلاء..

أليس لكل طاغية نهاية ؟ بلى.. اللهم آمني.

أخوكم في الله

عبدالله محمود الفقهي ـ السعودية



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ( ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم ( ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم ( )

ملاحظات : .... توقيع مسئول الاشتراكات

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)



تأملات تاريخية

الحاكم والبطانة

ليس من الضرورة دائماً ان يكون الظلم الواقع بين الناس نتيجة لبطش الحاكم، او تعطشه للظلم.

ففي احيان كثيرة تكون البطانة أسوأ حالا من الحاكم، اذ تظهر له شيئاً وتفعل شيئاً آخر، وتحول بين الناس وبين مسئوليها، فلا توصل لهم الا ما تريد، ولا تبلغهم الا ما تحب!

فقد نقل لنا التاريخ ان المنصور كان يطوف ليلا بالبيت فسمع قائلا يقول: «اللهم اليك أشكو ظهور البغي والفساد، وما يحول بين الحق وأهله من الطمع». فخرج المنصور فجلس ناحية من المسجد، وأرسل الى الرجل يدعوه.. وعندما حضر قال المنصور: ما الذي سمعتك تقوله؟ فقال: يا أمير المؤمنين ان امنتني على نفسي انبأتك بالأمور من أصولها. قال: أنت آمن على نفسك. فقال: ان الذي دخله الطمع حتى حال بينه وبين اصلاح ما ظهر من البغي والفساد لأنت!. ان الله استرعاك المسلمين وأموالهم فأغفلت أمورهم، واهتممت بجمع أموالهم، وجعلت بينك وبينهم حجبا، وسجنت نفسك فيها عنهم، وأمرت ألا يدخل عليك الا فلان وفلان، ولم تأمر بايصال المظلوم والملهوف، ولا أحد مما له في هذا المال حق، فمازال هؤلاء النفر الذين استخلصتهم بنفسك، وآزرتهم على رعيتك يجبون الاموال ويجمعونها، وائتمروا على ألا يصل اليك من اخبار الناس شيء الا ما أرادوا. ولما انتشر ذلك عنك وعنهم أعظمهم الناس وهابوهم، وكان أول من حالفهم عمالك بالهدايا والاموال ليقووا على ظلم رعيتك. ان للناس أعلاماً يفزعون اليهم في دينهم ويرضون بقولهم فاجعلهم بطانتك يرشدونك، وشاورهم في أمرك يسددوك. قال المنصور: قد بعثت اليهم فهربوا مني.

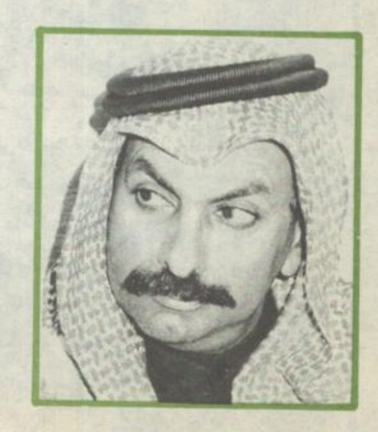
قال الرجل: نعم. خافوا أن تحملهم على طريقك، ولكن افتح بابك وسهل حجابك، وانظر الظلم، واقمع الظالم، وخذ الفيء والصدقات مما حل وطاب، واقسمه بالحق والعدل على أهله، وأنا الضامن عنهم أن يأتوك ويساعدوك على صلاح الأمة».

لم يذكر التاريخ اسم الرجل! ولكنه كان رمزاً للمعاناة الجماعية التي تعبر عما يجيش في نفسها بصدق العفوية عندما يتاح لها الظرف المناسب تلك العفوية التي تعكس صورة الواقع، وتنقله ـ كما هو ـ ببساطتها فلتفتح لمثل هذا الرجل القلوب، ولتصغ الآذان، وشتان بين ما تنقله العيون للحاكم ـ وبين ما تحسه الجماهير، وقديماً قال المثل العربي: «يأمن الخائف اذا وصل الى ما خافه».



ابتعاد الشرفاء عن الشؤون السياسية

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



القضاة يفصلون بين الناس بوحي من الضمير، ورجال الدين يدرسون في الحلقات والمساجد والدور، وكان الناس يعيشون على الفطرة والسليقة وطبقاً للتقاليد الدينية والمحلية ولم يكن هناك من داع للتدخل في السياسة لانه ليس ثمة سياسة او عمل سياسي.

أما اليوم فقد اختلف الامر.. فسواء كانت الدولة شرقية أم غربية، فاشية أم شيوعية، أم ديموقراطية سياسية، فانها جميعها باتت تتحكم في كل صغيرة وكبيرة من شؤون البلاد الدولة المعاصرة. باتت تتحكم بشكل مباشر وغير مباشر بحياة ومصير المواطن منذ لحظة الولادة حتى لحظة الوفاة. كل حياة الانسان، كل مسيرته ـ من الولادة الى الموت ـ تحكمها قوانين الدولة ومؤسسات الدولة اي السياسة. بمعنى آخر باتت حياة الانسان تابعة للسياسة اي للدولة. حتى الدين فان الدولة العصرية تريد اخضاعه وتوظيفه وتجييره لمصالح السياسات الرسمية ولدعم الخط السياسي الرسمي. لذا اقول وفي كل وضوح اما ان يتحكم الدين ومقرراته بالسياسة أي بالدولة واما ان تتحكم السياسة اي الدولة بالدين. اما هذا او ذاك ولا ارى طريقاً آخر، من اجل ذلك نرى ان الدول ـ خاصة في منطقتنا العربية والاسلامية ـ تولي اهتماما ظاهرا بالشؤون الدينية من اجل توظيفها في مسارات تخدم في النهاية السياسات الرسمية التي قد تكون في كثير من الاحيان مناقضة لجوهر الدين ومقصودة.

وبعد كل هذا هل يحق لنا ان نقف من السياسة موقف الحياد او الاعتزال؟ وهل يجوز لنا شرعا ان نرى الظلم وترويج الالحاد والفساد المتستر بالقوانين الرسمية في الدولة العصرية ونسكت بحجة ان ذلك من السياسة؟ لقد اصبحت مقتنعا تماما بأن احد أهم الاسباب التي ادت الى الانتكاسات في تاريخنا هو ابتعاد الفضلاء والطيبين والشرفاء عن الشؤون السياسية، وتكالب السفهاء والاشرار والخونة عليها. فهلا نصحح ما ارتكبناه تحت شتى المبررات؟